وزارة التــعليم العــالي والبـحث العلــمي

جامــعة محمــد خيضر – بسكــرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

مستوى النزعة الاجتماعية لدى الشاب المتطوع

دراسة نفسية وفق نظرية ألفرد أدلر

دراسة عيادية لخمس حالات "جمعية ناس الخير- بسكرة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبـة

سهلية ميدون

إشراف الأستاذ:

خالد خيــاط

السنة الجامعية 2016- 2017

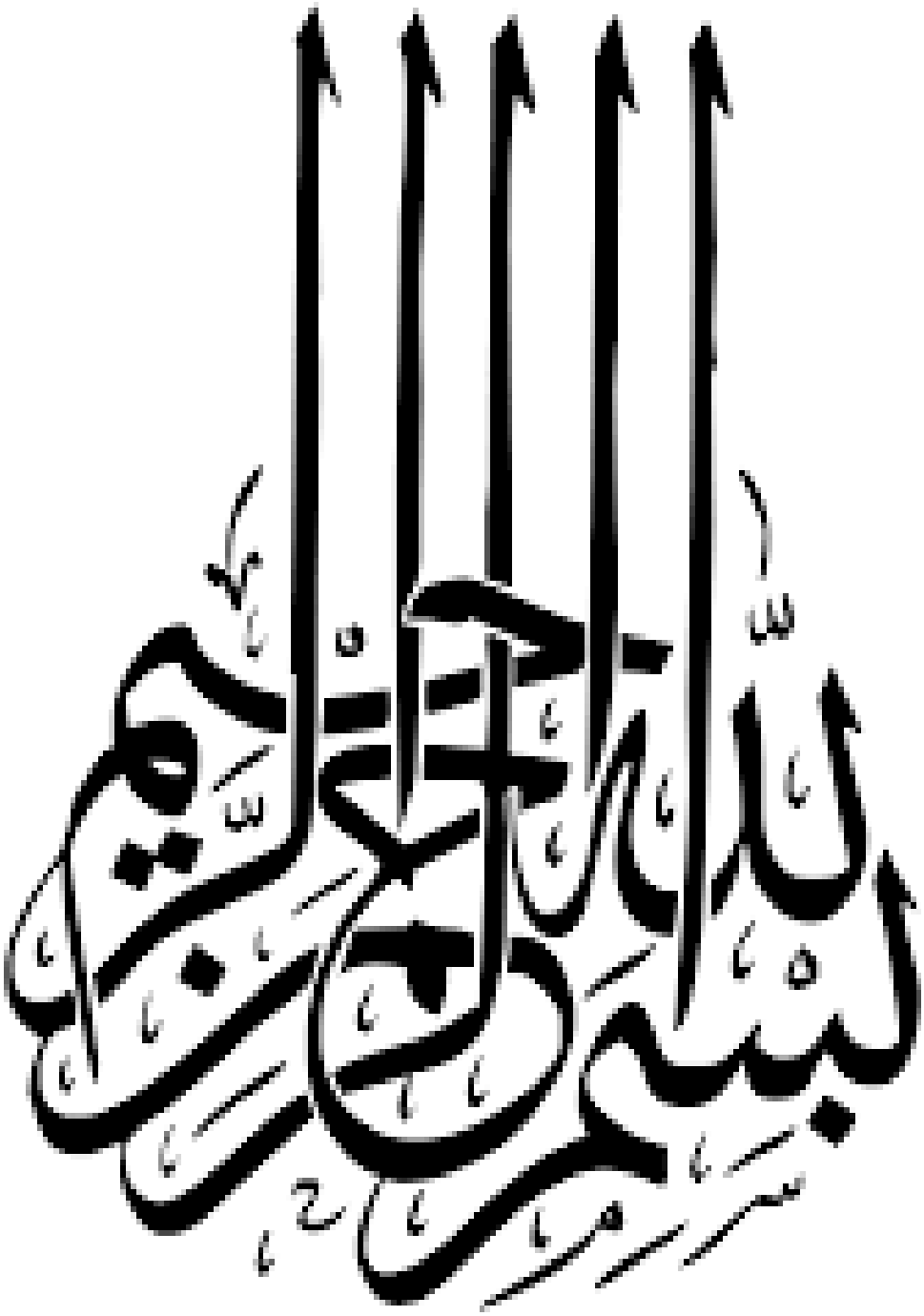
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفّقنا على انجاز هذا العمل.

قال الرّسول صلى الله عليه وسلم " من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له، حتى تروا انكم كافأتموه" (رواه داوود).

من هذا لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الّذين قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد .. إلى جميع أساتذتنا الكرام شكرا لكم.

كما لا يسعني أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير من كان له الفضل الكبير في إتمام وإتقان هذا العمل، الأستاذ المشرف *خـــيـــاط خـــالـــد*، الّذي لم يبخل عليا بالنصائح السديدة والمعلومات القيّمة، فلك جزيل الشّكر والتقدير.

كما أتوجه بجزيل الشكر لطاقم *جمعية ناس االخير – بسكرة* – والقائمين عليها وذلك اعترافا بجهودهم الرائعة والمميزة، في دعمنا لإتمام هذه الدّراسة، فعلى مدى أربعة أشهر، كانت الجمعية تمثل فينا الصدر الرحب والقلب الحاني، فشكرا لكم.

إلى كل من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدّموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات فلكم كل الشكر.

الطـالـبـة: ميدون سهيلة

فـــهـرس الـمحـتـويـات

الـعـــــنوان	الـصفحة
شـكـر وتـقـديـر	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مـقـدمـــة	أ
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدّراسة	
1- إشكالية	03
2- فرضيات الدّراسة	05
3- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة	06
4- أهداف الدراسة	06
5- أهمية الدّراسة	07-06
6- الدراسات السابقة والتعليق عليها	07
الـجـانـب النظري	
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد	10
1- المفاهيم الأساسية لعلم النفس الفردي	10
1-1 وحدة الشّخصية	11-10
1-2 الشّعور بالقصور (النّقص)	14-11
1-3 التعويض	15-14

1-4 ابتغاء السّمو	16-15
1-5الهدف الغائي	16
1 6القوة الإبداعية	16
2 - الـنـزعـة الاجتماعـيـة	17
2-1 ماهية النزعة الاجتماعية	19-17
2-2 أصل النزعة الاجتماعية	20-19
2-2-1 نشأة ونمو النزعة الاجتماعية	22-20
2-2-2- معيقات النمو السوي للنزعة الاجتماعية	25-22
2-3- وظيفة النزعة الاجتماعية	27-25
2-4 النزعة الاجتماعية و مسائل الحياة	29-27
2-4-1 مسألة العلاقات الاجتماعية	32-30
2-4-2 مسألة الشغل	34-32
2-4-3 مسالة الحب و الزواج	42-34
2-5 تصنيف النزعة الاجتماعية	42
2- 2-5-1 تصنيف أدلر	43-42
2-5-2 تصنيف دريكورس	44-43
2-6 النزعة الاجتماعية والكفاح من أجل السمو	50-44
3- التـطـوّع	51
3-1 مفهوم التّطوّع	52-51
3-2 اهداف العمل التّطوّعي	52
3-3 أهمية العمل التّطوّعي	53-52
3-4 آثار العمل التّطوّعي	54-53
4- النّزعة الإجتماعية والعمل التطوعي "التّعاون/التّكافل	56-54
خلاصة	57-56

الجانب الميداني	
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدّراسة	
تمهيد	59
1-التّذكير بتساؤل الدراسة وفرضياتها	60-59
2- الدّراسة الاستطلاعية ونتائجها	61-60
3- منهج الدّراسة	61
4-أدوات الدّراسة	62
4-1المقابلة العيادية النصف موجّهة	62
4-2 الملاحظة العيادية	62
4-3 مقياس النّزعة الاجتماعية	63
4-3-1 التعريف بالمقياس	63
4-3-2 طريقة تصحيح المقياس	63
4-3-3 سلم التقييم	64-63
4-4-4 توزيع بنود المقياس على الابعاد	64
4-3-5 صدق وثبات المقياس	65-64
5- مجال الدراسة	66-65
6- حالات الدّراسة	66
خلاصة	66
الفصل الثالث:عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
1-عرض وتفسير البيانات	68
1-1الحالة الأولى	68
1-1-1 البيانات العامة	68
1-1-2 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى	69-68
1-1-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الأولى	70-69
1 -1-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الأولى	72-70

1-1-5 التّحليل العام للحالة الأولى	74-72
2 الحالة الثانية	75
1-2-1 البيانات العامة للحالة الثانية	75
1-2-2 ملخص المقابلة للحالة الثانية	76-75
1-2-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الثانية	77-76
1-2-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الثانية	78-77
1-2- 5 التّحليل العام للحالة الثانية	80-78
1-3 الحالة الثالثة	81
1-3-1 البيانات العامة للحالة الثالثة	81
1-3-2 ملخص المقابلة للحالة الثالثة	82-81
1-3-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الثالثة	83-82
1-3-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الثالثة	84-83
1-3-5 التّحليل العام للحالة الثالثة	87-84
1-4 الحالة الرابعة	88
1-3-1 البيانات العامة للحالة الرابعة	88
1-3-2 ملخص المقابلة للحالة الرابعة	89-88
1-3-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الرابعة	90-89
1-3-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الرابعة	91-90
1-3-5 التّحليل العام للحالة الرابعة	94-91
1-5 الحالة الخامسة	94
1-5-1 البيانات العامة للحالة الخامسة	94
1-5-2 ملخص المقابلة للحالة الخامسة	95-94
1-5-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الخامسة	96-95
1-5-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة الخامسة	98-96
1-5-5 التّحليل العام للحالة الخامسة	100-98

02- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	103-100
خـاتـمـة	105
قائمة المراجع	112-107
الملاحق	
مـلـخـص الـدّراسـة	

قائمة الجداول:

عنـوان الـجدول	رقم الصفحة
جدول01: يوضح توزيع البنود على الأبعاد لمقياس النزعة الإجتماعية	64
جدول02: يوضح نتائج المقياس للحالة الأولى.	70-69
جدول03: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الاولى	70
جدول04: يوضح نتائج المقياس للحالة الثانية	77-76
جدول05: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الثانية	77
جدول06: يوضح نتائج المقياس للحالة الثالثة	83-82
جدول07: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بُعد للحالة الثالثة	83
جدول08: يوضح نتائج المقياس للحالة الرابعة	90-89
جدول09: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الرابعة	90
جدول10: يوضح نتائج المقياس للحالة الخامسة	96-95
جدول11: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الخامسة	96

مـــقـــدمـــة:

إنّ الإنسان كائن حيّ اجتماعي، ويظهر هذا من خلال علاقته بالآخرين حيث لا يستطيع أيّ من الأفراد أن ينفصل كليا عن المجتمع وعن الالتزامات نحوه. ويعتقد أدلر ان النزوع الاجتماعي عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد بفضل الجماعة، بسبب ما يعانيه من ضعف طبيعي. وما يقوم به من كفاح من أجل السمو يأخذ طابعا اجتماعيا وليس فرديا، فهو لا يستطيع حفظ علاقاته مع بقية العالم إلا بفضل انضوائه تحت ظل الجماعة وبفضل التكثير الكافي للجنس البشري، وبفضل تقاسم الأعمال وبذل الجهد. وإن أنواع العمل كثيرة ومتنوعة، منها ما يقوم به مقابل أجر مادي حتى يستطيع العيش ويلبي حاجياته وطموحاته، ومنها ما يقوم به بدون مقابل أجر مادي وهو العمل التطوعي. وقد بات التطوع من بين الأعمال البارزة في المجتمع، وخاصة مع وجود الأزمات والمحن الّتي تصيب البشرية، نتيجة الحروب والكوارث، وصارت الأمم والشعوب أفرادا وجماعات يتسابقون إليه، وقامت من أجله المؤسسات والجمعيات الخيرية. ففي ولاية بسكرة وحدها أحصينا 59 جمعية خيرية حسب إحصائيات الموقع الرسمي للوزارة الداخلية بالجزائر (الوزارة الداخلية، 02-03-2017، 17:29) . ومنه تناولت هذه الدراسة مستوى النزعة الاجتماعية لدى الشاب المتطوع وجاءت تبعا لذلك في أربعة فصول باستخدام المنهج العيادي" تقنية دراسة الحالة" حيث تطرقنا في الفصل الأول لطرح إشكالية الدّراسة، والتعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة وأهميتها وأهدافها، وكذلك التساؤلات والفرضيات المقترحة ثم الفصل الثاني يتناول مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة (مفاهيم أساسية لعلم النفس الفردي، النزعة الاجتماعية، التطوع، النزعة الاجتماعية والعمل التطوعي)، ثم الفصل الثالث تضمن الاجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم استخدام المنهج العيادي " تقنية دراسة الحالة" وباستخدام الأدوات التالية: المقابلة النصف موجهة، مقياس النزعة الاجتماعية، فيما يحتوي الفصل الرابع على تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2 - الفرضيات

3 - تحديد مصطلحات الدّراسة إجرائيا

4 - أهداف الدّراسة

5 - أهمية الدّراسة

1 -إشـــكـــالـــيـــة الدراسة:

الإنسان كائن اجتماعي، فهو مدفوع نحو المجتمع ومدفوع نحو الحياة الاجتماعية المشتركة، حيث لديه استعدادات لأن يهتم أو يميل إلى غيره من النّاس ويظهر هذا الاهتمام عادة في البيئة الاجتماعية فالعنصر الاجتماعي بالغ الأهمية في حياة الأفراد.

ولهذا فإنّ على الفرد أن يتذكّر دائما أنّ عوامل الضّعف الكامنة فيه تجعل من المتعذّر عليه أن يحقّق ما يرمي إليه من أهداف بمفرده وبمعزل عن سواه، وإن هو فكّر في العيش منفردا بعيدا عن غيره، فعليه أن يتوقّع بأنّ مآله إلى الهلاك فلا يستطيع أن يواصل وجوده وحده لتحقيق أهدافه في الحياة ولن يقدر أن يقدّم ما ينفع النّاس، فهو مرتبط بغيره بروابط نابعة من ضعفه ومن عجزه، ولهذا فإنّ أعظم خطوة يتخذّها لصالحه ولصالح الآخرين من بني الإنسان هي التّلاحم معهم والتلاؤم وإيّاهم، وهذا ما سمّاه **ألفرد أدلر بالنّزعة الاجتماعية** (أدلر ألفرد، 1931/2005، ص 28).

ويعتقد **ألفرد أدلر** أنّ كلّ مشاكل البشر يمكن تصنيفها تحت ثلاث نقاط رئيسية وهي مسائل الحياة، المسألة الأولى تتمثل في العلاقات الاجتماعية فنحن جميعا مرتبطين ارتباطا وثيقا ببعضنا البعض، وهي تمثّل الحياة نفسها وبدونها لن تستمرّ هذه الحياة، وهذه الرّابطة هي منحة الزّمالة، فالإنسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن أخيه الإنسان، والمسألة الثّانية هي مسألة الوظيفة أو الشّغل فيجب علينا أن نجد وظيفة تمكننا من الحياة في ظلّ القيود المفروضة علينا، بحكم وجودنا على كوكب الأرض، أمّا المسألة الثّالثة فهي مسألة الحب والزواج، بحيث يجب أن يتسع صدرنا لحقيقة أنّ الجنس البشري يتكوّن من رجل وامرأة أنّ استمراره يعتمد على العلاقة بينهما (أدلر ألفرد، 1931/2005، ص 22).

وإنّ مواجهة المشكلات بطريقة صحيحة، يعني حلّا لمسائل الحياة الثلاثة ويتمّ هذا عن طريق التّعاون، فالتّعاون هو الحماية الحقيقية ضد احتمال حدوث ميول أنانية، وإنّ الأفراد الّذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي عن طريق التّعاون والمساهمة، هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات والمشاكل (أدلر ألفرد،1931/ 2005، ص 47).

ومن بين المساهمات الّتي يقدّمها الفرد لرفاهية مجتمعه العمل التّطوعي فحاجة المجتمع للتّعاون تمتدّ إلى كلّ من أفراده أيّاً كان، وكلّ فرد في المجتمع بحاجة إلى التّعاون في كلّ دقيقة من كلّ يوم، وحجم قدرتنا على التّعاون يظهر في الطريقة التي نتحدّث بها وفي الطريقة الّتي نصغي بها إلى الآخرين عندما يتحدّثون وفي الطّريقة الّتي ننظر بها إلى الأشياء ككل (أدلر ألفرد، 1931/2005، ص 276).

وتعتبر فئة الشباب هي الفئة الأكثر نشاطا في تنمية وبناء المجتمع حيث لديهم القدرة والطاقة والحيوية، التي تؤهلهم إلى أن يعطوا من أعمالهم وجهودهم وعزمهم وصبرهم ثمرات ناضجة للمجتمع، وبالتالي قد يُمكنهم تغيير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال تساهمية وتطوعية، فالعمل التطوّعي يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم، والعمل التطوعي يأتي بناءًا على فهم لاحتياجات المجتمع.

نحن نتساءل هل كون الشاب متطوعا في الأعمال الخيرية يعني أنه يدرك معنى التعاون والمساهمة والتعاطف، وهل هذا يعني أن لديه نزوع اجتماعي وهل هو قادر على مواجهة وحل مسائل الحياة.

ومن هذا ارتأينا في هذه الدّراسة إلى محاولة التعرف على مستوى النّزعة الاجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثلاثة لدى الشاب المتطوّع.

وللإجابة عن هذه الإشكالية صغنا لها التساؤل التالي:

هل يتمتع الشاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية ؟

التساؤلات الفرعية:

1) هل يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة العلاقات الإجتماعية؟

2) هل يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الشغل؟

3) هل يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الحب والزواج؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامّة: يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

1) يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة العلاقات الإجتماعية.

2) يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الشّغل.

3) يتمتع الشّاب المتطوّع درجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الحب والزّواج.

3-التّعريف الإجرائي لمصطلحات الدّراسة:

النّزعة الاجتماعية هي ميل الفرد نحو الجماعة الّتي ينتمي وشعوره بالمساواة والانتماء إليها، مع سعيه إلى المساهمة في رفاهية هذه الجماعة، وهي تشمل مسائل الحياة الثّلاثة: العلاقات الاجتماعية، العمل، الحب والزواج. ويقاس مستواها بالدّرجة الكلّية الّتي يتحصّل عليها الشّاب المتطوّع على مقياس النّزعة الإجتماعية المطبّق في هذه الدّراسة.

الشّاب المتطوّع: وهو الشّاب الّذي يعطي وقتا وجهدا، بناءا على اختياره الحر وبمحض إرادته، لإحدى المنظّمات الخيرية، وبدون أن يحصل على عائد مادّي نظير جهده التّطوعي، ويتراوح عمره بين 25- 30 سنة.

4- أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى محاولة تقديم إطار نظري وتطبيقي، حول أحد أبرز مفاهيم علم النّفس الفردي"النّزعة الاجتماعية، والتّعرف على مسائل الحياة المرتبطة بالنّزعة الاجتماعية، ومحاولة الكشف عن مستوى النزعة الاجتماعية لدى الشّاب المتطوع المرتبطة بمسائل الحياة.

ومنه كان **الهدف الرئيسي:** هو معرفة ما إذا كان الشاب المتطوع يتمتع بدرجة كافية من النزعة الإجتماعية.

5- أهمّية الدراسة:

تكمن أهمية الدّراسة الحالية من **النّاحية النّظرية** في تركيزها على الجوانب الإيجابية في الشخصية، بغرض الوقوف على تلك العوامل الدّاعمة للصحة النّفسية ومن بين هذه الجوانب "النّزعة الإجتماعية"، فهي معيار للصحة النفسية فمن خلالها نتعرف على سواء الفرد.

كما تُبيّن هذه الدّراسة أهميّة مفهوم النّزعة الإجتماعية كمتغيّر سيكولوجي يلعب دورا كبير في شخصية الفرد، لأنّه يحدّد طبيعة العلاقة بين الفرد ونفسه، وبينه وبين الآخرين، ويؤدي إلى التّكيف مع الذّات والآخر.

أمّا **من النّاحية التطبيقية** فقد سعت الدّراسة إلى التطبيق والفحص الميداني لمفهوم النّزعة الإجتماعية.

6- دراسة سابقة والتعليق عليها:

دراسة خياط خالد (2004)، بعنوان " النزوع الاجتماعي لدى المجرم " جامعة منتوري قسنطية (الجزائر)، حيث هدفت إلى معرفة مستوى النزعة الاجتماعية لدى المجرم، مستخدما في ذلك المنهج الاحصائي، وتكونت عينة الدراسة من 32 مجرم، وقد تم اختيار العينة قصديا، وتم بناء مقياس النزعة الاجتماعية من طرف الباحث وأسفرت نتائج الدراسة على ما أن المجرم لديه نقصا فادحا في النزوع الاجتماعي.

- التعليق عليها:

تشابهت هذ الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير النفسي الذي هو النزعة الاجتماعية، أما فيما يخص الاختلاف بينهما، فيكمن في أنها تناولت أفراد غير أسوياء (مجرمون) بينما دراستنا فكان أفرادها أسوياء (متطوعون)، أما المنهج فقد استخدمت المنهج الاحصائي اما دراستنا فكان منهجها عيادي.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

1 -المفاهيم الأساسية لعلم النفس الفردي

2 -النزعة الاجتماعية

3 -التطوّع

4 -النّزعة الإجتماعية والعمل التطوعي

"التّعاون/التّكافل

مدخل مفاهيمي

تمهيد:

كان لألفرد أدلر الفضل في توجيه علم النفس نحو دراسة الأسوياء والانطلاق منهم في توصيف النفس الإنسانية بدلا من الانطلاق من المرضى النفسيين وتحليل حالاتهم لاستخلاص الأسوياء، وكانت احدى العقبات التي طال وقوفه عندها وبحثه فيها، رسم الحدود بين السواء واللاسواء، وتأتّى له حلها بمفهوم النّزعة الاجتماعية، فقد ألحّ على البعد الاجتماعي للإنسان واعتبره معيارا للصحة النفسية، كما أكّد على ضرورة تكيّف الفرد مع ميادين ثلاثة وهي مسائل مهمّة في حياته، وتتمثّل في العلاقات الاجتماعية، شغل مهنة ضمن تقسيم العمل الحب والزواج كي يحيا حياة سليمة، بعيدا عن المشكلات وكافّة الاضطرابات النفسية أو العقلية، وأنّ حل هذه المسائل يقتضي درجة معيّنة من النّزعة الاجتماعية، وصلة وثيقة مع مجموع الحياة، واستعدادا لمخالطة أشخاص آخرين والتّكافل معهم.

ويعتبر العمل التّطوعي طريقا للتكافل مع المجتمع، والشّعور باحتياجات وأفراده والتّعاون معهم، وسنسعى في هذا الفصل إلى الإحاطة بكل ما يتعلق بمفهوم النّزعة الاجتماعية، وكل ما يساعد على فهمها والتّعرف عليها، وكذلك التّعرف على التطوع وأهميته وآثاره، والربط بين النّزعة الاجتماعية والعمل التّطوعي.

1-المفاهيم الأساسية لعلم النفس الفردي:

سنعرض في هذا العنصر، المركبات الرئيسية في نظرية أدلر، وهي عبارة عن مفاهيم تتداخل مع مفهوم النزعة الاجتماعية، لهذا سنعرض أهم المفاهيم الأساسية لعلم النفس الفردي.

1-1 وحدة الشّخصية:

يؤكّد علم النّفس الفردي على أن الكائن الحيّ الّذي ينمو في خلية واحدة يظلّ وحدة

بيولوجية ونفسي واحدة، فالإنسان وحدة متكاملة تتسم بالانسجام وغير قابلة للانقسام، وكلّ العمليّات مثل الدّوافع والإدراك الحسّي والذّاكرة والأحلام ماهي إلاّ جزيئات مكوّنة لوحدة الشّخصية.وإنّ العديد من الاتجاهات النّفسية تميل إلى فحص أيّ حركة خاصّة أو تعبير ما كأنّه وحدة مستقلة يمكن فصلها عن باقي نشاط الفرد وفي الحقيقة لا يسمو هذا الأسلوب إلاّ على ذلك الّذي يلتقط نوتة موسيقية من حضن لحن بأكمله، ثمّ يسعى إلى فهم مغزى هذ النّوتة المعزولة الوحيدة دون الأخذ في عين الاعتبار مجموع المقطوعة النغمية (Adler,A,1930,pp27-28). ومن خلال هذا نجد أنّ الذّات الإنسانية هي وحدة كاملة غير قابلة للتجزئة على الرّغم من تعدّد مظاهرها، فهي الشّخصية الجاهدة برمتها في تحقيق تكاملها.

1-2 الشّعور بالقصور (النّقص):

إنّ إحدى المركّبات الرئيسية في نظرية أدلر هي "الشّعور بالقصور"والعديد من العناصر البنائية لعلم النّفس الفردي تقوم على أساسه، فهو العنصر الأقدم فيها وهو مفتاح فهم العناصر الأخرى (خياط خالد، 2013/2012 ص36). وقد كتب **أدلر** عن الشّعور بالقصور على أنّه "إحساس الفرد بأنّه في موضع دوني"، وينظر الى هذا الشّعور على أنّه مقارنة للذّات، يقوم بها الفرد منذ الوهلة التّي يقدر فيها الطّفل على التّفاعل مع الأفراد المحيطين به (خياط خالد، 2013/2012، ص36). ويرى **دريكورس(1979)** أنّ الشّعور بالقصور هو افتراض كون الفرد ذا قصور بدني أو اجتماعي أو قصور مقارنة مع الأهداف والمعايير الشّخصية له (خالد خياط، 2013/2012،ص37).

وقد صنّف **أدلر** الشّروط الّتي يتوجّب من خلالها نشأة الشّعور بالقصور في الأربع او الخمس السّنوات الأولى من حياة الفرد (عامود بدر الدّين، 2001، ص90).

وتشير **هورناي** إلى أنّ الشّعور بالنّقص قد يتمثّل في ضعف قدرة الفرد على استعمال الاتجاهات الثّلاثة بصورة متكاملة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة والمتمثّلة في :

* التّحرك نحو الآخريين.

* التّحرك بعيدا عن الآخرين.

*التّحرك ضدّ الآخرين (داون شلتز ، 1983، ص105). بحيث يستعمل كلّ اتجاه بما يناسبه من مواقف وظروف، وإنّ ضعف امتلاك الفرد للمرونة الكافية الّتي تمكّنه من الانتقال من اتجاه غلى آخر حسب ما يتطلّبه الموقف من استجابة تجعل الفرد يشعر بالعجز والضّعف والنّقص، وذلك بسبب إحساسه بالجمود الّذي يجعله غير قادر على التّعامل بشكل جيّد وكفؤ مع ما يواجهه من مواقف متنوّعة تتطلّب تنوّعا في أساليب التّعامل وفي الاستجابات نحوها الأمر الّذي يقلّل من شعور الفرد بالكفاءة والأمن ويزيد من شعوره بالعجز والنّقص (عايد علي حسين، 2005، ص28).

كما يرى **أدلر** أنّ الأفراد الّذين يشعرون شعورا قويّا بالنّقص ويريدون أن يبتعدوا عمّا هم أقوى منهم، ويتعاملون مع من هم أضعف منهم، ومع من يستطيعون السّيطرة عليهم ويخضعون لسلطانهم، هم أفراد ذوي مظهر شاذ من مظاهر الشّعور بالنّقص، وأطلق على هذا الشّعور بالنّقص "**عقدة النّقص**"، وليس المهمّ في الأمر الشّعور بالنّقص بقدر ماهو مهمّ نوع هذا الشّعور ومقداره، وهذا ما يدفعنا إلى محاولة التّعرف على مفهوم عقدة النّقص.

عقدة النّقص:

تظهر عقدة النّقص بوضوح في وجود مشكلة ما ويكون الفرد غير مستعدّ أو مهيّأ لمواجهتها وهي تؤكّد قناعته بعدم قدرته على حلّها.

ومن هذا نرى انّ – الغضب مثله مثل الدّموع والأعذار– ما هو إلاّ تعبير عن "عقدة القصور"، حيث أنّ مشاعر النّقص ينتج عنها الكثير من الضّغوط وبالتّالي سيكون هناك دائما ردّ فعل لن يكون في اتجاه محاولة حل هذه المشكلة ذاتها.

بهذا تكون الحركة نحو محاولة التّظاهر بالتّفوّق حركة نحو جانب عديم الفائدة من الحياة، أمّا المشكلة الحقيقية فإنّها ستبقى مركونة دون أيّ محاولات حقيقية للتّعامل معها

ومثل هؤلاء الأفراد سيحاولون تضييق مجال حركتهم، وسيكون همّهم الأكبر هو محاولة تجنّب الهزيمة بدلا من محاولة إحراز النّصر والنّجاح، وبالتّالي فالانطباع المعروف عنهم هو التّردّد والجمود والتّراجع أمام الصّعوبات، فالأطفال الّذين يعانون من التّأخر في المدرسة والرّجال والنّساء الّذين لا يملكون عملا ثابتا يرتزقون منه رغم تخطّيهم سنّ الثّلاثين والأشخاص الّذين تجنّبوا الزّواج ومشاكله برمّتها، والّذين يستولي عليهم العصاب بطريقة تجعلهم يكرّرون الأفعال نفسها المرّة بعد المرّة، وأولئك الأشخاص الّذين يعانون من عدم القدرة على النّوم، هؤلاء النّاس يظهرون نوعا من عقدة النّقص، تمنعهم من إحراز أيّ تقدم في حلّ مشكلات الحياة (أدلر ألفرد ، 2005/1931، ص ص84-85).

أنواع القصور:

أ- القصور الخَلْقي (العضوي):

يرى **أدلر** أنّ الإنسان يولد ضعيفا عاجزا به قصور فيزيولوجية، نتيجة عدم استكمال نموّه، فالطّفل الّذي يعاني من مشكلات عضوية من المحتمل أن تقوده هذه المشكلات إلى المقارنة بينه وبين أقرانه، فمثلا عندما نجد طفلاً يعاني من مشكلة حركية أومن مرض ما كالقلب فأثناء لعبه مع أقرانه يرى بأنّهم قد سبقوه في السّرعة أو القوّة وتأخّر عنهم أو أحسّ بالتّعب، هذا ما يجعله يعيش هذا التأخّر وينتابه إحساس بالضّعف، وهذا الإحساس من المحتمل أن يدركه سلبيا على أساس أنّه أقلّ منهم، فبالإضافة إلى الشّعور بالنّقص القاعدي نتيجة عدم استكمال نموّه، يتكوّن لدى هذا الطّفل شعور بالنّقص إضافي يجعله يشعر بضغط أكبر مقارنة بأقرانه. وقد وصف **أدلر** العنصر القاصر على انّه "حالة منقوصة غير مكتملة للأعضاء المكنّات قاصرة أو توقّف في نموّها أو عدم كفايتها التشريحية أو عجزها عن العمل عند المولد (كامل أحمد سهير، 2003، ص 100).

ب-القصور الخُلُقي: (الشّعور بالقصور)

إنّ الشّعور بالقصور يجد له أرضية خصبة ممهدة بمجرد هبوط العضيّة الفردانية من

جنّة الرّحم إلى سطح الأرض، العجز عن الحركة هو شعور بالقصور والعجز عن إشباع الحاجات فردانيا هو شعور بالقصور، والتّبعية للآخرين في قضاء الحوائج هي شعور بالقصور(SPERBER,Manes. 1972.pp112-117). منذ أوّل وهلة يتمكّن فيها الطّفل تمييز ذاته عن محيطها، يشرع الطفل في عقد المقارنات، فالشّعور بالقصور هو مقارنة للذّات تعقد منذ أن يتمكّن الأطفال من التّفاعل مع المحيطين بهم (خياط خالد 2013/2012 ص42).

إنّ الوقوع في موقف " النّقص المشعور" ليس سلبيا بالضّرورة، فالإحساس بالقصور – رغم أنّه قد لا يكون شعورا واعيا– إلاّ أنّه يساهم في الدّافعية نحو النّمو السّليم، إذ هو ما يخلق سعيا: سعيا نحو التّجاوز، نحو تحقيق القيمة، نحو التّحكم في حياتنا (خياط خالد 2013/2012، ص43). تصبح مشاعر القصور القوة الدّافعة لكلّ فرد والاتجاه الّذي ستأخذه يخضع إلى الدرجة الّتي بلغتها نزعته الاجتماعية الّتي ستحدّد ما إن سيكون الفرد مثمرا أو عقيم في كلا ألاتجاهين هذه السّلوكات هي من إبداعنا الخاص وهي تساهم في الكيفية الّتي نتحرّك بها من "القصور المشعور" إلى "الكمال المدرك"، وتصبح هذه السلوكات العربة الّتي تقلنا لنغدو "أفضل من" أو "أذكى من" أو "أقدر من" أو "أهم من" (خياط خالد 2013/2012، ص44).

وفي الأخير نستنتج أن الشعور بالقصور موجود فينا، فهو حالة مشتركة بيننا نحن البشر، فلا يخلو أيّ أحد من مشاعر القصور، وهذه المشاعر ليست عاملا مثبطا بل هي عامل محفز للتحرر منه والبحث عن التميز من خلال التعويض والسعي إلى الكمال.

1-3 التّعويض:

أوضح **انسباخر** و**انسباخر** أنّ تفكير **أدلر** انطلق من التّعويض عن قصور عضوي، ليمرّ إلى غريزة العدوانية، ثمّ الإسترجال ثمّ ابتغاء السّمو وفي الآخر يصل لابتغاء الكمال، وهذه المفاهيم كلّها تأتي من اتجاه واحد والفكرة المنطلقة من الشّعور بالقصور (Hjeratass.

Trevor. 2006. pp379-380). وقد ورد تعريف التّعويض ضمن قاموس "المصطلحات النّفسية" الّذي أعدّه **انقلش وانقلش (1958)**، حيث عرّفاه بأنّه " الفعل الّذي يصبو إلى تضميد نقص أو افتقار في الميزات الشخصية أو المكانة، أو الفعل الّذي يحقّق إشباعا جزئيا حين يتعرقل الإشباع المباشر"(خياط خالد، 2013/2012، ص 48).

أنواع التّعويض:

أ- **التّعويض المباشر:** هو تعبير عن قصور محدود معيّن، مثل تجمّل رجل قبيح بالتّفوق الروحي أو العقلي أو غيره، وإن عميت أتعلّم المشي بالعصا، أو خفّة الشّخص السّمين (رمزي إسحاق ، 1981، ص 101).

ب- التّعويض الغير مباشر: أن يعوّض الشّخص في مجال مغاير عن المجال الّذي فشل فيه، مثل أن يكون ضعيفا في الدّراسة، إذ يختار مجالا آخر لأجل التّعويض وإحراز التفوّق (خياط خالد، 2013/2012، ص51).

ومنه نستخلص أن التعويض نابع من مشاعر القصور والتغلب عن النقص والرغبة في التفوق، فهو حركة من أجل بلوغ مستوى أعلى وبهذه الحركة يحقق اشباعا.

1-4 ابتغاء السّمو:

إنّ الكفاح من أجل السمو والنّجاح –هو بعد وحدة ألشخصية أهمّ الحقائق النّفسية في الطّبيعة الإنسانية، هذا الكفاح مرتبط مباشرة بالشّعور بالقصور، وإلاّ لن نرغب في الذّهاب أبعد من الوضعية الحالية، هاتان المسألتان-ابتغاء السّمو والشّعور بالقصور- هما في الحقيقة مرحلتان لظاهرة نفسية واحدة (ADLER, A, 1930c. p37) .

ومنه نستخلص أن ابتغاء السمو، هو ابتغاء القوة والسيادة وهو مصطلح للتعبير عن ما يهدف اليه الفرد في حياته، وابتغاء السمو يرتبط بالشعور بالقصور.

1-5 الهدف الغائي:

يرى **أدلر** أنّ الفرد يسعى بفاعلية لتحقيق غايات وأهداف يسعى من خلالها لتحقيق

التّميّز والكمال والتّغلّب على مشاعر العجز (غياري ثائر أحمد، محمد ابو شعيرة خالد 2009، ص 121). وهو دافع قويّ وميل شديد الحركة يستمرّ طوال حياة الفرد وعادة ما يكون الفرد غير واع تمام الوعي بهدفه، فهو غير قادر على وصف وتعريف هدفه هذا فهو يعرف أهدافه الوظيفية ولكنّه لا يعرف هدفه النّهائي وحتّى إذا كان الهدف النّهائي محدّدا فإنّ هناك ألاف الطّرق المؤدّية لتحقيق هذا الهدف الغائي (أدلر ألفرد ، 2005/1931 ص88).

ومنه يتضح لنا أنه مهما اختلفت القدرات والاهتمامات بين الأشخاص فان سلوكهم يتحدد بأهدافهم الغائية.

1-6 القوة الإبداعية:

ويعني بها أدلر " تلك المعاني البنّاءة والحاذقة الّتي يستعملها الإنسان لاقتسام وجهات نظر ذاتية لأنفسهم حول الذّات والدّنيا وكيف ينبغي التّصرف. تحدّث أدلر عن تلك الشّرارة الّتي تدفع الإنسان الى الحركة" (خياط خالد، 2013/2012 ص97).

ومنه يمكن القول أن القوة الابداعية هي المركبة المعرفية في علم النفس الفردي وهي موجودة عند كل انسان، وهي التي يسعى من خلالها الى ابداع حلول والتوصل اليها لحل مشكلاته.

إنّ هذه المفاهيم السّابقة لعلم النّفس الفردي، تشكّل لنا مفهوما شاملا الا وهو **منهاج العيش** (أسلوب الحياة)، وقد عرّفه **محمود السّيد ابو النّيل** على أنّه "طريقة الفرد واسلوبه في الأخذ والعطاء مع النّاس في تعامله الاجتماعي، وفي حلّ مشاكله وفي تغلّبه على ما يواجهه من عقبات، وتبعا لذلك فإنّ أسلوب الحياة يختلف عند النّاس من حيث قدراتهم وأسلوبهم في التّوافق اختلافا كبيرا" (السيد ابو النيل محمود، 1999، ص71).

ويؤكّد **أدلر** أنّ أسلوب الحياة هو وسيلة الفرد إلى التحقيق الذّاتي وتنمية الشخصية والتّعبير عن الكفاح من أجل التّفوق(الرّشيدي هارون توفيق، 1999، ص ص103-104).

2- الـنـزعـة الاجتماعـيـة

" ليس وعي النّاس هو الذّي يحدد وجودهم
بل العكس كيانهم الاجتماعي هو الّذي
يحدد وعيهم" (كارل ماركس 1885).

2-1 – ماهية النزعة الاجتماعية:

عرف مفهوم النزعة الاجتماعية الأدلري تأويلات متعددة من قبل مختلف الأشخاص هذا المفهوم معقد جدا ذو تشعبات عديدة .

وعرض أدلر النزعة الإجتماعية بلغة مسقط رأسه الألمانية، وتبنى لها المقولة الإنجليزية " النظر بعين الآخر والسمع بأذن الآخر والإحساس بقلب الأخر"
(Bass. M.L et al 2002.pp123-124)

وعرفها تلامذته وأتباعه تعريفات شتى، فقد عرفها أنسباخر(1991) بأنها "الانشغال بانشغالات البشرية "(خياط خالد، 2013/2012، ص 73).

وفي دراسته التجريبية حول النزعة الاجتماعية قدم **كرندال** تعريفا إجرائيا لها على أنها "الانشغال والاهتمام بالآخرين" كشرط ضروري في القياس (1981) .(Stasio & Capron 1998/2006.p175) . وفي أبسط حد لها – حسب **هانا** – تعرف النزعة الاجتماعية بأنها " قدرة طبيعية على مطابقة الذات مع جماعة أعظم وحتى مع الإنسانية برمتها باعتبار كفاحات العديد لأن لا يكونوا سوى ذواتهم نفسها. هنا تشرع طبيعة والحدود بين الذات والأخر في المال إلى الغموض. يقول أدلر أن " محدودية الذات " هي "ضغط اصطناعي " على الطفل طيلة فترة تربيته، وعلى طريق الحالة لبنيتنا الاجتماعية تضلل القوة الإبداعية للطفل باتجاه "حدود الذات "، إن جزء من العملية التي يتحرك بها الفرد لتخطي حدود ذاته

تتضمن مطابقة الذات مع ذات أو ذوات أخرى.

وقد لاحظ أدلر أن التعاطف هو المفتاح الذي يحدث من خلاله هذا التحول للذات. وصفة الشهير للتعاطف كان بعبارة "النظر بعين الآخر والسماع بأذان الآخر والإحساس بقلب الأخر" (Hanna . F . J . 1996. PP424–425)

أنسباخر و**أنسباخر** هما يعتبران مفهوم " النزعة الاجتماعية، أنها تشمل مشاعر الفرد تجاه الغير والذات، والجماعات، والحاضر تماما كالمستقبل، وهي تميل تجاه الغيبيات والكون الذي تعيش فيه الجماعة البشرية (خياط خالد،2013/2012، ص74) .

فالشعور الاجتماعي هو شعور وحالة سلبية للعقل، أما الانشغال فهو العلية الاندفاعية والسلوكية التي تمت من خلالها التصرفات(Bass. M. Let al 2002. p124)

وقد ميز فيها **أنسباخر** بين بعدين: " الموضوع " و" العملية "، يشير بعد" الموضوع" إلى ماهية "الاجتماعي "، بينما ترتبط " العملية " بمعنى "النزعة " بالنسبة للسالف، أي نطاق التأويلات من الضيق إلى الأوسع. في أوسع معناها أو أرقى أشكالها تنطوي النزعة الاجتماعية على موقف إيجابي ليس اتجاه البشرية كلها فحسب، بل يمكن ان تتسع أيضا إلى الكون برمته، بالنظر إلى بعد "**العملية** "يبدو لـ كرندال أن أدلر قصد ضم ثلاثية المفاهيم الكلاسكية للطبيعة الانسانية التفكير والشعور والتصريف. فيما يخص العمليات المعرفية، أكد أدلر على أهمية تنمية الفرد لفهم تعاطفي للآخرين، و نظر إلى النزعة الإجتماعية كعنصر أساسي للحس الجماعي (خياط خالد، 2013/2012، ص74).

وأوضح **أنسباخر** أن الجوانب المفتاحية للنزعة الإجتماعية تتضمن اهتماما حقيقيا برفاهية المجتمعات المستقبلية والإيمان بأن النزعة الإجتماعية لابد أن تنشر (تزرع وتفشى) في حياتنا اليومية.

(Stasio & Capron. 1998/2006. Pp174-175).

وقد تحدث **أنسباخر** (1991) عن النزعة الإجتماعية كـ "ارتباط عام " مع الكائنات والأشياء.

وذكر قول **أدلر** بأن " النزعة الإجتماعية هي في الواقع شعور كوني، هي إنعكاس لانسجام كل الأشياء الكونية التي تعيش فينا ... والتي تعطينا القدرة على التعاطف مع الأشياء المتواجدة خارج أجسامنا (Hanna. F. J. 1996. P425).

في الأخير تجنب الإشارة إلى أحد أخطاء فهم اصطلاح النزعة الإجتماعية الذي نبه إليه **أدلر** واستعبده في قوله : " لا يتعلق الأمر بأي جماعة معاصرة أو جمعية، ولا بتشكيلات سياسية و لادينية. بل بالعكس، إن الهدف الأنسب للكمال يجب أن يكون هدفا يقوم على مجتمع مثالي يجمع بين كل البشر، يكون أسمى مدى للرقي "، لأن من الواضح أن الالتزام بتعاليم بعض الجمعيات المعاصرة لا يرتبط حتما بالصحة العقلية . (Bickhard & Ford 1976/2006. p152). ومن ثم لا تشير النزعة الإجتماعية إلى مشاعر الانتماء إلى جماعة أو طبقة من الناس في الحاضر، بل هي تخص شعورا بالكل، تحت هيئة الخلود. إنها تعني سعيا نحو جماعة " **كما يمكن تصورها لو أن البشرية قد بلغت هدف الكمال** " (Stasio & Capron . 1998/2006 . p175).

ومنه نستنتج أن النزعة الإجتماعية من خلال الإشارات الأدلرية تشير إلى المشاعر أي الموقف الإيجابي تجاه الآخرين والاعتناء برفاهيتهم وحديثه عن التعاطف الصادق كأنقى تعبير عن النزعة الإجتماعية. هذه الأخيرة تتضمن سلوكا موجها نحو المساهمة في رفاهية الجنس البشري.

2-2- أصل النزعة الاجتماعية :

أكد **أنسباخر (1973)** أن " النزعة الإجتماعية .. متجذرة في الخلية المجهرية. لكنها متجذرة كقابلية لا كقدرة فاعلة " فالنزعة الإجتماعية هي نوع من العلاقة مع الجماعة ينبغي تنميتها (Bickhard&Ford. 1976/2006.p152).

يقول **أدلر** : " إن النزعة الاجتماعية ليست فطرية بل هي قابلية (فطرية) يجب تنميتها بوعي، وإلا بقيت مجرد قابلية. يجب علينا ألا نثق بما يقال عن الغريزة الإجتماعية لأن

التعبير عنها يتأثر بنظرة الطفل لمحيطه" (أدلر ألفرد ، 1982/1929، ص 81).

وقد كان **أدلر** واضحا أيضا في الاعتراف بأن كل هذا غيبي (ميتافيزيقي) وأكد– فوق ذلك – أن: " الغيبيات جزء من علم النفس الفردي ". هذه النظرة الجزئية والدقيقة كانت مخالفة لنظرات الأغلبية الساحقة من منظري الشخصية والعلاج النفسي. في نفس هذا الإطار أوضح **موساك (1991)** أن النزعة الإجتماعية مفهوم فرضي. لكن **هانا** حاول أن يبين أن النزعة الإجتماعية أكبر من مجرد مفهوم غيبي أو فرضي، بل هي في متناول التجريب والظواهرية (Hanna. F.J. 1996. P425).

وقبل مواصلة عرض المفهوم لابد أن نتساءل أين تبدأ عملية النزوع الاجتماعي ؟

2-2-1- نشأة ونمو النزعة الإجتماعية :

إن نفس الطفل تملك طاقات هذا النمو، إنه يجري أولا خلال الاتصال مع الأم لأنها الشخص الأول الذي يتعلق به، والأهمية الفائقة للأم في هذه المسألة تتجلى بوضوح. هي تمثل الاتجاه الاجتماعي عند الطفل إذ تزوده بمثال اجتماعي جدير بالثقة، هنا تكمن أول وظيفة أمومية جسمية، إنها تتمكن في عتبة (الحد الأدنى) نمو النزوع الاجتماعي الميراث البيولوجي للنزعة الإنسية (أي الطفل) موكل إلى رعايتها (الأم) (خياط خالد 2013/2012 ص76).

في الحركات الساذجة أثناء التحميم، وفي كل ما تقوم به الأم لأجل الطفل وفي كل ما يتطلبه هذا العاجز، يمكن أن تتعزز أو تعاق الصلة في علاقتها مع الطفل، فهمها ومهاراتها وسيلتان حاسمتان. ولا نريد أن ننسي أن الطفل بنفسه يستطيع أن يجبر الأم على التواصل عن طريق الصراخ والمواقف العصيانية، لأنه سيتحرك لديها الميراث البيولوجي للعاطفة الأمومية. ذلك الجزء القاهر من النزعة الإنسية قد يترك للبوار في الظروف المكروهة بفعل مخاوف مبالغة لدى الأم أو خيبات أو ألام أو أمراض أو نقص فادح في النزعة

الإجتماعية لكن يتعدى بسهولة غريزتي الغذاء والجنس (Adler.A. 1933 à. p134). أما وظيفة الام الثانية فتتمثل في تحضير الطفل لمجابهة مسائل الحياة وتوسع اهتمامه إلى الآخرين وإلى الحياة الاجتماعية إذ لابد أن تعرف كيف توقظه إزاء أبيه وكل عناصر إخوته (Adler.A. 1929 . pp150-151).

ما يتوجب على الأم من هذه الزاوية التنموية التطورية والاجتماعية هو تنشئة طفل متكافل في أقرب الآجال وشريك يحب المساعدة، فإن عجزت كفاءاته أفسح المجال لمن يساعده بصدر رحب .

يمكن كتابة مجلدات عن هذا الطفل، لكننا نكتفي بالإشارة إلى أن إحساسه في بيته هو: أنه عضو كامل في العائلة، ذو حقوق مساوية للآخرين، حامل لاهتمام متزايد بأبيه وإخوته وأخواته، ولاحقا تجاه كل أفراد محيطه. وهكذا يتخلى مبكرا عن بقائه عالة ليصبح متعاونا ويشعر حينئذ بالارتياح، وينمي هذه الشجاعة والثقة التابعة من صلته مع محيطه (Adler.A.1933a . pp135-1365). أما الصعوبات التي يبديها الطفل في اضطرابات وظيفية إرادية أوغير إرادية كالتبول والحشر وعسر الهضم)، فتصبح بالنسبة إلى محيطه مشكلات يستطيع حلها بنفسه. هذه الظاهرة لا تنشأ أبدا عند من ميله إلى التكافل كبير بما فيه الكفاية، وكذلك حال العيوب المتعلقة بمص الأصابع و قضم الأظافر وتنقية الأنف بالأصبع وبلع قطع غذائية ضخمة كل هذه اللزمات لا تظهر إلا رفض الطفل التكافل، وهذا يتجلى حصريا تقريبا لدى الأطفال المدللين – بهذا – يحاولون إخبار المحيط على بذل جهد إضافي. وتظهر هذه العيوب في نفس الآن مع عقوق معلن أو متستر، وهي علامات ظاهرة لنشوز اجتماعي (Adler.A.1933a.pp135-136) .

إن غضضنا البصر عن كون الشعور بالتواصل الأمومي سيذود بشراسة ضد تهديمه لأنه خاصية تطورية غير قابلة للهدم. وقد لا حظ **أدلر (1933)** أن الصلة الجيدة مع الأب أو الأجداد لا تكفي غالبا لملء هذا الفراغ. ويمكن بصفة عامة القول أن الصلة الجيدة مع

الأب أكثر من الأم تفصح عن الفشل من جهة الأخيرة مما يعني تقريبا دوما مرحلة ثانية في حياة الطفل الذي خيبته أمه خطأ أو صوابا منها (Adler.A. 1933a. pp134-135).

ومنه نستخلص أهمية التواصل الأمومي في تنمية النزعة الإنسية، ومن المحتمل أننا ندين للنزوع إلى الاتصال الأمومي بالقسط الأكبر من النزعة الإجتماعية لدى البشر

2-2-2- معيقات النمو السوي للنزعة الاجتماعية:

في الصفحات السابقة أبرزنا أهمية وضرورة النزعة الإجتماعية في حياة الفرد والمجتمع ككل، بيّنا الفوائد العائدة على الفرد النازع اجتماعيا وعلى المجتمع الذي أنشأ أفرادا اجتماعيين، و ثمار هذه التنشئة على تطور ورقي الحياة البشرية على العموم. والأجدر بنا أن نتساءل الآن: ماذا يحدث في حالة الأفراد منقوصي النزعة الإجتماعية ؟

أكيد أن هؤلاء الأفراد لا يتواجدون في الصف الأول من النشاطات النافعة اجتماعيا وإن حملتهم ظروف رغدة إلى ذلك فلن يحسنوا الحفاظ على وضعيتهم. هم ليسوا شعبيين ويخفقون في الإجابة على مسائل الحياة الثلاثة (الصداقة والمهنة والحب) بفعل نقص اهتمامهم بالآخرين وكونهم غير محضرين لهذا النهج، بينما حل هذه المسائل لا يتواجد خارج المسلك المؤدي إلى المجتمع (Adler.A. 1929. p152) .

لكن ما الذي أعاق النمو السليم لنزعتهم الإجتماعية ؟

يجيب **أدلر**: " في بحثنا عن المواقف التي تعترض الطفل وتدفعه في وجهة مستهجنة وتعسر – وغالبا ما تمنع – نمو النزعة الاجتماعية لديه، سنصادف دوما هذه المشاكل الخطرة ذات الأهمية القصوى: مشكلتي الطفل المدلل والمنبوذ ومشكلة القصور العضوي الفطري " (Adler.A. 1933a. pp133-134). إن تأثير هذه العوامل فيما يخص بداية ونهاية فعاليتها لا يختلف من حيث اتساعه ودرجته واستطالته الزمنية فحسب، بل يختلف بالأخص من حيث الاستشارة والانفعالات اللامعدودة التي يخلقها لدى الطفل، موقف الأطفال أمام هذه العوامل لا يتبع التجربة والخطأ فحسب بل يتبع بالأخص وبصفة قطعية طاقة نمو الطفل

وقدرته الإبداعية التي يمكن التعرف الكافي عليها من خلال نشاط أو خمول الجسم والروح (خياط خالد، 2013/2012، ص78).

بالإمكان معرفة إن كان طفل ذو الأربعة أعوام أو خمسة يهتم بالآخرين أو لا وهل هو كائن اجتماعي بأتم معنى الكلمة. إن الطفل المزاجي والعصابي والجانح وكذا المترشح للانتحار والعاهرة والشاذ الجنسي، كلهم ذوو نزعة اجتماعية ضعفية وليسوا متواصلين مع الآخرين بصفة كافية .(Adler.A. 1929. p151). والسكري والإدمانات – بصفتهما وسائطا للتملص من الواجبات الإجتماعية – كلها شهوات لا يستطيع المرء الفقير النزعة الإجتماعية الهارب من المسائل المجتمعية مقاومتها إلا بصعوبة لو اعترضت سلبية بقوة زائدة (Adler.A. 1933a.p44)

إن الشيخوخة والموت لا يفرغان المقتنع بخلوده في صورة أبنائه وفي ضمير مساهمته في الحضارة المتنامية، لكن غالبا ما يظهر خوف من اضمحلال مطلق يبرز في انحطاط جسماني سريع وتزعزع نفساني. نجد غالبا النسوة جد مصدومات بفعل توهمهن لمخاطر سن اليأس، خاصة اللواتي لا تعيرن قيمة المرأة بميزان التكافل وإنما بميزان الحسن والشباب هؤلاء تعانين بصفة مذهلة وتتبنين غالبا موقفا عدائيا كأنه دفاعي ضد جور ما وتقعن في حالة اكتئابية يمكن أن تنتهي بهن إلى سوداوية (Adler.A. 1933a. p44).

منعرج خطير آخر على نمو النزعة الإجتماعية تشكله شخصية الأب لا يحق للأم أن تحرم الأب من فرصة بناء علاقة مع الطفل بالصفة الحميمة الأمكن مثلما يحدث في حالة الطفل المدلل جدا من طرف الأم أو في حالة نقص النزوع الاجتماعي لدى الأب أو في حالة نفور الطفل منه، لا ينبغي أن يقدم الاب للطفل كمصدر تهديد أو موزع عقوبات، بل على الأب تخصيص وقت كاف يقضيه قرب الطفل منه، لا ينبغي أن يقدم الأب للطفل كمصدر تهديد أو موزع عقوبات، بل على الأب تخصيص وقت كاف يقضيه قرب الطفل وأن يبدي عاطفة كافية تجاهه كي لا تقهقره اللأم الواجهة الخلفية. كما لا ينبغي له استناد

الأم من خلال حنان جامح.

بعض الآباء يفرض تأديبا فضا على الطفل بغية تقويم الحنان الأمومي الجامح. هذا خطأ فادح لأنه يقرب الطفل أكثر من أمه. كذلك الحال بالنسبة لمحاولة فرض الأب سلطته ومبادئه على الطفل، فهذا إن جلب له طاعة الطفل فإنه لن يخلق أبدا روح التكافل والنزوع الاجتماعي. إن عصبية الآباء والخلافات الأسرية والتباينات في التربية، عوامل يمكن أن تتلف بسهولة نمو النزعة الإجتماعية (Adler.A. 1933a. pp135-137).

ولا ينبغي أبدا تذكير الأطفال بصغرهم ونقص معرفتهم وضعفهم، إنما يجب فسح المجال نحو تدريب شجاع لهم والسماح لهم إن أبدوا اهتماما نحو أمر معين كما يجب تفادي أي إقصاء جد واضح للطفل من مجتمع البالغين، إنما علينا إخبارهم أن البداية فقط صعبة ومن الضروري إعطاء الحرية المطلقة للأطفال من الكلام وطرح أسئلة، إن السخرية من الطفل والضحك عليه وتوبيخه ومعايرته بأطفال آخرين، كل هذا يتلف العلاقة وقد يؤدي إلى موقف متزمت كالخجل أو شعور جامح بالقصور(خياط خالد، 2013/2012، ص79). في المقابل من الأمور المؤذية للنزعة الاجتماعية، إعطاء الطفل انطباعا قويا بقيمته الشخصية دون أن يقدم مساهمة أو يبذل مجهودا يعبر عن استحقاقه لها مرض الطفل يمكن أن يشكل كذلك عائقا خطرا على نمو النزعة الإجتماعية بنفس خطورة العوائق الأخرى إن حدثت خلال السنين الاولى (Adler.A. 1933a. pp138-137).

إن إرهاق الطفل بتكليف مبالغ لطاقاته الجسمانية والنفسانية قد يحمله بسهولة – بفعل التعب والملل – على اتخاذ موقف اعتراضي يضر بعلاقته بالحياة فالتعليمين الفني والعلمي لابد ان يلائما إمكانية تصورات الطفل، لهذا وجب وضع حد للإلحاح المتزمت من قبل بعض المربين على الرغبة في تفسير الظواهر الجنسية للأطفال، تجب الإجابة فقط عندما يسأل الطفل أسئلة – متفاوتة الدقة – حول الموضوع بالصيغة التي نتأكد بها أن الطفل يستطيع تصور المعلومة، على أي حال لابد أن يلقن الطفل مبكرا القيم المتساوية للجنسين

ودوره الجنسي، لأن في الحالة العكسية كما اعترف فرويد يمكن أن يغترف الطفل من حضارتنا المتقهقرة فكرة أن المرأة تمثل درجة سفلى، هذا يمكن أن يحول الصبيان بسهولة إلى متكبرين بما تحمله هذه الصفة من عواقب وخيمة على المجتمع، ويحول الفتيات إلى متكبرين بما تحمله هذه الصفة من مفاسد، لأن الارتياب حول جنسهم يتبع بتحضير منقوص لدورهم الجنسي مما يخلف تبعات مدمرة شتى (Adler.A. 1933a .p138).

ومن هذا نستنتج أن العوامل السلبية التي تؤثر في نمو النزعة الاجتماعية تعود إلى القاعدة الأولى وهي التنشئة الأسرية، فهي من العوائق الخطيرة إن حدثت خلال السنين الأولى، ستنعكس بصورة سلبية على المجتمع.

2-3- وظيفة النزعة الإجتماعية :

بالإضافة إلى الوظيفة الأساسية للنزعة الإجتماعية والمتمثلة في كونها معيار الصحة النفسية، هناك دوران أساسيان أخران حاول أدلر أن يجعل النزعة الإجتماعية تؤديهما:

- أن تكون أساسا للأخلاق و الحكم الأخلاقي.
- أن تكون أساسا للمعاني لدى الإنسان.

ويبدو أن معنى كلمة " أساس" هو نفسه في الحالات الثلاث: النزعة الإجتماعية هي الأخلاق والمعنى والصحة النفسية ، يعني أنها أمور متطابقة لو أخذناها لغويا، ستستلزم هذه الوظائف مجتمعة أن النزعة الإجتماعية والأخلاق والمعنى والصحة النفسية، هي كلها تسميات مختلفة لنفس المفهوم النزعة الإجتماعية هي ضرورية وكافية- في آن واحد- للأخلاق والمعنى والصحة النفسية أي أن النزعة الاجتماعية محتواة في كل من تلك الثلاث وهم بدورهم محتوون في النزعة الإجتماعية

(Bickhard & F. ord. 1976/2006.pp158-159)

إن النزعة الإجتماعية لبنة مركزية في النظرية الأدلرية .. وقد كشف كرندال أن المفهوم **أدلر** المبكر للنزعة الاجتماعية كان مفاده أنها تقدير الأشياء الخارجية عن

الذات، ثم عدله فأصبح المكون الأساسي للشخصية الصحيحة، اعتبر كرندال أن النزعة الإجتماعية تؤثر في الفرد وإدراكه وتفكيره وسلوكه الظاهر نظرا لكونهم يرتبطون بالتكافل والمساعدة والمشاركة والمساهمة

(خياط خالد، 2013/2012 ص81).

يمكن فهم النزعة الاجتماعية كمعيار للصحة النفسية، من نظرية أدلر حول الشخصية كدينامية موحدة ثابتة. تتجلى دافعية الإنسان في شكل نحو التفوق او الكمال، هذا المسعى تعويضي يتولد في الطفولة من مشاعر العجز والقصور المرتبطة بالمحيط. هذا السعي هو من أجل " الفتح والأمن أو الشدة (من الأصغر إلى الأكبر)، ويكون إما في الاتجاه الصائب أو في الاتجاه الضال ... الاندفاع عن الأدنى إلى الأعلى لا يتوقف أبدا
(Stasio & Capron . 1998/2006.pp.175-176)

وبالتالي الفرد السوي الذي يسعى نحو " الكمال أو الإكتمال أو التجاوز " من خلال النزعة الإجتماعية هو فرد نافع لرفاهية الآخرين . بناء على ذلك تمكن أدلر من الاستدلال أن" النزعة الإجتماعية هي بارومتر للسواء الطفلي . إن المعيار الذي ينبغي الرجوع إليه .. هو درجة النزعة الإجتماعية التي يبديها الطفل أو الفرد " في المقابل يؤكد **أدلر (1931)** أن " كل الإخفاقات من عصابات وذهانات وإجرام وإدمان ومشاكل الطفولة وإنتحارات وشذوذات وعهر، إخفاقات لأنها نقص في النزعة الإجتماعية " وأوضح أيضا أن " كل ما يشكل إخفاقا هو كذلك لكونه يعيق النزعة الإجتماعية سواء عند الأطفال أو العصابيين أو المجرمين أو الانتحاريين ". وأشار إلى النزعة الإجتماعية على أنها " حجر الزاوية للصحة النفسية " . كتب **أنسباخر (1991)** أن " النزعة الإجتماعية هي معيار الصحة النفسية "

(Bickhard & Ford . 1976 / 2006 . PP152-167/ Bass M.L et al .2002 .p124

حسب **ادلر** يسعى العصابي نحو السمو الشخصي دون نظر إلى النزعة الإجتماعية

أو السلوك النافع : " في العصاب نحن دائما نواجه هدفا عاليا للسمو الشخصي ... مثل هذا الهدف الشخصى للسمو ينذر بنقص في مقدار النزعة الإجتماعية خاطئ. لكنهما ليسا خطأن إثنان ارتكبهما الفرد، بل هما الخطأ نفسه (خطأ واحد)" . Bickhard & Ford) 1976 / 2006 . P167)،

فالسعي في العصابات يتوجه نحو" الاعتزاز بالذات " أو " القوة " أو " الذكاء الشخصي" أو" إحراز اللذة " أو" السمو الشخصي " بمجهودات الفرد للاحتماء من مشاعر القصور القوية المتأججة، وهكذا فالعصابي يسعى نحو زيادة الممتلكات والقوة والتأثير ونحو الحط من قدر الآخرين والاحتيال عليهم، في حين أن النزعة الإجتماعية – كما أقر **موزدزيرز** و**كراوس** (1996) – تتداخل مع عناصر كالإيثار والسلوك المؤيد اجتماعيا ويحتاج إليها في الصلات العلائقية (Stasio &Capron .1998/2006.p176)

ومفهوم النزعة الإجتماعية ينطوي على استعداد نحو نوع من الأداء الوظيفي من قبل الفرد، الإنسان كاجتماعي والإنسان كبشري يحددان البدائل الحالية المتعلقة بنوع الاداء الإيجابي، وبالتالي فالنزوع الاجتماعي – الأداء السلبي – سيبدو منسقا مع المرض النفسي وأيضا مع الأداء السلبي (Bickhard & Ford . 1976/ 2006 . pp167-168) .

من خلال هذا نرى بأن وظيفة النزعة الاجتماعية، هي أنها المكون الأساسي للشخصية الصحيحة، أي هي معيار السواء واللاسواء، فإذا كان الفرد يتمتع بنزوع اجتماعي فهو في دائرة السواء، أما إذا كان لديه نقص في النزعة الاجتماعية، فيعبر عن هذا باللاسواء.

2-4 النزعة الاجتماعية و مسائل الحياة :

يستحيل أخذ حكم دقيق على فرد ما إذا لم نعرف بنية المسائل التي تطرحها عليه الحياة، والعقبة التي تفرضها عليه، طبيعة الفرد لا تتكشف إلا عبر أسلوبه في مجابهتها وتبعات ذلك على وجدانه (ADLER;A . 1933 a. pp. 31-32). تطرح الجماعة الانسانية

ثلاث مهمات على كل فرد، وهي: المهنة التي تعني القيام بعمل مفيد والصداقة التي تتضمن علاقات إجتماعية مع الزملاء والأقارب والحب الذي يعني العلاقة الانسانية الأكثر حميمية مع شخص من الجنس الاخر ويمثل أقوى علاقة انفعالية بين كائنين بشريين Drcikurs. R) (2006.p47/ 1935 . منهاج عيش كل فرد ينعكس بصور متفاوتة عبر موقفة تجاه هذه المسائل : يكون أقل وضوحا في المسائل التي يقل انشغاله بها حاليا او تلك المحاطة بظروف مريحة ويكون أوضح في تلك التي تضعه أمام اختيارات شاقة . مسائل كالفن والدين – اللذين يتعدى حلهما مستوي المتوسط المعتاد – يساهمان في هذه المسائل (خياط خالد، 2013/2012، ص83).

هذه المهمات الثلاث تشمل كافة حياة الإنسان بكل رغباتها ونشاطاتها، كل معاناة الانسان تنشأ من الصعوبات التي تعسر هذه المهمات، امكانية ادائها لا ترتبط بموهبة الفرد ولا بذكائه، قد يفشل الناس ذوو القدرات الخارقة، في الحين الذي يسجل في أناس ذووا قدرات متواضعة جدا نجاحات نسبية .(Drekurs.R. 1935/2006.p47)

بما ان هذه المسائل الثلاث – التي لامناص منها – تقوم على قاعدة مشتركة هي النزعة الاجتماعية، فمن المستلزم أن هذه المسائل لا يقدر على حلها إلا اناس ذوو درجة كافية من النزعة الاجتماعية، فالكائن الآدمي – بصفة منتوجا طينيا لهذه الارض – لم يستطيع حفظ نماء علاقاته مع بقية العالم، إلا بفضل انطوائه تحت ظل الجماعة وبفضل تقاسم الأعمال وبذل الجهد، وبفضل التكثير الكافي للجنس البشري، خلال تطوره تجهز الانسان لهذا الامر جسمانيا بفضل جهوده في تحسين لياقته البدنية ورقيه الروحي) (ADLER ; A. 1933a . pp31-32.كل المسائل الأخرى تميل نحو حل هذه المسائل الثلاث الرئيسية، سواء تعلق الأمر بالصداقة والزمالة، والاهتمام المحلي او القومي أو الوطني او البشري او تعلق باكتساب الاساليب الحسنة وقبول وظيفة اجتماعية للاعظاء والتحضر للتكافل واللعب والمدرسة والتعلم وتقدير واعتبار الجنس الأخر أو التحضير البدني

او العقلي المحصل من اجل مباشرة هذه المسائل، وكذا لأجل اختيار شريك جنسي ان التحضير الجيد او السيء يباشر منذ اليوم الاول من حياة الطفل. بفضل النمو التقدمي للحب الامومي تتقدم الام طبعا كالشريك الاكثر اهمية لمنح الطفل خبرة الحياة مع ابناء جنسه. وباعتبارها القريب الاول حين بداية نمو النزوع الاجتماعي فان من الأم تنطلق المحثات الاولى التى تلزم الطفل بالانخراط في الحياة كعنصر من المجموعة وبالسعي الى التواصل السليم مع العالم المحيط (Adler. A. 1933a .pp32-33) .

2-4-1 مسألة العلاقات الإجتماعية : تتعلق مسألة الصداقات والعلاقات الاجتماعية بدرجة النزوع الاجتماعي والشجاعة لدى الطفل : هل يكون صداقات بسهولة او العكس اقل اجتماعا؟ اهو متزعم ام تابع للآخرين؟

اننا نلاحظ تبرعم ازهار حركات مشروطة عضويا تذهب بعيدا جدا حيثما يبحث الطفل عن اقتراب البالغين . يمكننا دوما ان نلاحظ الطفل يوجه محبته الحنونة تجاه الاخرين وليس تجاه ذاته كما ارادها **فرويد** . هذه الحركات مختلفة التدرج ومتغيرة حسب الأشخاص الذين يتصل بهم. عند اطفال تعدوا سنتهم الثانية يمكننا التعرف على هذا الاختلاف من خلال تعابير لغتهم (خياط خالد، 2013/2012، ص84).

حين يقترب الطفل من جبهة الحياة التي يلمح فيها مسائل الحياة الكبرى : **المجتمع والعمل والحب**، كل الثلاثة تتطلب في حلها اهتماما عاليا بالغير والريبة والتلذذ بالانزعاج ونجد كل أنواع الكبر والنزقية المبالغة وحالات التغيظ في وجه الغير والرجفة، ونجد الكذب والمراوغة والوشاية والميل إلى السيطرة والفظاظة والكثير من الاعوجاجات الاخرى (ADLER ; A. 1933a . p39).

ان النزعة الاجتماعية تخضع –قبل كل شيء –إلى فعل مشاعر القصور وما ينتج عنها من سعي نحو القوة، ويمكن تحديد الدرجة التي نما الى حدها الطفل نزعته هذه بملاحظة بعض مظاهر سلوكه . فهي تعبر عن نفسها خارجيا في اسلوب النظر الى

الاخرين وفي تقديم اليد لمصافحتهم. وحرارة الطبع تخلق لدينا غالبا جد عاطفي (خياط خالد، 2013/2012، ص84).

في الحالات المستحبة يتضاعف النزوع الاجتماعي لدى الفرد متجاورا محيط العائلة ممتدا الى العشيرة ثم الى الامة فالى الناس كافة، ويمكنه تخطي هذه الحدود ليشمل الحيوانات والنباتات وحتى الجوامد ليبلغ – اخيرا – الكون برمته، ومن انشئ على الحياة الجماعية سيربح اصدقاء بسهوله ويبدي اهتماما بكل المشكلات التي تمس البشرية، ووجهة نظره وسيرته سيعدلان على اساس منفعة الناس اجمعين، لن يبحث عن النجاح فقط بجلب الانتباه اليه عن طريق افعال حسنة كانت او سيئة فحياته داخل المجتمع ستصبغها باستمرار ارادته الخيرة حتى لو رفع صوته ضد اشخاص على المجتمع (خياط خالد 2013/2012ص85). في الحالات المستهجنة يتضاءل النزوع الاجتماعي لدى الطفل ويمكننا استخلاص هذا النقص النزوعي انطلاقا من نظرة الطفل، ان الاطفال الذين لا يتجرؤون على النظر اليك وجها لوجه يبرهنون بصفة قطعية ان لديهم اعذار لتفادي بناء هذه العلاقة مع الغير، والكفاءة الشفاهية للطفل تبرهن على امكاناته في التواصل: يستحيل على التواصل مع الغير ان الغير لم اكن متحمسا ومحضرا له وكان هذا الميل الى الاتحاد منعدما في منهاج عيشي (ADLER ; A. 1929.p59))، والميل الى الانعزال كذلك تعبير عن النزوع الاجتماعي، وهو يعني كذلك افتقاد الفرد للثقة الكافية بالنفس التى تجعله يتنافس مع الاخرين ، ويعنى ان نضاله من اجل السمو في درجة تجعله يظن انه سيكون مرؤوسا من قبل زملائه (خياط خالد، 2013/2012، ص85).

ن الروضة والمدرسة اختباران وخبرتان تبرزان – منذ اليوم الاول – درجة تهيأ الطفل للتكافل، بدخوله الروضة أو المدرسة يخضع الطفل لاختبار، يمس تهيؤه للتكافل وسلوكه كزميل في ألعابه، دون الاخذ في الاعتبار طريقته في كيف يكون فعالا في منزله، هنا يمكننا بوضوح ملاحظة تهيئه للعمل مع الاخرين، درجة تغيطه والشكل الذي يأخذه نقص امتثاله

للمدرسة كالتأخر في الحضور والمدولات الشعب والميل الى مزاولة المدرسة الاستدراكية والفقدان المتواصل للأدوات المدرسية وإضاعة الوقت عوض القيام بالواجبات المدرسية، كل هذا يبرهن على نقص في التحضير للتكافل (ADLER ; A .1933a .pp 37 – 38).

عند الراشدين يمكننا ان نستنجد بالمثال التالي لتصوير الموقف بشكل أوضح حين ينخرط انسان ما في جماعة او ناد او حزب سياسي او اي جمعية كانت فإن نزعته الاجتماعية تعبر عن نفسها بطريقة ذاتيه من خلال وعيه بعضويته، وان عبرت موضوعيا فسوف تكشف لنا الى أي مدى هو قادر على التكافل في الحياة نزعته الاجتماعية تتحكم في كيفية اتصاله بالآخرين وهل هو قادر ومدى قدرته على توفيق نفسه مع الاخرين، وهل هو قادر على الغوص في مشاعر الاخرين و قادر على فهمهم ان الانسان الذي لا يفكر إلا في نفسه وفي كيفية الرفع من كرامته الشخصية وفي الدور الذي يسعى للعبه، لا شك انه سيحدث اضطرابا في زمرة اصدقاءه ومعارفه (خياط خالد،2013/2012، ص82).

يمتحن الاستعداد للتكافل – وهو احد خصائص الصديق الجيد – بحزم في المواقف يصعب البقاء صديقا جيدا في الموافق غير المريحة. اذا كان الخيط الذي يربط الفرد بجماعته هشا، فإنه سوف يبتعد عنها بسهوله بمجرد ان يحدث امر لا يحبذه، كلما كان شعوره بالعضوية اقوى كلما استمر وفاءه لجماعته، حتى لو لم يتمكن من تحقيق رغباته لا يمكننا ان نجد ظروفا تتطابق كليا مع تطلعاتنا في علاقاتنا الإنسانية سواء كانت في الصداقة او الاسرة او في الحب او في العمل وبالتالى – عاجلا او اجلا، لامحالة – سنجد انفسنا محاطين بمواقف حرجة وحينها ستتبين طريقة تصرفنا هل نحن متشبعون اجتماعيا أمْ لا (Drcikurs R.1935/2006.pp48-49).

سيكون لنا معيار ناجع اذا ما جعلنا كل تصرف ياخذ بعين الاعتبار حاجات الجماعة ولو لاحظنا الى أيّ مدى تصرفنا موضوعي، التصرف الموضوعي يعني سلوكا ملائما وصحيحا في اي موقف كان، كل موقف يتضمن تشكيلة خاصة ومعقدة من الظروف ولا

احد بإمكانه ان يتنبأ سلفا كيف ينبغي التعامل معها ... وعاجلا او اجلا سيكون على كل فرد تبين إلى اى درجة بلغ نمو نزعته الاجتماعية هذه اللحظة ستقرر هل سيكون سعيدا ام شقيا . من ثم فالنائبة وسوء الحظ ليستا اسبابا قاهرة تسبب المعاناة والخور، بل هي مواقف اختيارية تكشف عما كان شخص ما مستعدا للتكافل، فوقتما يقبل احد ما الاخفاق سيحتفظ اخر بالقلب الشجاع ولا يفقد شعوره بالصداقة مع الناس وفي النهاية سيجني ثمار ذلك (خياط خالد،2013/2012، ص86)

ان النزعة الاجتماعية لا تعني مجرد شعور بالانتماء الى جماعة معينة أو طبقة من الناس او الطيبة مع العرق البشري، كما يخطئ البعض ممن قدموا غالبا افكار الفرد ادلر بشكل مغلوط، في بعض الاحيان تتصادم انشغالات جماعات متباينة (مثل حالة عامل في اضراب عن العمل، حيث يتردد بين رفاهية عائلته وضرورة التضامن مع زملاءه في العمل في مثل هذه المواقف المعقدة تدفعنا نزعتنا الاجتماعية الى النظر الى انشغالات الجماعية العليا، والتى تتدعم بكون حاجاتها موضوعية، وبالتالى يكون تاثيرها علينا اكبر والنزعة الاجتماعية لا تملك هدفا مجددا يمكن القول انها تسعى الى خلق موقف من الحياة ورغبة في التكافل مع الغير بطريقة ما والتحكم في مواقف الحياة، نزعتنا الاجتماعية هي التعبير عن قدرتنا على العطاء و الاخذ (Drcikurs , R.1935.pp49-50) .

ومنه نستنتج أن مسألة العلاقات الاجتماعية، تكمن في قدرة الفرد على التواصل مع اعضاء جماعته وتكافله معهم، ومدى قدرته على التوافق النفسي معهم وكيف يتصرف في المواقف الصعبة التي تواجهه في بناء علاقاته الاجتماعية، فإذا تَمَكَّنَ من هذا فسيقدر على مواجهة وحل هذه المسألة.

2-4-2- مسألة الشغل :

اللحاء الارضي الذي نعيش عليه يجبر البشرية على العمل وتقاسم العمل فتقسيم العمل عامل مطلق الضرورة في الحفاظ على المجتمع البشري ويلزم كل فرد باتخاذ مكانه

في موضع ما، النزعة الاجتماعية تعبر عن نفسها هنا كتعاون على افادة الاخرين، الانسان ذو الروح الاجتماعية لن يشك ابدا في ان على كل فرد تعود ثمار عمله وان استغلال حياة وعرق الاخرين لم يساعد مطلقا على ترقية البشرية ان الطريقة التي يشغل بها الانسان المكان المخصص له ضمن تقسيم العمل في الجماعة هي التي تهب القيمة لهذا الإنسان قبول الانسان الحياة الاجتماعية يعطيه اهمية و دلالة لدى الاخرين و يجعل منه احد عناصر سلسلة لا متناهية الحلقات يقوم عليها الحفاظ على الوجود البشري، حياتنا نحن – المنحدرون من سلسلة طويلة – مستفيدة بقدر كبير من انجازات اجدادنا الكبار الذين ساهموا في انقاذ البشرية (خياط خالد،2013/2012، ص87).

المدرسة الكبرى للجماعة البشرية – التي تعبر عن نفسها كذلك من خلال الدين صنع احد ما احذية سيكون مفيدا للآخرين وله الحق في الحياة المتزنة وفي امتيازات الصحة والتربية الجيدة لذريته، والمال الذي يتقاضاه مقابلا لعمله يمثل العرفان بنفعه في عصر السرعة هذا ضف الى ذلك ان من يقدم عملا مفيدا يعيش ضمن جماعة تنموا بوسائله الخاصة ويساهم في تقدماتها ويبلغ بذلك الى شعور بالقيمة امام المجتمع، وهذا هو السبيل الوحيد لتخفيف الشعور العام بالقصور المميز للإنس (ADLER ; A . 1933a .p40).

اما من امتنع عن المشاركة واتخاذ موضوع ضمن تقسيم العمل، فهو بذلك ابدى اعتراضا على بقاء الحياة ضمن المجتمع وضمن الجنس البشري ككل، وتخلف عن اداء دوره كإنسان بين باقي البشر، ليصبح عنصرا طفيليا، في الحالات الثانوية الاهمية نعتبره سلوكا سيئا او ضلالا او نزوة، فان كان اخطر اصبح شذوذ او سقما، اما في اقصاه فهو جريمة الحكم هنا ينبثق عن تعارضه مع مقتضيات الحياة في المجتمع (خياط خالد،2013/2012، ص91). وبالتأكيد ان عدة التباسات وأكثر من حاجز انطرحوا هنا تحت فعل الميول الى القوة والى السيطرة وكافة انواع الاخطاء الاخرى المعطلة او المعرقلة للبلوغ الملائم للإنسان مكانه ضمن تقسيم العمل، ولأن قواعدا خاطئة وضعت لأجل الحكم على

قيمة الناس، وأما ان هذا يحدث عندما يكون الفرد غير مؤهل لشغل المكان الذي يتواجد به لسبب ما، يمكن ان تنشا الصعوبات من شهيات العجب ومن الطموح الخاطئ للبعض الذين يضعون عقبات في وجه الحياة والعمل الجماعي خدمة للمنفعة الأنانية وتنتج تعقيدات اخرى عن تقسيم المجتمع الى طبقات عدة متوضعة القوة الشخصية والمصالح الاقتصادية تؤثران حينئذ على تقاسم العمل بحيث ان المناصب الارفه التي توفر سلطة اكبر تبقى حكرا على جماعات معينة مع اقصاء للآخر، بالتسليم بالدور الهائل الذي يلعبه الشخوص نحو القوة في مثل هذه الحالات سنفهم لماذا لم يسلك تقسيم العمل طريقا معبدا ابدا، ان العدوانية هي التي تتدخل باستمرار لجعل العمل نوعا من الامتياز للبعض و طريقة للاضطهاد المفروض على البعض الاخر ان اختلاف الجنسين كذلك يتضمن تقسيما مطابقا للعمل، وفورا يقصي المرأة من بعض الاشغال استجابة لمواصفاتها الجسمانية، وبالمقابل لا يكلف الذكور ببعض الاشغال الاخرى لأنهم غير مكيفين لها، هذا التقسيم للعمل لابد ان يتبع وفق معيار جد جزئي، لأجل الاعمال التي تناسب كلا مهما على التوالي، بعيدا عن حرمان المرأة من انوثتها و تهديم الروابط بين الجنسين، خلال تطور البشرية صيغ تقسيم العمل بحيث ان المرأة تزاول قسما من الاعمال مع انها تعني الرجل مما سمح لهذا الاخير باستخدام قواه بفعالية أكبر هذا التقسيم لن يكون مختلا طالما لم يدع حيز الضياع اي قوة عاملة ولم ينتج عن ذلك اي خرق او سوء استخدام للقوى الروحانية والجسمانية (خياط خالد، 2013/2012، ص88).

ومنه نستنتج أنّ قيمة العمل تهب للإنسان قبول الحياة الاجتماعية، وتجعل منه عنصرا مهما له دور في مجتمعه، وبهذا العمل فإنه سيساهم في تقدم مجتمعه.

2-4-3 مسالة الحب و الزواج :

علم النفس الفردي يرى ان كل الروابط بما فيها الغرامية تتحدد بنظام فرداني وحيد للروابط هذا النظام بدوره يتكون انطلاقا من وضعيات ومواقف، من عددها تظهر مواقف

القصو والنقص واللامن، ويتحدد كذلك بدرجة النزوع الاجتماعي وبالطريقة التي يعرض بها الفرد او لا يعوض، واخيرا بشجاعة تكتسي اهمية خاصة هو **الشجاعة** التي يواجه بها معرفته بـ " **لا كماله** "، هذه الشجاعة تكتسي اهمية خاصة في الروابط الغرامية وفي الزواج، لان هاتان الوضعيتان تضعان حيز الاختبار – اكثر من غيرهما – شجاعة الاعتراف بان الاخر ليس شيئا بل ذاتا بنفس مقام ذاتنا : " في الانت انا، و في الانا انت " (SPERBER ; Manes . 1972 . pp 154 -155).

هذا الاختبار لنظام الروابط يوضع في الرابطة الغرامية بالضبط بطريقة تجعل الغش عسيرا جدا او مستحيلا . لا يشغل التمثيل مكانا كبيرا سوى في المرحلة الابتدائية ليتضاءل دوره بعدها الى غاية الانعدام، الوسائل الرئيسية للمخادعة في الروابط العادية هي الكذب والتفاخر والغش والتزييف، وغالبا جدا مزج الخيال بالحقيقة، اما في هذه اللعبة الحقيقية عمومية، لكن بدرجة اقل على الحب والزواج اين سينكشف الخداع عاجلا، حتى لأقل الشركاء فطنة، هذا يحمل على الاعتقاد بان علاقة الانسان مع ذاته صعبة، وغالبا ما تكون اشكالية الى ابعد الحدود، غير انها هي التي تضفي على كل العلاقات مع الغير طابعها المميز بمجرد ان يثبت نظام الروابط الشخصية (خياط خالد،2013/2012، ص89).

ان التغيرات في سلوك الانسان هي من فعل التعديلات في اشكال لها علاقة بذاته لها يتبع التهيؤ للحب، لان الذي يجب ان يسهر دوما على نفسه ويتسلى ويتدلل، ليس ابدا بقادر على بذل نفس المجهود في سبيل شخص اخر، انه بكل بساطة لا يتبقى لديه مقدار كاف للآخر لا من الانتباه ولا الحدة ولا الطاقة، فهو يصرف اغلبها حاجاته الخاصة، لا يستطيع الرجل الكلي الانشغال بنفسه حتى ان يحب نفسه، وهو ينهك في سعيه الدائم للهرب من نفسه ولكي لا يختلط مع ذلك الذي يخشاه ويرفض ان يسلم بأنه هو، هكذا يبقى دوما عاجزا عن حب نفسه كما هي بالذات، ويقع في حب الذات التي يدعيها امام الاخرين وإمام نفسه في اوقاته الاكثر وحدانية، هذه اولى اشكال المخادعات في الروابط الإنسانية حيث

يكون المخدوع والمخادع شخصا واحدا (SPERBER; Manes. 1972 . pp15-158).

عند البلوغ يتقوى ما كان نائما في الطفل حسب ما يتماشى مع درجة نزوعه الاجتماعي هنا تتاح لنا اسنح فرصة لاكتشاف مدى تحضير الطفل للتكافل فهو يتوفر على ارضية اشسع وقوة أعظم قبل كل شيء، مدفوع لان يبرهن – بطريقته الخاصة – على انه لم يعد طفلا وفي الحالات النادرة جدا، بانه مازال كذلك من تعرقل نمو نزعته الاجتماعية، فإن انحرافا اجتماعيا سيتضح اكثر في السبيل الضال الذي سلكته حياته، ان الكثير من الاطفال – بفعل رغبتهم ان يبدو بالغين – يتبنون عيوب البالغين اكثر من مزاياهم، لان هذا النهج يبدو لهم اسهل من خدمة المجتمع تنتج عن هذا جنح بشتى الأنواع تخلط بسهولة ايسر كذلك لدى الاطفال المدللين اكثر من غيرهم، لأنهم تعودوا الاشباع الفوري لرغباتهم مما يعسر عليهم مقاومة اي شهوة مهما كان نوعها، صبيان وصبايا هذه شعور مثقل بالإهانة في البيت واللائي لا تستطعن الايمان بقيمتهن إلا بعد سماع مغازلات، تكن اكثر عرضة للمخاطر في هذه المرحلة .

الطفل الذي غادر الطفولة ملتحقا بركب البالغين سيقف بعد حين وجها لوجه مع مسائل الحياة، الحب والزواج احداها في الحب، العلاقة الثرية بالإشباع الجسماني، يبرز النزوع الاجتماعي كالخالق الفوري والحاسم لمكتوبنا، تماما كما في الصداقة وفي علاقات الاطفال فيما بينهم ومع اوليائهم يتعلق الامر في الحب بمسالة بين شخصين لكن من الجنسين المتقابلين هذه المرة، ومن زاوية الانحدار وبقاء النوع الإنساني ما من مسالة بشرية تتعلق بصفة لصيقة بإنقاذ ورفاهية الفرد داخل المجتمع مثل هذه المسألة هي مسالة بين شخصين لها بنيتها الخاصة ويستحيل ان تحل كما تحل مسالة تخص شخصا واحد

.(ADLER ; A. 1933a . pp.39-40)

ان الرابطة الغرامية التي بلغت نقطة تفتحها لابد ان تكون الرابطة الاكثر حرية من بين المسائل التي يمكن ان تجمع كائنين انسانيين كلاهما ملك للآخر ولا يشعران بالانشراح

إلا سويا (SPERBER ; Manes . 1972 . p 152). فلإشباع مسالة الحب يتوجب على كل منهما نسيان نفسه كليا ووهبها كاملة للطرف الآخر كأن الذاتين ذابتا في ذات واحدة جديدة، نفس هذه الضرورة نجدها الى حد ما في الصداقة وفي بعض المسائل كالرقص واللعب والاعمال التى يستخدم فيها شخصان نفس الاداة لنفس الغرض، زد على ذلك في طبيعة الحب نفسها لا يستطيع ان يتواجد دون ترفيه جسداني، بدون شك هذا الترفيه يؤثر في اختيار الشريك الى مدى معين، مطابق لمراحل النمو التي بلغتها البشرية (خياط خالد،2013/2012، ص90).

والمسالة الجنسية قد ترمي بالبنين والبنات في بلبلة خاصة في حالات نقص في التحضير لمسالة بين اثنين ونقص الوعي بالمساواة وحالات الاستعداد للهجران هذه حالات الاشخاص الناشزين اجتماعيا، الصعوبات التي يجدونها في هذه مسالة تقودهم باستمرار الى محاولات التخفيف من وطأة الحب والزواج

(ADLER. A. 1933a . pp.40-41)

ان فهم العلاقات بين البشر عموما – والروابط الغرامية على الخصوص – لم يدعم الا قليلا من قبل **فرويد**، واحيانا جعله هذا الاخير – بالعكس – اصعب بإبهامه في اقوال مبتذلة

في احسن الاحوال نحن امام مجهريات تضخيمات عظيمة لتفاصيل صغيرة جدا بعضها مهم وبعضها تافه، ان التكبيرات الهائلة – وبالتالى غير الامينة – يمكن ان تبهم الصورة الحقيقية للشيء عوض تدقيقها، يبهجنا المصورون احيانا بعرض تكبيرات يطلب منا التعرف على موضوعها، سواء كان بنانا ضخما او كعب حذاء مستعمل او وترا مكسرا او حتى غربالا صغيرا، كل هذه الاشياء لا تفقد اشكالها المعتادة عن طريق التكبير بل تفقد كل خاصياتها الى درجة يستحيل التعرف عليها نحن نعرف الفعالية الفائقة لتقنيات التكبير في العلوم الطبيعية، لكن حتى في هذه العلوم، والحجة اقوى على العلوم الإنسانية يجب دوما تذكر

الاجراءات والنسب الحقيقية (SPERBER ; Manes . 1972 . pp. 153-154).

لا يمكن ان نغزو الى الجنس الصلة الكبرى لأغلب الفتيات بآبائهن ولأغلب الذكور بأمهاتهم، ما اطلق علية **فرويد** عقدة اوديب واعتبره القاعدة الطبيعية للنمو النفسي، ليس سوى احدى التظاهرات المتعددة لحياة الطفل المدلل الذي هو لعبة غير محمية في يد رغباته غير المكظومة، لا بد ان نرفض هذه الاطروحة التي تبدو مقبولة لدى الكثير من الكتاب والتي مفادها ان من طبيعة الفتيات التقرب اكثر نحو الاب و الفتيان نحو الام، يمكن ان نلاحظ، ان الاباء يتصرفون دوما بلطافة تجاه بناتهم كما يفعلون عادة تجاه الفتيات والنساء وان من جهة اخرى يبدو الذكور والاناث ايضا ضمن تحضرهم للحياة المستقبلية وكذا في العابهم هذا الميل تجاه عنصر ابائهم من الجنس المغاير (خياط خالد،2013/2012 ص91).

يرى **ادلر** ان الغريزة الجنسية تتدخل بالمناسبة لدى الاطفال المدللين فقط وليس بالدرجة المبالغة التي قدمها بها فرويد، هؤلاء الاطفال يحاولون تحقيق كل نموهم داخل العائلة وبصلة لصيقة مع الشخص المدلل لهم، مع اقصائهم لكافة الباقين، لو بقي الطفل المدلل متعلقا بالأم فانه سينمو – بدرجات متفاوتة – كطفيلي ينتظر من جانب الام اشباع كل حاجاته، وحتى رغباته الجنسية بالمناسبة، هذا استنادا اكثر الى ان الغريزة التى تتحرك في الطفل تلقاه في حالة لم يتعلم حينها التنازل عن رغبة ما، وباعتباره ينتظر من الام اشباع كل رغباته (خياط خالد ،2013/2012، ص92).

ان الغريزة الجنسية المبكرة الاستيقاظ، تشهد بالدرجة الاولى على طفل متمركز على ذاته وغالبا جدا مدلع، لا يعرف كيف يتنازل عن اى رغبة، حيثما يحدث هذا دون ان يكون الطفل مدللا، يمكن ان نرى فيه فهما لدوره الجنسي المستقبلي، وبالتالي مرحلة حياته لاحقة اين يتحضر للمستقبل في لعبة ما، وعموما دون تحريك الغريزة الجنسية، تماما كما في العاب اخرى، ان الحفاظ على المتعة الافتراضية الطفيفة التي تأتي من اصبعه و قبض المواد و مداعبه اعضائه الجنسية .... الخ ، هذه المظاهر النابعة احتمالا من احساس جد

قوي – لكنه عابر – بالتنمل ، هذا ما يميز الطفل المدلل الذي لا يحرم نفسه من اي رغبة او لذة (ADLER ; A. 1933a . p36 & pp.135-136).

الطريقة التى ينتهجها الاولياء في التوعية الجنسية تنجم آليا عن حياتهم المشتركة، لا بد ان يعرف الطفل بالمقدار الذي يشاؤه، في المقابل يجب وضع حد للإلحاح المتزمت من طرف بعض المربين على الرغبة في تفسير الظواهر الجنسية تجب الاجابة عندما يسال الطفل بالصيغة التى نتأكد ان الطفل يستطيع بها تصور المعلومة، وبالأسلوب الذي يسمح له بتحمل واستيعاب هذا الدرس الجديد باعتدال لا ينبغي التردد لكن كل استعجال هو عديم الجدوى، ان الطفل المستقل الذي ينظر الى المستقبل سيرفض الفحشاء، ولن يؤمن بالسفاهات، والتربية التي تلقن الطفل الخوف من الحب والزواج هي بالضرورة خطأ فادح كما انها لن تقبل الا من طرف الاطفال التبعيين الذين هم مسبقا خوارون (خياط خالد 2013/2012، ص92). حسب **ادلر** – على اى حال – لابد ان يلقن الاطفال مبكرا القيمة المتساوية للجنسين وأدوارهم الجنسية، لان في الحالة العكسية كما اعترف فرويد يمكن ان يغترف الطفل من حضاراتنا المتقهقرة فكرة ان المرأة تمثل درجة دنيا، بالإضافة الى ضرورة المساواة في الحب – التي لا تزال مذكرة من قبل الرجل والمرأة – لا بد ان ياخذ بعين الاعتبار الشعور بالإخلاص التكافلي، هذا الشعور بالخصوص ينفر من الحب او يحدث اضطرابا في وظائف اولئك اللائي آل منهاج عيشهن الى مبدأ السمو المتمركز على الذات (خياط خالد ،2013/2012، ص92).

تناول الحب باستخفاف كما نراه في الزيرية وفي الدعارة وفي الانحراف .... الخ، هو اسقاط له من عليائه وافقاد لكل بريقه وروعته الجمالية، ان رفض تكوين علاقة مستديمة يزرع الارتياب والريبة بين شريكي المسالة الزوجية، ويجعل كل واحد منهما عاجزا عن الاخلاص للآخر، الصعوبات المماثلة – ولو انها متغيرة حسب الحالة – يمكن ان تبرز على انها علامة نشوز اجتماعي في كل حالات الحب والزواج التعيسين، وفي كل حالات

العجز عن ايفاء دين الوظائف التي من حقنا ان ننتظرها اين يكون تصحيح منهاج العيش هو السبيل الاوحد لتحقيق اي تحسن (خياط خالد، 2013/2012، ص93).

حسب **ادلر** ما من شك في ان تحقير الحب – وهذا يعني نقصا في النزوع الاجتماعي كما هو الحال في الزيرية مثلا – قد فتح الباب لتدفق امراض، وادى بذلك الى تهديم حيات افراد واسر وأقوام برمتها، ونظرا لانعدام قاعدة تحكم مطلقة فان هناك حججا ترافع لصاح تفكك علاقات عاطفية وزواجية، لا احد يملك الفهم الكافي لدرجة القدرة على التقدير الصائب من تلقاء نفسه، لهذه المهمة الى اخصائيين نفسانيين خبراء ننتظر منهم احكاما مراعية للنزعة الاجتماعية (ADLER ; A. 1933a.pp38-42 & p138)

هناك حالة اخرى تختصر – في نهاية المطاف – في نقص النزوع الاجتماعي وهي حالة التخوف من الانجاب التي يمكن ان تعزى الى اسباب انانية مهما كانت تظاهراتها هذه هي حال الفتاة التي لا تكترث إلا لمظهرها وتخشى وتبالغ في تضخيم التغيرات الشكلية التي يمكن ان يحدثها الحمل او الولادة وهي كذلك حال المرآة التي تسعى للبقاء دون مناقش وأحيانا تلك التى تزوجت عن غير حب (خياط خالد ، 2013/2012، ص93).

في كثير من الحالات يلعب الاسترجال دورا شؤميا في وظائف المرأة وفي رفضها للحمل، هذا الاعتراض على دورها الانثوي يخلق دوما اضطرابات في الطمث واضطرابات وظيفية في الميدان الجنسي، تنتج دوما عن عدم الرضا بالعيب الذي يشوب حضارتنا من حيث تخصيصها مكانة وضيعة للمرأة سريا او جهريا. وهكذا قد يؤدي ظهور الطمث في بعض الحالات الى شتى انواع الاضطرابات التي سببها ظاهرة دفاعية نفسانية من قبل الفتاة وهكذا ما يكشف عن تحضير مشوب للتكافل الاسترجال في اشكاله المختلفة ومنها محاولة لعب دور الرجل – مما قد يؤدي حتما الى الغرام السحاقي – لابد ان يفسر كعقدة سمو ترمي الى تجاوز عقدة القصور: "ليست سوى فتاة " (ADLER ; A. 1933a. p43).

على النقيض من **فرويد** آمن **ادلر** ان الحياة النفسية للنساء هي بالأساس نفس ما

لدى الرجال، وان المجتمع الذكوري السيطرة ليس طبيعيا بل هل على الارجح نتاج مصطنع لتطور تاريخي، حسب ادلر الممارسات الثقافية والاجتماعية – وليست التشريحية – تدفع الكثير من الرجال و النساء الى تضخيم قيمة الكائن الذكري وهكذا ما اسماه بالاعتراض الذكوري، في العديد من المجتمعات يحط العديد من الرجال والنساء من قيمة الأنوثة يلقن الصبيان مبكرا ان كونهم ذكورا يعني كونهم شجعانا وأقوياء ومسيطرين، ونموذج النجاح عند الصبيان هو الانتصار والاقتدار واعتلاء القمة، في المقابل وغالبا ما تتعلم الفتيات السلبية وتتقبلن مكانة دنيا في المجتمع، بعض النساء تحاربن ضد ادوارهن الأنثوية منميات توجها ذكوريا وتصبحن مبالاة والتنافس، وبعضهن تتمردن بتبني دور سلبي وتصبحن في غاية العجز والخنوع، والبعض المتبقي منهن يستسلمن لفكرة انهن كائنات دنيا، معترفات بأفضلية الرجال عليهن بتسليم امورهن للرجل، كل هذه الانماط التوافقية تنتج عن المؤثرات الثقافية والاجتماعية وليس عن نفسية اصلية بين الجنسين (خياط خالد،2013/2012، ص94).

آمن **فرويد** ان " التشريح هو القدر "، واعتبر النساء " القارة المظلمة لعلم النفس "، بل اكثر من ذلك، في اواخر حياته ظل يتساءل " ماذا تريد النسوة ؟ بالنسبة **لأدلر**، هذه الاتجاهات في حق النساء هي دليل على شخص شديد الاسترجال . على عكس نظرة فرويد يرى ادلر ان النساء يردن نفس ما يريده الرجال (بالزيادة و النقصان)، لأنهن يحملن نفس حاجات الرجال الفزيولوجية والنفسانية (خياط خالد ،2013/2012، ص95).

ان تناقص وجهتي نظر **فرويد** و**ادلر** انعكس على اختيارهما لشريكتي حياتهما كانت **مارتا برنايس فرويد** ربة بيت خانعة متفرغة لاطفالها وزوجها ولم يكن لها ادنى اهتمام بمجال عما زوجها، في المقابل كانت **رايسة ايشتاين ادلر** امراة مستقلة تماما، تمقت الدور التقليدي كربة بيت، مفصلة مشوارا سياسيا نشطا في اوائل سنوات زواج ادلر الفرد ورايسا ايشتاين، عرفا نوعا من الاتفاق في وجهات النظر السياسية، لكن مع مرور الزمن تباعدت هذه الرؤى . اصبح ادلر اكثر رأسمالية مدافعا عن المسؤولية الفردية، في حين اصبحت

رايسة منخرطة في السياسات الشيوعية (الخطرة) لبلدها الاصلى روسيا، استقلاليتها هذه اعجبت ألفرد الذي كان من حماة المرأة بمقدار مكانته زوجيه المفعمة بالارادة (خياط خالد، 2013/2012، ص95).

ولقد ألح **ادلر (1933)** – على ان الاختيار الصائب لشريك الحياة لابد ان يراعي بالدرجة الاولى – موازاة مع الانجاب الجسداني والعاطفي – الميزات التالية التى تعبر عن درجة كافية من النزوع الاجتماعي :

– اثبات انه يعرف كيف يحافظ على الصداقات .

– اثبات انه قادر على الاهتمام بشغله .

– اثبات انه ينشغل بشريكه مثلها ينشغل بنفسه او اكثر (خياط خالد، 2013/2012 ص95).

وفي الاخير نستنتج بأن هذه المسائل تلازم الفرد في حياته، ولا يستطيع أن يتغاضى في الإجابة عليها، وهذه المسائل هي وثيقات الصلة فيما بينها وتقتضى في حلها درجة كافية من النزوع الاجتماعي.

2-5 تصنيف النزعة الاجتماعية:

سيتم عرض كل من تصنيف ألفرد أدلر وتصنيف دريكورس للنزعة الاجتماعية:

2-5-1 تصنيف أدلر: حين قدم **ألفرد أدلر** مفهوم " النشاط " كمتغير للشخصية، قام بربطه بـ"النزعة الاجتماعية"، والذي اعتبره بأنه سيفتح أسلوبا جديدا كليا وقابلا للتقييم لفائدة المعالجة الطبية النفسية والتربية والوقاية، وقد وصف أدلر(1935) خصائص كل نمط كالآتي:

أ- **النمط المفيد اجتماعيا:** هو نمط مُحضّر للتكافل والمساهمة، يمكننا أن نجد لديه دوما مقدارا من النشاط، يتجاوب مع حاجات الآخرين، انه نمط نافع وسوي ومنغمس في مسعى ترقية البشرية .

بـ – النمط العقيم اجتماعيا: هو النمط الأكثر شيوعا حسب أدلر، فمنهم من ينتظر

كل شيء من الآخرين، ويتّكل على الغير، ويطلق عليه " النمط الأخاذ" ومنهم من يُظهرون منذ طفولتهم وطيلة حياتهم طباع السيطرة والتحكم – بدرجات متفاوتة – في كافة علاقاتهم إنهم" النمط المتحكم"، إذا تعرض لموقف صعب، فإن هذا النمط يتصرف بطريقة لا اجتماعية أكثرهم نشاطا يصبح منحرفا أو مستبدا أو ساديا، ومنهم من يحاول فقط أن يتجنب المشكلة، في جهد لتفادي الإخفاق، وهذا هو "النمط المتهرب"، وقد أكد أدلر ان العصابات والذهانات تعشش هنا في هذا النمط.(Ansbacher, H, L.2006. pp257-260) .

2-5-2 تصنيف دريكورس:

رتب **دريكورس** أصناف منهاج العيش وفق درجة النزعة الاجتماعية، وهي: نشط بنّاء – وخامل بناء – ونشط هدام– وخامل هدام، وقد تبنى **بيير (1980)** تصنيف دريكورس ووصف خصائص كل نمط كالآتي:

أ -**النشط البناء:** نمط جد متكافل ومتوافق، يمكن ان يكون طموحا جدا، ويسعى إلى النجاح.

ب –النشط الهدام: نمط قد يكون متحديا أو مهرجا أو غير محترم، قد يسعى إلى الاثارة او المعارضة للفت الانتباه.

جـ – الخامل البنّاء: نمط يتضمن الأكثر خمولا في تصرفاتهم، لكنهم يعملون في الجانب المفيد من الحياة، قد يكونوا مقبولين على ما هم عليه، ويمكن أن يكونوا مدللين وحساسين.

د – الخامل الهدام: هذا النمط يتضمن المتسمين بالكسل، أو التبعية أو الخوافين يمكن أن يكونوا نسّائين ومتشائمين وأحيانا حيليين.

وقد حدد **بيير** السلوكات الطبيعية للأطفال التي يمكم أن تتبناها مختلف هذه الانماط في : لفت الانتباه أو صراع القوة أو الانتقام أو العجز.

هذا التقسيم الذي قدمه **دريكورس** وشرحه **بيير**، هو نفسه التقسيم الذي قدمه أدلر، مع اختلافات في بعض التسميات والاهتمامات، ففي الوقت الذي ركز التصنيف الأدلري على بعد " النشاط "، اتجه تركيز **دريكورس** نحو بعد " النزعة الاجتماعية " (Ansbacher, H, L.2006. pp261-262).

2-6 النزعة الاجتماعية والكفاح من أجل السمو:

الكفاح من أجل السمو، في مقابل ذلك يميل الكثير من الأطفال والبالغين إلى الإتحاد مع أمثالهم، لأداء مهماتهم بالتعاون مع الآخرين، ويجعلون أنفسهم مفيدين اجتماعيا لعل المصطلح الأكثر فصاحة لوصف هذا المفهوم هو **النزعة الاجتماعية** فهل هذا النزوع أكثر فطرية من الكفاح من أجل السمو؟

في الحقيقة تنتظم هاتان الحقيقتان النفسيتان، حول نفس النواة الأساسية في طبيعة الإنسان. الرغبة الفردانية في السمو والحس الجماعي، يرتكزان على نفس القواعد، وكلاهما تعبير عن الحاجة العميقة لإثبات الذات، هما يختلفان في شكليهما ولهذا بالضبط يحرران وجهات نظر مختلفة حول الإنسان، يوحي مفهوم الكفاح الشخصي بافتراض أن الإنسان يمكنه التصرف دون الجماعة، وعلى العكس تدل حقيقة النزعة الاجتماعية، على تبعيته للجماعة إن السلوك الاجتماعي يفوق بالتأكيد الكفاح الفردي، لأن الأول يستلزم وجهة نظر صلبة ومنطقية التأسيس أما الثاني فلا يمثل إلا وجهة نظر سطحية حتى ولو كانت أكثر شيوعا في حياة الأفراد .(Adler. A . 1930.c . pp99 – 100).

إن الفكرة الرائدة لعلم النفس الفردي تمكن في اعترافه بأهمية المجتمع البشري ليس في نمو طبع الفرد فحسب بل كذلك في توجيه كل تصرف أوانفعال معزولين في حياة الإنسان هناك لا يمكن أن تستمر دون اتصال وثيق مع أفراد جنسها الإنسان أحد هؤلاء .

الإنسان غير مجهز بما يسمح له بالكفاح المنفرد، هو لا يملك إمكانات حيوانات

أخرى للحفاظ على بقاءه، فلا هو يملك أنيابا فكاكة ولا قوة بدنية هلاكة ولا مخالب هتاكة ولا هو قادرة على النجاة بالخفة الهائلة ولا بالصغر اللاملحوظ لذلك يبدو أن الإنسان قد شكل قطيعه تماما كباقي القطعان الحيوانية، لأن هذا الأمر كان حتمية لحفظ بقاءه

.(Dreikurs. R. 1935/2006. pp45-46)

لنقارن الإنسان مع الأسد، إنه في لاأمن تام وكل الحيوانات المساوية له في الحجم أقوى منه وأكثر تسلحا جسمانيا في حالة الهجوم أو الدفاع .

لقد لاحظ **داروين** أن الحيوانات عديمة التجهيزات الدفاعية تهاجر دوما في شكل قطعان السعلاة (أوالشهام: قرد من أشباه الإنسان، يسميه البعض بالإنسان الوحشي)، الذي يتمتع بقوة جسمانية هائلة يعيش بمفرده مع أنثاه، بينما تعيش الفصائل الأضعف والأصغر من القردة دائما في جماعات. تشكل القبائل – كما لاحظ داروين – هو بديل أو تعويض عن الأفقار الفردي للحيوانات إلى المخالب وأنياب وأجنحة ....وغيرها، تسمح الحياة الجماعية للحيوانات بمضاهاة قصوراتها الفردية، وفوق ذلك تمكنها كذلك من اكتشاف أساليب جديدة للحماية تحسن وضعيتها، فبعض جماعات القردة مثلا يعرفون إيفاد مستطلع مكلف بالكشف عن وجود أعداء، وهم بهذه الطريقة يركزن كفاحهم على أنفسهم وهذا ما لا يعوض ضعف كل واحد منهم فحسب بل كذلك يزودهم بقوة إضافية، توجد كذلك قطعان من الجواميس التي بفضل تجمعها تدافع عن أنفسها ضد أعداء جد أقوياء ولكنهم معزولون في المملكة الحيوانية كلها، الإنسان هو الوحيد الذي يلد كائنا جد محروم يحتاج إلى زمن أطول لبلوغ نضجه، هذا الأجل الضروري لا يرجع فحسب إلى العدد اللامنتهي من الأمور التي يتوجب على الفرد تعملها قبل البلوغ، بل يرجع إلى أسلوب نموه، إن الأطفال البشر جد محتاجين لحماية أوليائهم لأن عضيتهم تتطلب ذلك والجنس البشري كان قد انقرض – لا محالة – لو حرموا من هذه الحماية

(Adler . A . 1930c . pp100 – 102)

لذلك يبدو أن الإنسان قد شكل قطيعة تماما كباقي القطعان الحيوانية لأن هذا الأمر كان حتمية لحفظ بقاءه (Dreikurs . R . 1935 /2006 . pp45 –46)

إن الحياة النفسانية ليست في حالة تسمح لها بالتحكم في نفسها على مزاجها بل تجد نفسها باستمرار أمام عقبات نشأت خارجا عنها، كل هذه العقبات لصيقة تماما بمنطق الحياة الإنسية الجماعية، يمر وجود الطفل عبر مرحلتين: أولا هما تلك التي يخطى فيها بسند من إنسان آخر بحكم ضعفه عند قدومه إلى هذا العالم وعجزه تماما عن الحياة المنفردة هو لن يستطيع مقاومة ظروف الطبيعة إلا مقاومة طفيفة، بل هو في حاجة دائمة إلى تدخلات وتكفلات الآخرين، ونجدتهم له لحفظ بقائه، إن غذاءه ونمط حياته يستدعيان حماية شديدة من قبل القائمين عليه، لذلك لن يستمر وجوده إلا إذا وجد ظروفا معيشية رغدة، وهذه لا تتوفر إلا ضمن الجماعة التي تكون ضرورة قصوى، لأن الحياة الجماعية هي وحدها، ما يمكن الإنسان من مواجهة العقبات التي لن يفلح في تخطيها الفرد الأعزل إطلاقا (خياط خالد، 2013/2012، ص70).

منذ بدايات ظهوره يتوجب على العضو النفساني الأحكام إلى مقتضيات المجتمع فبنيتنا الجسمانية تبين إلى أي مدى يتبع الإنسان إلى الغير، إن حواسنا تتكلم لغة المجتمع والبدأ السامي الذي تعيش وتتحرك وفقه، هو الإتحاد والعلاقة والمتوقع تجاه الآخرين إن العالم بأسره – نوعا ما – محتوى في جسمنا، نحن مرتبطون مع العالم إلى درجة تجعله يتواجد فينا، نحن جزء من هذا الكل، ونجد أنفسنا متحدين بصفة لا منحلة مع المجتمع وهوما يجعل مثالياتنا مصاغة بدلالته (Adler . A. .1929 /1975 . p 92)

في كل المسائل المتعلقة بالنمو النفساني لابد أن يبحث في أصل الاندفاع في العلاقة مع ألآخرين كل فعل الإنسان و كل أعضائه الحسية لايمكن تخيلها إلا ضمن فكرة

الترابط، خلال النظر إلى شخص ما فأنا نوعا ما أتّحدث معه، وعندما أتكلم فأنا أبعث صلة توحدني مع الغير، إن النمو الكامل لأي طفل مؤطر بهذا المخطوط رغم أنف كل النزوات (Adeler . A . 1929 . pp . 57-59). قد يبدو – كما يدعي التحليل النفسي الفرويدي – أن الغرائز تكيف نفسها فقط جزئيا وبشكل خاطئ مع واقع الصلات الاجتماعية الوثيقة وأن النفس الإنسانية هي حقا تحت رحمة المتطلبات المتناقضة، أي الحاجة إلى التوافق مع الجماعة والحاجات الغريزية الفطرية لكن رغم ذلك، بينت الملاحظات أن العلاقات الاجتماعية الوثيقية – بأدق تكيفاتها مع مطالب الأخرين المشاركين في هذه العلاقة – موجودة لدى الحيوان غير مقتصرة على الإنسان، بل وأكثر من ذلك تؤثر بشدة في طبيعة وخصائص هذه الأنواع الحيوانية وتصل ببعض أفرادها إلى حد التمرد على قوانين الطبيعة التي تبدو غير قابلة للمقاومة عموما(Dreikurs. R. 1935/2006Pp. 46-47).

إن الكائن الإنساني لا يولد بنزوات سائرة في وجهة معطاة إذ يوجد أفراد قادرون على إخضاع حياتهم الغريزية إلى مقتضات الحياة الاجتماعية هذا ما جعل أغلب علماء النفس يستخلصون أن الإنسان شرير الأصل، وقام مضطرا بترويض وتأويل غرائزه حتى بلغ هيئة حياة غريزية لا تسبح ضد تيار مصلحة الجماعة، لكن العكس هو ما حدث حقا، كل ما يحمله الطفل معه عند ولادته يجد نفسه موضوعا مع الإمكانات الوراثية في إطار اجتماعي يمثل بالنسبة إليه النصر الجوهري لأن ضعفه وقصوره يحتاجان لأن يكون كذلك .(Adler. A.1929.pp.57-59)

كل الكائنات الحية تشعر بدافع لحفظ البقاء يدفعها إلى البحث عن الغذاء ورغبة في التكاثر تجد إشباعها في الحب، ولاحقا تحت بعض الظروف يرفض الإنسان الخضوع لغرائزه الطبيعية: يمكن أن يفضل الطفل تجويع نفسه إذا اعتقد أن مثل هذه الخطة هي أفضل ما يمكن تبنيه في صراعه مع أبويه، والمساجين يضربون عن الطعام كإجراء احتياجي والالوف المؤلفة من الاشخاص الذين يريدون التملص من مطلب العلاقة العاطفية يمحون كل انفعال

جنسي.

يؤكد **دريكورس** أن " الإنسان روض غرائزه الطبيعية وأخضعها لموقفه من بيئته والنحل ذهب أبعد من هذا الحد بل أختزل الغريزة الجنسية – وهي من أقوى الغرائز المتحكمة في فلك الكون – إلى وظيفة دقيقة التنظيم تعدل وفق حاجة المملكة في أي لحظة بعينها، أن النحل لا يتحكم فقط في الوسائل التي تتيح له القرار الصارم بإنتاج الذكور أوإنتاج الإناث بل يستطيع كذلك تخصيص الوظيفة الجنسية لبعض الافراد ثم حرمانهم منها لاحقا "، هكذا نجد مثل هذه الكائنات كالنحل – الذي يعيش في أوثق النسج الإجتماعية المعروفة لدينا – يمكنها أن تقلب القوانين الحيوية المقبولة عموما، وهذا ما يؤيد وجهة نظر أدلر حول أهمية المجتمع في طبع الفرد بين الكائنات البشرية (Dreikurs. R. 1935/2006 . pp46 – 47).

إن نمو الكائن الإنساني – إذن – وثيق الصلة بحسه الاجتماعي ولا يمكننا تقييم أي فرد إلا بمقاربة توجهه وفكره وأفعاله إلى مفهوم النزعة الإجتماعية وقياسهم بها . فهي تلعب دورا كبيرا جدا في قدرة البشر على الكلام واستعمال المنطق الوظيفتان اللتان يمكننا اعتبارهما كمقدستين، الإنسان المعزول لا يحتاج إلى معرفة استخدام اللغة، البشرية طورتها لأن ضرورتها كانت قطيعة بالنسبة لها، لكن الاستخدام الصحيح لها سوف يتأخر لدى كل طفل تنقصه تلك القاعدة الأساسية للمشاركة في المجتمع وكبر وحيدا، أما الموهبة الخطابية فلا يكسبها ولا ينميها إلا الفرد المهتم بالآخرين .

لا يعقل تفتح القدرات الإنسانية الأخرى كالذكاء والحس المنطقي – مثلا – بدون نزوع اجتماعي، إن الإنسان المعزول تماما لا يحتاج إلى منطق أو بالتأكيد لا يحتاجه أكثر من أي حيوان آخر أما الفرد الذي يعيش في اتصال دائم مع الآخرين فسيضطر إلى استعمال اللغة والمنطق والحس الجماعي في صلاته معهم، ولا محالة سينمي ويكسب روحا جماعية هذا هو الهدف الغائي لكل تفكير منطقي

. (Adler .A.1930c.pp105-102)

كانت نظرية **ألفرد أدلر** أول نظرية شخصية تبين أهمية المسؤولية والنفع وفق كل ذلك أهمية العلاقات الإجتماعية في الحياة، ورغم أن أدلر لم ينل حقه من العرفان إلى الإنسانيين إلى الوجوديين، ومؤخرا بين **موزدزيرز وكراوس** (1996) بشكل مقنع أن وجهات نظر أدار حول أهمية الارتباط العلائق تتدعم بالأبحاث الجارية في علم النفس والأنثربولوجيا وعلم الأحياء التطوري

(Stasio & Capron . 1998 / 2006 .p173)

يقول **أدلر** : " لو حاول كل فرد حل مشكلاته دون مراعاة للجماع أو باستعمال لغة خاصة به لصارت الدنيا فوضى، إن النزوع الاجتماعي يوفر لكل فرد إحساسا بالأمن الذي يمثل السند الرئيسي لنا في الحياة، ويستحيل علينا إنكار تبعيتنا الروحية إلى النزعة الإجتماعية التي تبعث دوما في ذاكرتنا صوت تحذيراتها. هذا لا يعني أننا نسلك دوما الطريق الذي تمليه علينا إنما يعني أننا نضطر إلى بذل جهد كبير لأجل مخالفتها: لا شخص فوق هذا الكوكب يستطيع القيام بأى فعل دون تبريره أمامها بطريقة أو بأخرى من هذا أتى كوننا نرفق بكل تفكير أو تصرف مبرراته – على الأقل مبررات مخففة. ويقول بشكل دقيق،" تنتج تقنية العيش والتفكير والتصريف من إرادتنا الدائمة في في الحفاظ على ارتباطنا بهذه النزعة الجماعية الإنسية، إما بأن نؤمن يتحقق هذا الارتباط وإما – على الأقل – أن يبدو ظاهريا كذلك " (خياط خالد، 2013/2012، ص72).

في أرقى أشكاله الصحيحة، يوصف" ابتغاء السمو " كدافع نحو الاكتمال والكمال والعصمة وهو خاصية للحياة كلها. فبالنسبة لأدلر، الشكل الأكثر إرضاء في ابتغاء السمو هو مزاوجته مع النزعة الإجتماعية. رفقة النزعة الإجتماعية سيتوجه هذا المبتغى نحو مواجهة المشاكل الحقيقية والمساهمة في رفاهية البشرية في المقابل، إذا افتقر الفرد إلى الاهتمام بالآخرين (النزعة الإجتماعية) انجرت عن ذلك مشاكل في السيرة والعمل والصداقة

لا محالة تقود إلى الإحساس بالمنافسة والاغتراب واللاأمن والقصور، هذه المشاعر تخلق حلقة مفرغة يدور فيها ابتغاء السمو الشخصي أكثر من العمل الجماعي مع الآخرين، فنقص النزعة الإجتماعية عامل رئيسي في سببية أي شكل من أشكال الأمراض النفسية (خياط خالد، 2013/2012، ص73).

ومنه نستنتج ان الكفاح من أجل السمو والنّزوع الاجتماعي، يختلفان في شكليهما لكن كلاهما رغبة فردانية في نفس الإنسان، وهي تعبير عن الحاجة العميقة لإثبات الذات وعند مزج ابتغاء السمو بالنزعة الاجتماعية، فإنّ هذا سيؤدي إلى مواجهة المشاكل والمساهمة في رفاهية المجتمع.

3- التـــطـــوّع:

"لا تشكّوا يومًا في أن مجموعة صغيرة من المواطنين والملتزمين لا يمنكها أن تغير العالم، فهذه الفئة من المواطنين هي الوحيدة التي استطاعت احداث تغيير فعلي لحد الآن"

مارغريت ميد.

3-1 مفهوم التّطوّع :

التّطوع من الطّاعة، وتطوّع كذا يعني تحمله طوعا، وتطوّع له يعني تكلّف استطاعته حتّى يستطيعه، قال الله تعالى: " فمن تطوّع فهو خير له " (سورة البقرة، الآية 184)، وهي إشارة إلى فائدة التّطوع النّفسية الكبيرة للمتطوّع حيث أن التطوع للعمل الخيري وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة عندما يتطوع

والتّطوّع هو ما تبرّع به الإنسان من ذات نفسه، ممّا لا يلزمه، وغير مفروض عليه. والتّطوع في اللّغة العربية يعني الزّيادة في العمل ويعني التّبرّع بالشيء (الأصفهاني الراغب ، 1998، ص 312).

ويشار إلى التّطوّع بأنّه: " الجهد الّذي يبذل عن رغبة وإختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي" (فهمي سامية وآخرون،1984،ص93) .

يرى الخطيب بأنّ التّطوع هو " الجهد والعمل الّذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقّع لجزاء مادي مقابل جهودهم " (الخطيب عبد الله ، 1421هـ، ص32) .

ويعرّف المتطوّع بأنه :" المواطن الّذي يعطي وقتا وجهدا بناءا على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظّمات الرعاية الاجتماعية وبدون أن يحصل أو يتوقّع ان يحصل على عائد مادّي نظير جهده التّطوّعي" (عبد الحليم رضا، 1999، ص 220).

ومن هذه التعاريف نرى بأن التّطوّع هو عبارة عن جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند الى الرغبة في خدمة المجتمع دون ايّ مقابل .

3-2 اهداف العمل التّطوّعي:

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف، ولعلّ من أهم الأهداف التّطوّعية ما يلي :

- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والإنعزالية في المجتمع .
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها الى عمل اجتماعي .
- توفير أسباب التّقدّم والرّفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداءا والأكثر نفعا .
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الإجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة (بنت محمد سمر 2009/2008، ص48) .

3-3 أهمية العمل التّطوّعي :

يبرز دور العمل التطوعي في العديد من جوانب المجتمع لعل من اهمها :

الجانب الاقتصادي : لما يساهم به في توفير كثير من المبالغ المالية التي تصرف لبعض الخدمات التي يتطلبها المجتمع خصوصا في حالة صعوبة استحداث وظائف جديدة في أجهزة الدولة نتيجة الظروف الإقتصادية العامة.

الجانب الأمني : فالعمل التطوعي له دور بارز في غرس روح العطاء والانتماء في نفوس الأفراد المتطوّعين وبالذّات الشباب ما يعزّز فيهم قيم الانتماء والولاء لديهم وبالتالي إحساسهم بالمسؤولية واستنفاذ كل طاقاتهم في البناء والمحافظة على مجتمعاتهم.

الناحية الدينية : تكمن أهميته في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الأعمال الخيرية والبر لكافّة البشر وإن اختلفت دياناتهم، بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي ورعايته للإنسانية، وبما يحقق التكافل والتّكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع (بنت محمد سمر، 2009/2008، ص44) .

3-4 آثار العمل التّطوّعي :

وتنعكس آثار العمل التّطوّعي على الفرد والمجتمع وتتمثل في :

آثار تتعلق بالفرد : ينال الفرد الأجر العظيم والثّواب الجليل من الله عز وجل مما يجعله قريبا منه، و يعود عليه ذلك بالشّعور بالسّعادة والرّضا، فحينما يقدّم لإخوانه المحتاجين في الضرّاء، ويعمل على تخفيف آلامهم ومعاناتهم فإنه يشعر بالسّعادة وبالراحة النفسية نتيجة لما قدّم، كما أنّ الفرد يمكنه أن يشغل وقت فراغه بالأعمال والأنشطة التّطوعية الّتي تنمّي شخصيته وتحقق له ذاته، ونلخّصها فيما يلي :

- شعور الفرد بالرّاحة النّفسية عند قيامه بأيّ عمل تطوعي .
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثّواب من الله .
- شعور الفرد بأهمية التّرابط بين افراد المجتمع فيسعى الى المشاركة .
- إقناع الفرد بأنّ ما يؤدّيه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه .
- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الافراد .
- القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ .
- زيادة الاحساس بذات الفرد وأهميته في المجتمع فيود ردّ المعروف لمن ساعده (محمد لافي إحسان ، 2003، ص60).

- التأثير المباشر وغير المباشر على أفراد الأسرة والأصدقاء بالمشاركة في هذه الأعمال

آثار تتعلق بالمجتمع : إنّ الأعمال التطوعية إن وجدت بين المسلمين، فإنها تعمل على إشاعة الألفة والمحبّة بينهم، وبذلك ينشا المجتمع متآلفا متكاملا تنتشر بين أفراده المحبّة والإخاء والتعاون، فإذا وُجد مثل هذا في المجتمع المتواد المتراحم المتلاحم، فإنّه سيكون قادرا على مواجهة الأعداء، كما أن الأعمال التّطوعية تسهم في تنمية العلاقات الأخوية الّتي تعمل على تقوية دعائم المجتمع الإسلامي وتماسكه، مما يجعله وحدة إنسانية واحدة يشدّ بعضه بعضا كالبنيان المرصوص . ونلخصها فيما يلي :

- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع .
- شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع .
- تشكيل جماعات عفوية تقدّم المعونة الفورية .
- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات (محمد لافي إحسان، 2003، ص62).

4- النّزعة الإجتماعية والعمل التطوعي "التّعاون/التّكافل":

نحن لسنا وحدنا أعضاء في هذا الجنس البشري، فهناك غيرنا كثيرون كائنون من حولنا وكلّنا نعيش في رابطة وحدة إنسانية وإنّ على الفرد أن يتذكر دائما أنّ عوامل الضّعف الكامنة فيه تجعل من المتعذّر عليه أن يحقق ما يرمي إليه من أهداف بمفرده وبمعزل عن سواه، وإن هو فكّر في العيش منفردا بعيدا عن غيره فعليه أن يتوقع بأنّ مآله إلى الهلاك فلا هو يستطيع أن يواصل جهوده وحده لتحقيق أهدافه في حياته، ولن يقدر أن يُقدّم ما ينفع النّاس، فهو إذاً مرتبط بغيره بروابط نابعة من ضعفه ومن عجزه ومن محدودية قابلياته، ولهذا فإنّ أعظم خطوة يتّخذها لصالحه ولصالح اللآخرين من بني الإنسان التّلاحم معهم والتلاؤم وإيّاهم وهذه هي النّزعة الإجتماعية التي نتحدّث عنها (أدلر ألفرد ، 1996/1931، ص 28) .

فإذا ما أولينا اهتماما كما ينبغي بعلينا نحن جميعا، ممّا يهدّدنا من مخاطر (أمراض، آفات، كوارث...الخ) ، فإنّنا نجد أنفسنا وقد توحّدت جهودنا من أجل عمل الخير للنوع الإنساني كلّه ولصالحه العام، فتكون نظرتنا أبعد وأعمالنا أصمد (أدلر ألفرد 1996/1931، ص28). ولنفرض أنّنا بإزاء شخص حبّه للحياة فيّاض، كلّها تعاون ووئام متعددة الجوانب ونشاطاته في حياته العملية مثمرة وأنّه كثير الأصدقاء وعلاقاته بزملائه واسعة وكلّها ايجابيات فماذا يعكس ذلك لنا؟

عن إنسان كهذا نقول مستخلصين من سيرته الحياتية أنّه إنسان يشعر بأنّ ألحياة إنّما هي إبداع وابتكار، وهكذا ينبغي أن تكون مهمّة المرء فيه، وعلى الفرد أن يقدّم فيها من الفرص الناجحة وأن لا يدع مجالا للإخفاقات الّتي إن توالت سيطرة عليه، وحطّمت أشرعة إبحاره فينهار أمامها وتجرفه تياراتها الهائجة، فشخص متفائل من هذا النّوع من النّاس، يشقّ طريقه في عباب الحياة ولسان حاله يحدّثه: "الحياة عندي: الاهتمام بمن حولي من النّاس وأن أندمج بكلّ من هُم في محيطي، وأسهم بكل ما أتيت من قابليات في بناء صرح النّوع الإنساني " (أدلر ألفرد ، 1996/1931، ص31).

ومن بين المساهمات الّتي يقدّمها الفرد لرفاهية مجتمعه:العمل التّطوعي فحاجة المجتمع للتّعاون تمتد إلى كلّ من أفراده أيّاً كان، وكل فرد في المجتمع بحاجة إلى التّعاون فإذا ما أبدى الفرد اهتمامه بمن حوله، واظهر احترامه للآخرين من مشاعر ومنافع، فسيكون كل نشاط يقوم به مشبعا بروح الغيرية، بعيدا عن النزعة الأنوية (أدلر ألفرد ، 2005/1931 ص276) . لهذا فإنّ قيمة التّعاون يمكن تدريسها بالطّريقة نفسها الّتي ندرّس بها علم الجغرافيا، وهذا لأنّها حقيقة ولن تكون هناك أيّ مشكلة في تدريس الحقائق، إذا حاولنا إجراء إختبار للأطفال في علم الجغرافيا، ولم يكونوا على استعداد فإنّهم سيفشلون "سيرسبون" والشيء نفسه يحدث عندما يواجهون مواقف تتطلب معرفة بعلوم التّعاون، فلو جعلنا ممّا سبق أساسا لتعليم أطفالنا، فإنّهم سينشؤون وقد نمى بداخلهم حبّ "التّعاون"وحبّ العمل

التّعاوني، وعندما تواجههم الصّعوبات فإنّهم لن يضعفوا بل سيظهر معدنهم الحقيقي القويّ الّذي سيتغلّب على أكثر المشكلات صعوبة ويحلّها بطريقة تسمح للآخرين بأن يستفيدوا من نتائج هذا الحل (أدلر ألفرد ،2005/1931، ص85).

فالتّعاون هو شيء يجب تعليمه وتدريسه والتّدرّب عليه، ومنه العمل التّطوعي هو تعبير أساسي عن العلاقات الإنسانية، يتيح للمتطوع الانهماك في حياة مجتمعه ويكسبه الشعور بالانتماء والاندماج ويشكّل قيم التضامن مع الآخرين والإحساس بشعورهم والتّعاطف والتّعاون معهم، كما أن من خلاله يسعون إلى تحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي يعيشون فيها وبها .

خـــلاصـــة:

في الأخير نستخلص أن الفرد لا يعيش لوحده، بل يعيش داخل سياق اجتماعي، فهو يدخل في شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة، التي تشكل شخصيته، وتُكوّن منهاج عيشه، وأسلوب حياته، وتحكمه ثلاثة ظروف رئيسية وهي "العلاقات الاجتماعية، العمل الحب والزواج"، وهي تشكل ماهية ومكونات حقيقية يجب أخذها في الاعتبار دائما، لأن كل المشاكل والتساؤلات التي تواجهنا في الحياة تنبع أساسا من هذه الدوافع الاضطرارية الثلاثة والتي تعتمد في حلها درجة كافية من النزعة الاجتماعية.

ومن هذا نرى أن الاشخاص الذين يواجهون بنجاح مشاكل الحياة، يوجد بينهم عامل مشترك، ألا وهو اعترافهم جميعا بأهمية وجود اهتمام حقيقي وخالص بأفراد المجتمع من حولهم، وأهمية التعاون مع الآخرين، وكانت الأعمال التطوعية من بين المساهمات التي يقوم بها الفرد لرفاهية أفراد مجتمعه من خلال التعاون والتعاطف معهم، وإذا راقبنا أفعال هؤلاء المتطوعون، فإنها ستظهر لنا هذه الأفعال وكأنها مدفوعة بالاهتمام الحقيقي والخالص نحو مجتمعهم ككل، وعندما يواجهون مشاكلهم فإنهم يحاولون التغلب عليها بطرق لا تضر مصالح الآخرين.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 - التّذكير بتساؤلات وفرضيات الدّراسة

2 - الدّراسة الاستطلاعية

3 - منهج الدّراسة

4 - أدوات الدّراسة

5 - مجال الدّراسة

تـمـهـيـد :

إنّنا لا نكتفي في أيّ دراسة علمية بالجانب النّظري فقط، بل يتطلب الجانب التطبيقي العملي له، والّذي بدوره يكمّل الجانب النّظري، وكما للجانب النّظري خطوات اتبعناها في انجازه فإن الجانب التّطبيقي يتطلّب ذلك، لجعل الدّراسة أكثر تناسقا وتنظيما، وذلك بالاعتماد على أهم خطوات البحث العلمي، فالجانب التّطبيقي يسمح لنا بتحديد خطوات العمل المتّبعة، وكذا المنهج المناسب وتقنيات البحث المستعملة في الدّراسة، ومدى أهميّة الإشكالية المطروحة في بداية هذه الدّراسة ومحاولة الإجابة عنها بنفي أو تأكيد الفرضيات المصاغة.

1-التّذكير بتساؤل الدراسة وفرضياتها:

التساؤل العام للدّراسة :

1) هل يتمتع الشاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثلاثة؟

التساؤلات الفرعية:

2) هل يتمتع الشّاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة العلاقات الإجتماعية؟

3) هل يتمتع الشّاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الشغل؟

4) هل يتمتع الشّاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الحب والزواج؟

فرضيات الدّراسة:

1. يتمتع الشّاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة العلاقات الإجتماعية.
2. يتمتع الشّاب المتطوّع بدرجة كافية من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الشغل.
3. يتمتع الشاب المتطوّع بدرجة كافية من النزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الحب والزواج.

2- الدّراسة الإستطلاعية ونتائجها:

تعتبر الدّراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة، حيث تهدف الى اكتشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع، بغية التقرب والتّعمق أكثر من الموضوع، كما تسمح بجمع معلومات أكثر عن مجالات البحث والظاهرة المدروسة، وهي تساعد في الكشف عن المتغيّرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيّرات البحث، بالإضافة، إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيّراته وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس (مليجي حلمي،2001، ص 64). جرت الدّراسة في ظروف طبيعة، حيث وجدنا سهولة في اختيار حالات الدّراسة ، وكانت الصعوبة في تواجدهم أثناء التطبيق بحكم أعمالهم، وكان اختيار الحالات اختيارا قصديا، راجع لهدف موضوع الدّراسة.

وتمثلت نتائج الدّراسة الاستطلاعية في التالي:

*ضبط نهائي لمتغيرات الدّراسة.

* تحديد المنهج المناسب للتطبيق.

* اختيار حالات الدّراسة (شباب متطوّع)، من بين باقي المتطوّعين المتواجدين بالجمعية.

* التحقق من قابلية أدوات البحث للتطبيق على الحالات.

3- منهج الدّراسة : تعتبر خطوة تحديد منهج الدّراسة من بين الخطوات الأساسية في البحث والتي يحكم على مصداقية نتائج البحث من خلالها، وذلك عبر تحديده ليس في منتصف البحث أو آخره بل في بدايته.

وعليه يُعرّف المنهج على أنّه :" فنّ التّنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، وذلك من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"(غربي علي، 2006، ص 74). وعلى هذا الأساس نجد أنّ أيّ دراسة تعتمد في بحثها على منهج أو عدة مناهج توفر له المعلومات والبيانات الّتي يمكن اختيارها والبرهنة عليها والعنصر المهم في هذه العملية هو اختيار المنهج المناسب للدراسة، حيث أنّ نوع المنهج يتلازم تلازما طبيعيا مع نوعية وصياغة الإشكالية، لأنّهما عمليتان مرتبطتان ببعضهما ولا يمكن الفصل بينهما، بالإضافة الى فرضيات الدّراسة (آيت منصور كمال، طاهير ورابح، 2003، ص 18). ونظرا لاختيار موضوع الدّراسة وهو مستوى النّزعة الاجتماعية لدى الشاب المتطوّع، فإنّ المنهج الإكلينيكي هو المنهج الأكثر ملائمة لموضوع البحث حيث يُعرّف على أنّه :" طريقة ترتكز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث بإستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة، والتي تمكنه من دراسة شاملة ومعمقة للحالات، حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص الّتي تأثرّت بظاهرة الموضوع المدروس أو أثّرت فيها (فرج عبد القادر طه، 2000، ص 91). بالإضافة إلى ذلك طبّقنا طريقة دراسة الحالة، حيث تُعرّف على أنّها :"الإطار الّذي يُنظّم ويُقيّم فيه الأخصائي الإكلينيكي كلّ المعلومات والنّتائج الّتي يحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق "الملاحظة، المقابلة، التاريخ الاجتماعي، السيرة الشخصية، الاختبارات السيكولوجية، الفحوص الطبيّة...الخ " (عبد المعطي حسن مصطفى، 1998،ص 156). وأخيرا نخلص إلى أنّ طريقة دراسة الحالة، تهدف إلى الإلمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات

والمعطيات الّتي تخدم الأخصائي النفسي أو الباحث المختص لكي يحدّد ملامح معيّنة للحالة.

4-أدوات الدّراسة

4-1 المقابلة العيادية النصف موجّهة:

تحتلّ المقابلة مركزا هامّا في البحث العلمي، وتعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا وانتشارا في الدّراسات، وتعدّ من أكثر التّقنيات الّتي لا يمكن لأيّ باحث الاستغناء عنها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كمّ هائل من المعلومات (دليو فضيل وآخرون، 1999، ص 191). يعرّفها **كوبي** و**ماكوبي** بانّها: " تفاعل لفظي يتمّ بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما، وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، والّتي تدور حول آرائه أو معتقداته "(سلاطنية بلقاسم، والجيلاني حسان، 2004، ص 308).

واعتمدنا في دراستنا على المقابلة النّصف موجّهة وهي عبارة عن أسئلة محدّدة ومحضّرة من قبل، تبعا لترتيب معيّن، وللمفحوص الحريّة في الإجابة عنها. يقول **كاستاردا** حول المقابلة النّصف موجّهة: "في هذا النّمط من المقابلات نصف الموجّهة، فإنّ حريّة الفاحص والمفحوص أكبر قليلا، ذلك أنّه لا توجد تعليمات البداية، ولكنّه توجد تدخّلات عديدة قرّرت في البداية وذلك في شكلها وأجزائها، ولكنّ ذلك أقلّ في ما يتعلق بالمحتوى "(Chiland C. 1983.p120). وقد نظّمنا مقابلتنا على أساس محاور محددة

4-2 الملاحظة العيادية:

في معناها العام هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، أو ظاهرة معيّنة، وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه (بوحوش عمّار، الذنيبات محمّد محمود، 1999، ص 81). وقد استخدمنا الملاحظة العيادية كأداة مساعدة في بحثنا العلمي، وذلك نظرا لأهميتها والاستفادة من هذه الوسيلة يكمن في ملاحظتنا للحالة وما يظهر عليها من ردود أفعال وتعابير.

4-3 مقياس النّزعة الاجتماعية

4-3-1 التعريف بالمقياس: هو مقياس أعدّه الدكتور خالد خياط، وقد اعتمد في بنائه لهذا المقياس، على نظريتي فيتس وكورمان، وتم تقسيم المقياس الى محورين اساسيين ينقسم ثانيهما الى ثلاث محاور فرعية، يتعلق كل واحد بعنصر من العناصر المرتبطة بالنزوع الإجتماعي، وفق نظرية ألفرد أدلر، وهي:

1 عقدة القصور.

2 – النزوع الإجتماعي بمسائله الثلاثة:

2-1 النّزوع الإجتماعي المرتبط بالصداقات والعالاقات والتفاعلات والتّكيف مع المجتمع

2-2 النزوع الاجتماعي المرتبط بشغل مهنة ضمن تقسيم العمل

2-3 النّزوع الاجتماعي المرتبط بالحب والزواج.

ويتكون هذا المقياس من 50 عبارة تعبّر كل واحدة عن الصّفة الّتي يدرك بها الفرد نفسه، ويقيّم بها سلوكاته، ويصف ميولاته (خالد خياط، 2004، ص185). ويهدف هذا المقياس الى قياس اتجاه الفرد نحو الانتماء إلى العالم وقدرته على مواجهة مسائل الحياة تكافليا (خياط خالد،2013/2012، ص122).

4-3-2 طريقة تصحيح المقياس :

تعطى الدرجة 01 للعبارات التي تحمل اجابة سلبية، والدرجة 02 للإجابات الغير متأكد منها، والدرجة 03 للعبارات التي تحمل اجابة موجبة، بعدها يتم جمع درجات كل بند، وحساب المتوسط الحسابي لكل بعد من ابعاد المقياس، ومن ثم جمع الدّرجات الابعاد الثلاثة، للتعرف على درجة النّزعة الإجتماعية.

3-4-3سلم التّقييم:

(50-83) منخفض

(84-117) متوسط

(118-150) مرتفع

3-4-4 توزيع بنود المقياس على الابعاد

جدول (1) : يوضح توزيع البنود على الأبعاد لمقياس النزعة الإجتماعية.

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	عدد البنود	المتوسط الحسابي
01	مشاعر القصور	01-03-05-07-17-10-12-13-15-20-21-24-28-30-34-33-36-44	17	34=2x17
02	العلاقات الإجتماعية	02-09-11-16-18-22-23-25-29-32-31-35-37-41-42-46-49-47-50	20	40=2x20
03	المهنة	04-06-14-26-27-38-48	07	14=2x7
04	الحب والزواج	08-19-39-40-43-45	06	12=2x6
	عـــــدد البـــــنود 50			

3-4-5 صدق وثبات المقياس:

3-4-5-1 صدق المحتوى:

قام الباحث بعرضه على الأساتذة التالية أسماؤهم:

أ.د عبدوني عبد الحميد (جامعة باتنة).

د. بوزيد نبيل (جامعة قسنطينة).

د. العايب رابح (جامعة قسنطينة).

د. جابر نصر الدين (جامعة بسكرة).

وقام الباحث بترجمة المقياس الى اللغة الفرنسية وعرضه على الدكتور "كوب مان .ف" رئيس الجمعية الفرنسية لعلم النفس الفردي.

وقد أبدى الأساتذة الخمسة موافقتهم على أن المقياس يقيس المعنى المراد قياسه

3-4-5-2 ثبات المقياس:

تم تطبيق طريقة الاحتمال المنوالي للحصول على ثبات المقياس

معامل ثبات المقياس: ث= ن÷ ن^س^ −1 (ن^ل^ ÷ 1) = 0.65

وهذه النسبة اكبر من الحد الأدنى المطلوب (0.5) وهذا ما يدل على أن المقياس يتميز بثبات حسن.

الصدق الذاتي للمقياس: ص =√ث = 0.87

بما ان الصدق والثبات يتميزان بدرجة أكبر بكثير من الحد الأدنى المطلوب فإن هذا يجعل مستوى الثقة في النتائج القادمة يكون حسنا وبالتالي فهو مقبول (خياط خالد، 2004 ص190).

5- مجال الدراسة:

5-1 المجال المكاني: تم إجراء الدّراسة الميدانية في جمعية ناس الخير بمدينة بسكرة قبل ان تصبح جمعية معتمدة قانونيا، كانت عبارة عن مجموعة من الشباب المتطوّع تكونت هذه المجموعة سنة 2010، وبعدها اصبحت جمعية وفق الإطار القانوني في 21 مارس 2016، عدد المنخرطين فيها 54 منخرط، وهي جمعية نشطة، من بين اهدافها وأنشطتها: أنها تسعى الى مساعدة الفقراء والمساكين بكافة أنواع الدّعم الممكنة، القيام بأيام تحسيسية وندوات وحملات توعية، نشر ثقافة التّطوع وإبراز دورها في المجتمع، الاهتمام بالجانب المتعلق بالطفولة المسعفة.

5-2 المجال الزماني: وهو الفترة الزمنية الّتي استغرقتها الدّراسة الميدانية، حيث تم الشّروع فيها ابتداءا من 07 فيفري 2017 إلى غاية 30 أفريل 2017.

6- حالات الدّراسة: اشتملت الدّراسة على 05 حالات من الشباب المتطوع، من بين 25 شاب، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم اختيار الشباب الأكثر نشاطا في الأعمال

التطوّعية وتتراوح أعمارهم بين 25 سنة و30 سنة، ولا يتقاضون أجرا من خلال آدائهم لهذه العمال.

خـلاصـة :

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية من خلال التّطرق للمنهج المناسب للدّراسة والذي هو المنهج العيادي، والتعرّف على أدوات جمع البيانات ومن ثم الحالات الّتي سنطبق عليها هذه الأدوات، وهذا ما سنراه في الفصل التالي من خلال عرض الحالات ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

الفصل الرابع:

عرض وتفسير النتائج

1 -عرض وتفسير البيانات

1-1 بيانات عامة حول الحالة

1 2 ملخص المقابلة

1-3 درجات نتائج مقياس النزعة الاجتماعية

1 3 نتائج مقياس النزعة الاجتماعية الحالة

1 4 التحليل العام للحالة

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

01 -عرض وتفسير البيانات

1-1الحالة الأولى

1-1-1 البيانات العامة للحالة

البيانات الشخصية:

السن: 30 سنة

الحالة الاجتماعية: خاطب

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

البيانات الأسرية:

الأم: موجودة

الأب: موجود

عدد أفراد العائلة: 11

عدد الإخوة الذّكور: 05

عدد الإخوة البنات: 06

رتبة الميلاد الزمنية: الرابعة

1-1-2 ملخص المقابلة للحالة:

شاب يبلغ من العمر ثلاثون سنة، يحتل المرتبة الرابعة من بين إخوته الإحدى عشر أبواه منفصلان بعد ستة وعشرون سنة من الزواج، وصف طفولته بأنه عاشها بين أحضان والديه، لكن بعدها بدأت تواجهه ضغوطات الحياة وهو في سن السادسة عشر، حيث صرّح

بأنه بدأ بتحمّل المسؤولية وهو في هذا السن اعتبر نفسه المفضّل عند والده، لكنّ أخته الصغرى من الأب أخذت هذه المكانة أدلى بأنه شخص عصبي، ويفضّل الجلوس لوحده خاصة إذا كان متوترا وصف علاقته مع أصدقائه بأنها علاقة قوية ومتماسكة، لكنّه يفضّل أن تبقى علاقته محدودة مع الآخرين، أقرّ بأنه يحب فعل الخير، ومساعدة المحتاجين صرّح بأنه يعمل عون أمن، لكنّها ليست مهنته المفضّلة، لأنّه كان يريد أن يكون مهندسا مثل أبيه، أقرّ بأنّ علاقته بزملائه في العمل ليست بجيدة، بحكم الصّراعات داخل العمل يتمنّى لو أنّه يغيّر بعض المسؤولين داخل العمل. يعتبر أنّ للمرأة دور مهم في المجتمع ويرى أنّه يجب أن تتوفر فيها شروط المرأة الصالحة والمحافظة يقدّس العلاقة الزوجية والحب، ارتبط بالفتاة الّتي يحبّها، يتمنّى بعد زواجه أن يذهب هو وزجته لأداء العمرة.

من خلال ملاحظتنا له تبيّن أنّه إنسان خجول، كتوم، منعزل قليلا عن أعضاء الجمعية، وأوقات فراغه يفضل الحديث في الهاتف.

1 ـ 3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

جدول02: يوضح نتائج المقياس للحالة الاولى.

الشّعور بالقصور		العلاقات الاجتماعية		المهنة		الحب والزواج	
رقم العبارة	الدرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدرجات
01	01	02	03	04	03	08	01
03	03	09	01	06	02	19	02
05	01	11	02	14	03	39	03
07	03	16	02	26	02	40	03
10	02	18	02	27	03	43	03
12	03	22	03	38	03	45	02
13	03	23	03	48	03		

				01	25	03	15
				01	29	01	17
				02	32	01	20
				03	31	01	21
				03	35	03	24
				01	37	01	28
				01	41	01	30
				03	42	01	34
				03	46	01	33
				02	49	03	36
				03	50	02	44

جدول03: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الاولى.

مجموع الدرجات	33	41	18	14
المتوسط الحسابي	34	40	14	12

4-1-1 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة :

من جدول النتائج تتضّح إجابات الحالة على مسائل الحياة الثلاثة الممثلة للنّزعة الإجتماعية.

المسألة الأولى: علاقة الإنسان بالإنسان

بلغ معدّل الإجابات على عبارات المسألة الإجتماعية 41 درجة من المتوسّط الحسابي 40 درجة، وهي درجة متوسطة، لكنّها تعبّر على أنّ الحالة لديها القدرة على بناء

علاقات اجتماعية، وربط صداقات مع أفراد المجتمع الّذي يحيا فيه وبالتالي فهي تعبّر عن النّزوع نحو النّاس وتظهر جليا في العبارات (9، 23، 50) حيث عبّر على أنّه يهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي، ويرحب بالعلاقات الاجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحمله المسؤولية، وأنّه يشعر بالحب اتجاه معظم الناس.

وهي تدلّ على أنّ لديه القدرة على حل المسألة العلائقية الاجتماعية وقدرته على الانخراط في المجتمع، لكن بدرجة متوسطة، حيث كانت هناك إجابات توحي بأنّ لديه نوع من اللّوم نحو المجتمع، حيث يعتبره مصدرا للعراقيل والمتاعب وتظهر في العبارة 11 بحيث يرى أن المجتمع لم يعطه الفرصة لإظهار إمكانياته الحقيقة، وكذلك في العبارة 29 بأنّه لا يبلغ أهدافه، لأنّ الناس غالبا ما يعرقلون

المسألة الثانية: شغل مهنة ضمن تقسيم العمل

بلغ معدّل إجابات الحالة على عبارات المسألة المهنية 18 درجة، من المتوسط الحسابي 14 درجة وهي تعتبر درجة مرتفعة، وهذا ما بيّنته العبارات (6، 26، 38، 48) حيث عبّر على أنّه يحب المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات

المسألة الثالثة: علاقة الإنسان بالجنس الآخر

بلغت درجة إجابات الحالة على عبارات مسألة الحب والزواج 14 درجة، من المتوسط الحسابي 12 درجة وهي درجة متوسطة، وهذا ما كشفته العبارات (8،40، 43)، حيث عبّر على أنّه يستمتع كلما قضى وقتا أطول رفقة امرأة، وأنّه يبذل جهدا للحفاظ على المرأة الّتي يحبّها، وأنّه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء.

بناءا على نتائج المقياس للحالة في مسائل الحياة الثلاثة المعبّرة عن درجة النّزوع الاجتماعي، وبالنّظر إلى مجموع درجات الإجابة التي بلغت 106، وهي تنحصر في فئة [84-117]، وهي تعبّر على أنّ الحالة لديها درجة متوسطة من النّزعة الإجتماعية

المرتبطة بمسائل الحياة الثّلاثة.

1-1-5 التّحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذه الدّراسة، والمتمثّلة في المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية مع مقياس النزعة الاجتماعية، اتضح أنّ الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة، لكن بدرجة متوسطة، ففي المسألة الأولى وهي مسألة العلاقات الاجتماعية يعتبر أنّ المجتمع مصدرا للعراقيل والمتاعب، وهذا ما أوضحته نتائج الاختبار فهو يرى بأنّ المجتمع لم يعطه الفرصة لإظهار إمكانياته الحقيقية، وأنّه لا يبلغ أهدافه لأنّ النّاس غالبا ما يعرقلونه، وكذلك من خلال ملاحظة سلوكه داخل الجمعية، ظهر بأنّه شخص خجول وكتوم ومنعزل قليلا عن أعضاء الجمعية، لكن هذا لا يعني بأنه غير قادر على حل هذه المسألة، فالدرجة التي تحصل عليها من خلال مقياس النزعة الاجتماعية تعتبر درجة كافية من النّزوع الاجتماعي لحلها وذلك من خلال تكوينه لصداقات مع أقرانه والتّواصل والتّعاون معهم ونلتمس هذا من خلال قوله: "إيه عندي صحابي، كاين رفيق عاش معايا الطفولة، ولحد الآن راه معايا" وقوله: "نجري نقدم المساعدة بالحاجة لي نقدر عليها، مادية ما نبخلش عليه"، وهذا ما أكده **ألفرد أدلر** حول دور الصداقة وأهميتها في زيادة روابط العلاقات الاجتماعية حيث قال: "إنّ واحدة من أحسن الطرق لزيادة نمو وتطوّر الاهتمام الاجتماعي، هي الصّداقة، فنحن نتعلم أن نرى بعيون الآخرين، وأن نسمع بآذانهم، وأن نشعر بإحساساتهم" (أدلر ألفرد 2005/1931 ص330). كما أنّه عضو فعّال في وسط جماعته، وهذا ما بيّنته نتائج الاختبار حيث أجاب في البعد العلائقي على أنّه يرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة، حتى لو كانت تحمله مسؤوليات أكثر، وبأنه قادر على الغوص في مشاعر الآخرين وفهمهم، حيث قال: "إيه نفهم مشاعر الآخرين"، وكذلك يحبّ مساعدة المحتاجين حيث عبّر عن هذا قائلا: "إيه نحب نساعدهم، نحس بالسّعادة"، وهذا بيّنه أدلر حول دور وأهمية التّعاون في حياة

الأفراد، حيث يرى بأن المعنى الحقيقي للحياة هو في المساهمة الّتي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين، وهو أيضا في الاهتمام الحقيقي والخالص في التّعاون معهم" (أدلر ألفرد 2005/1931، ص 28). وهو أيضا يشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع " ايه، لأن المجتمع في نظري عبارة عن

أشخاص اذا قاموا بدورهم، يصلح المجتمع".

من خلال هذا نرى بأن الحالة لديها القدرة على حل مسألة العلاقات الاجتماعية حيث أنه يسعى إلى التّعاون والتّكافل مع من يحيط به، وقد أوضح أدلر أن الأفراد الّذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي –التعاون والمساهمة– هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة وهم وحدهم أمامهم الفرصة في النّجاح (أدلر ألفرد 2005/1931 ص47).

ويتضح كذلك في المسألة الثانية، والّتي هي مسألة الشّغل، فالحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل، وبدرجة مرتفعة، فهو يؤمن بأهمية العمل ويؤدي واجبات عمله، رغم عدم كفايته لسدّ احتياجاته، حيث عبر عن هذا بقوله: "لواحد حامد ربي، بصح مش هي لي توفر لك المعيشة والراحة"، كما أن علاقته بزملائه في العمل، ليست بجيدة بحكم المناوشات والصراعات فيما بينهم حيث قال: "على شفى حفرة، متكهربة"، فهو يتمنى لو يستطيع تغيير المسؤولين في العمل، لعدم آدائهم بمهامهم، لكنّه يحب الأعمال التي تجعله مع الآخرين، حيث عبّر عن هذا في إجابته على بنود المقياس المتعلق بمسألة الشغل، حيث أجاب بأنه يحب المهن التي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من الناس، ربما هذا ما جعله يعمل عملا آخر وهو التجارة، التي تعطيه الفرصة لإقامة علاقات مع الآخرين، وأنه قادر على تحمل المسؤولية اتجاه عمله، وانه يصبر امام الأعمال الصعبة.

وقد أكّد علم النفس الفردي على أهمية العمل في الحياة البشرية، حيث بيّن أنّ الطريقة التي يشغل بها الإنسان المكان المخصص له ضمن تقسيم العمل في الجماعة، هي

التي تهبه القيمة لهذا الإنسان، فقبول الإنسان الحياة الاجتماعية يعطيه أهمية ودلالة لدى الآخرين، ويجعل منه أحد عناصر سلسلة لا متناهية الحلقات يقوم عليها للحفاظ على الوجود البشري

(خياط خالد، 2013/2012، ص87).

ومن هذا نرى بأن الحالة تؤمن بأهمية العمل، فهو يعمل من أجل تحقيق ذاته وسد حاجاته الأساسية ومكانته الاجتماعية، ومنه نقول بأن الحالة يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل، فهو متقبل لمبدأ المشاركة في تقسيم العمل الّذي تحتّمه طبيعة الحياة الجماعية المشتركة.

بالنسبة للمسألة الثالثة، وهي مسألة الحب والزواج، فقد تبيّن أيضا بأنه يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزّواج، لكن بدرجة متوسطة، وهي تعتبر درجة كافية لحل هذه المسألة، فهو يؤمن بأهمية ومكانة المرأة كشريك في هذه الحياة، حيث عبّر عن هذا بقوله: "المرأة جزأ لا يتجزّأ من الرّجل"، وهذا ما ألح عليه علم النفس الفردي، في أن كل الروابط بما فيها الغرامية، تتحدد بشجاعته التي يواجه بها معرفته بـــ لا كماله، هذه الشّجاعة تكتسي أهمية خاصة في الروابط الغرامية وفي الزواج، لأن هاتان الوضعيتان تضعان حيّز الاختبار – أكثر من غيرهما– شجاعة الاعتراف بان الآخر ليس شيئا بل ذاتا بنفس مقام ذاتنا (خياط خالد، 2013/2012 ص89). كما يرى ان الحب والزواج، هما رابطة غرامية ضرورية للحياة المشتركة بين الرجل والمرأة، حيث عبر عن هذا بقوله: " الحب جميل" وقوله: "الزواج هو انك تعيش مع من تحب في مكان واحد وتصبح عندك عائلة"، وقد أوضح ذلك علم النفس الفردي، حيث بين بأن الرابطة الغرامية، التي بلغت نقطة تفتحها، لا بد ان تكون الرابطة الأكثر حرية من بين المسائل التي يمكن ان تجمع كائنين انسانيين كلاهما ملك لآخر ولا يشعران بالانشراح إلا سويا

.(SPERBER, Manes.1972. p152)

ومما سبق يمكن القول بأن الحالة تتمتع بنزوع إجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة وقادر على مواجهة هذه المسائل وحلّها.

1 2الحالة الثانية

1-2-1 البيانات العامة للحالة:

السن:25 سنة الحالة الاجتماعية: أعزب

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

البيانات الأسرية:

الأم: موجودة الأب: موجود

عدد أفراد العائلة:6 عدد الإخوة الذّكور:3

عدد الإخوة البنات:1 رتبة الميلاد الزمنية: الثانية

1-2-2 ملخص المقابلة للحالة:

شاب يبلغ من العمر خمسة وعشرون سنة، يعيش وسط أسرة متماسكة مكونة من الوالدين واثنين من الاخوة الذكور وأخت واحدة ويحتلّ الرتبة الثانية بينهم، وصف طفولته بأنه عاشها بحرية وتمتّع بكل شيء في تلك المرحلة، أقرّ بأنه هو المفضّل عند والديه ويعتبر نفسه هو المسؤول عن عائلته بعد والده، وقد عبر عن نفسه أنه شخص بسيط محب للإنسانية ومساعدة الناس، صرّح بأن لديه صعوبة في الكلام خاصة أمام الأشخاص الّذين لا يعرفهم، لكن هذا لا يمنعه من إبداء رأيه، وصف بأن علاقته مع أصدقائه جيّدة وحميمية، وأنه يحب التعرف على أصدقاء جدد وأنّه يقضي معظم أوقات فراغه بين الجمعية الخيرية والرياضة والإنترنت عبّر عن نفسه بأنّه يتمنى لو ترجع العلاقات الحميمة وصلة الرّحم بين

الأقارب، ذكر بأنّه كان يتمنّى في صغره أن يصبح طبيبا لكنّه لم يكمل دارسته والآن هو متربّص في تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتّكييف في المعهد، لم يرغب بهذا الميدان، لكن كان خياره الأخير، حيث قام بالاشتراك في عدة مجالات، لكنه لم ينجح عبّر على أن علاقته بزملائه ومدرّسيه جيّدة يسودها الاحترام.

يعتبر ان الحب من الإيمان وأنّه أساس الحياة، ويعتبر أن الزواج هو نصف الدين وأنه العنصر الأساسي المكمّل للحياة صرّح بأنه يشترط على شريكة حياته المستقبلية، أن تكون صريحة وذات خُلق ومحترمة ويجب أن تكون الثقة بين الطّرفين.

1 2 3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

جدول04: يوضح نتائج المقياس للحالة الثانية.

الشّعور بالقصور		العلاقات الاجتماعية		المهنة		الحب والزواج	
رقم العبارة	الدرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدرجات
01	01	02	03	04	01	08	01
03	03	09	03	06	03	19	02
05	01	11	03	14	01	39	02
07	03	16	03	26	02	40	03
10	03	18	03	27	02	43	01
12	03	22	03	38	02	45	03
13	03	23	03	48	03		
15	02	25	03				
17	02	29	02				
20	03	32	03				
21	01	31	03				

				02	35	01	24
				02	37	03	28
				01	41	03	30
				02	42	02	34
				03	46	03	33
				03	49	02	36
				02	50	02	44

جدول05: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الثانية.

مجموع الدرجات	38	50	14	12
المتوسط الحسابي	34	40	14	12

1-2-4 نتائج مقياس النزعة الاجتماعية للحالة:

من جدول النتائج تتضّح إجابات الحالة على مسائل الحياة الثلاثة الممثلة للنّزعة الإجتماعية.

المسألة الأولى: علاقة الإنسان بالإنسان

بلغ معدّل الإجابات على عبارات المسألة الاجتماعية 50 درجة من المتوسّط الحسابي 40 درجة، وهي درجة مرتفعة، تعبّر على أنّ الحالة لديها القدرة على بناء علاقات اجتماعية وربط صداقات مع أفراد المجتمع الّذي يحيا فيه وبالتالي فهي تعبّر عن النّزوع نحو النّاس وتظهر جليا في العبارات (02،09 18،25،29،31،35،49،50،11،16،23)، حيث عبّر على أنّه يهوى الانضمام إلى

الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي ويرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحمله المسؤولية، وعارض فكرة أن المجتمع لم يعطه الفرصة لإظهار امكانياته الحقيقة ويحب التواصل مع النّاس، ويحب التعرف على معارف جدد من الأصدقاء وأنّه يشعر بالحب اتجاه معظم الناس.

هذه العبارات تدلّ على أنّ الحالة لديها القدرة على حل هذه المسألة وعلى الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية.

المسألة الثانية: شغل مهنة ضمن تقسيم العمل

بلغ معدّل إجابات الحالة على عبارات المسألة المهنية 14 درجة، من المتوسط الحسابي 14 درجة، وهذا ما بيّنته العبارات (60،04،48)، حيث عبّر على أنّه يحب المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات.

المسألة الثالثة: علاقة الإنسان بالجنس الآخر

بلغت درجة إجابات الحالة على عبارات مسألة الحب والزواج 12 درجة من المتوسط الحسابي 12 درجة وهي درجة متوسطة، وهذا ما كشفته العبارات (8، 40، 43)، حيث عبّر على أنّه يستمتع كلما قضى وقتا أطول رفقة امرأة وأنّه يبذل جهدا للحفاظ على المرأة الّتي يحبا وأنّه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء.

بناءا على نتائج المقياس للحالة في مسائل الحياة الثلاثة المعبّرة عن درجة النّزوع الاجتماعي وبالنّظر إلى مجموع درجات الإجابة لأبعاد المقياس التي بلغت 114، وهي تنحصر في فئة [84-117]، وهي تعبّر على أنّ الحالة لديها درجة متوسطة من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثّلاثة.

1-2-5 التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق وسائل جمع البيانات المستخدمة

في هذه الدّراسة، والمتمثّلة في المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية ومقياس النزعة الاجتماعية، اتضح لنا مع هذه الحالة ، أنّها تتمتّع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثلاثة، ففي المسألة الأولى تبيّن أنّ لديه درجة مرتفعة من النّزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة العلاقات الاجتماعية، فهو قادر على تكوين صداقات ونلتمس هذا من خلال قوله: "عندي ستة صحابي قراب ليا ياسر هما العايلة نتاعي "، كما أنه يتواصل مع أصدقائه حيث قال: " نتلاقاو في الحارة في الجمعية نقعدوا نضحكوا نتناقشوا"، ويسعى دائما الى التعاون والتكافل معهم في الأوقات الصعبة "نوقف معاه، ناقشوا الموقف لعله نلقالوا حل" وأيضا يحب التعرف على أصدقاء جدد حيث قال: "نشتي نتعرف على عباد باه نعرف العقلية"، وهذا ما أوضحته أيضا نتائج الاختبار حيث أجاب على بعد العلاقات الاجتماعية أنه يحب التّعرف على معارف جدد من الأصدقاء.

فالحالة تدرك معنى الصداقة وحب تكوين العلاقات الانسانية، وفي هذا الصدد ذكر أدلر، أنه يوجد هناك دائما أناس يدركون واقع هذه الحقيقة، أناس يعرفون أن معنى الحياة يكمن في ابداء الاهتمام بما للآخرين من حق عليهم وبإنشاء علائق المحبة والوئام في هذا الاتجاه" (أدلر ألفرد، 1996/1931 ص36). كما بيّن أدلر ايضا أهمية الصداقة في زيادة الرّوابط الاجتماعية، حيث ذكر هذا في قوله: " إنّ واحدة من أحسن الطرق لزيادة نمو وتطوّر الاهتمام الاجتماعي هي الصّداقة، فنحن نتعلم أن نرى بعيون الآخرين، وأن نسمع بآذانهم، وأن نشعر وبإحساساتهم (أدلر ألفرد، 2005/1931، ص 330).

ومن هذا نرى أن الحالة تتمتّع بدرجة مرتفعة من النّزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة العلاقات الاجتماعية، وهو قادر على حل هذه المسألة.

أما في المسألة الثانية، وهي مسألة الشغل، فقد ظهر أن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بهذه المسألة، لكن بدرجة متوسطة، فالحالة تدرس في مجال لم ترغب فيه في البداية، لكن تحتم عليه هذا المجال، حيث قال:" مكتوب ربي مكنتش حاب نديرها بصح

جابها ربي، شاركت في قداه حاجة ومنجحتش"، لكنه راض عنه في الوقت الحالي"في الوقت الحالي حابها، مسبقا مكنتش حابها لأنوا كان طموحي نديرInformation، ومن بعد منجحتش"، وقد يبين لنا هذا أن الحالة لديها اصرار في الكفاح من اجل التفوق وعدم الاستسلام للفشل، وهذا ما بينه ألفرد أدلر" إن مشاعر النقص النقص، تدفع الانسان الى التغلب على نقصه، وتجذبه الرغبة في التفوق" (كامل أحمد سهير، 2000، ص96).

كما بين نتائج الاختبار المتعلقة بهذه المسألة، أنه يحب المهن التي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من الناس، وانه يصبر الاعمال التي توجهه فيها صعوبات.

ومن هذا نرى أن الحالة، لديها القدرة على حل هذه المسألة، لكن بدرجة متوسطة ربما يرجع ذلك إلى عدم تجربته العمل في ميدانه الذي يدرس فيه فهو لم يكمل دراسته بعد للشروع في هذا العمل.

بالنسبة للمسألة الثالثة، وهي مسألة الحب والزواج، فقد تبين ايضا بأنه يتمتع بدرجة متوسطة، وهي تعتبر درجة كافية لحل هذه المسألة، فهو يؤمن بأهمية ومكانة المرأة كشريك في هذه الحياة، حيث عبر عن هذا في قوله:" هي الطبقة الأساسية إذا صلحت صلح المجتمع"، كما يرى أن الحب والزواج من أهم العناصر في الحياة، حيث قال:" الحب والزواج أهم شيء في هذه الدنيا" ويرى أن نجاح الزواج، يشترط أن تكون الصراحة بين الزوجين والثقة بينهما فيعتبر الصراحة والثقة هما المكونان الأساسيان للحب والزواج حيث قال:" الصراحة بين الزوجين والثقة من البداية، إذا كانوا في زوج يتكون الحب".

وقد فسر أدلر عن هذا بقوله:" إن الحب والزواج ضروريان لتحقيق التعاون بين البشر، وهو ليس تعاون من أجل تحقيق سعادة ورخاء فردين فقط، ولكنه تعاون من أجل سعادة ورخاء البشرية بأكملها"(أدلر ألفرد ،2005/1931 ص32).

ومما سبق يمكن القول بأن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثلاثة، وقادر على مواجهة هذه المسائل وحلها.

1 2 الحالة الثالثة:

1-3-1 البيانات العامة للحالة

البيانات الشخصية:

السن: 25سنة الحالة الإجتماعية: أعزب

المستوى التعليمي: دكتوراه طب أسنان

البيانات الأسرية:

الأم: موجودة الأب: موجود

عدد أفراد العائلة: 06 عدد الإخوة الذّكور: 2

عدد الإخوة البنات: 01 رتبة الميلاد الزمنية: الثانية

1-3-1 ملخص المقابلة للحالة:

شاب يبلغ من العمر خمسة وعشرون سنة، يحتل المرتبة الثانية من بين ثلاثة إخوة صرّح أنّه أجرى عمليتين جراحيتين في صغره، ممّا منعه من اللّعب مع أقرانه والتزامه البيت واللعب مع أخته الوحيدة، لكنّه وصف طفولته بأنه عاشها كما ينبغي ولم يحرم من شيء

أقرّ أنّه هو المميز بين إخوته، وخاصة في الجانب الدّراسي كما صرّح بأن علاقته قوية مع عائلته، ويعتبر نفسه هو المفضّل عند والدته، وهو الأكثر اهتماما بها، بيّن أنه يحب تكوين صداقات كثيرة، وتربطه علاقة حميمية مع أصدقائه المقربين، وأدلى بأنّه يحب الرّياضة، حيث يقضي اوقات فراغه في ممارستها مع أصدقائه، يعتبر نفسه بأنه محب للإنسانية وفعل الخير، وأنّه يشعر بمعاناة المحتاجين ويتمنى مساعدتهم ولو بالقليل، كما عبّر عن نفسه أنّه شخص صبور وكريم وطيّب القلب، ذكر أنّه كان يتمنى في صغره أن يصبح طبيبا وحقّق ما تمناه، حيث يشتغل طبيب أسنان وقد عبّر على أنّه يشعر بالرضا

اتجاه مهنته، فهو يعتبرها ميدان شريف وإنساني، وصف علاقته بزملائه في العمل بأنها جيدة، لكنّها سطحية في نفس الوقت، حيث يعطي الأولوية لعمله، وليس لديه الوقت للتجمع معهم، يرى المرأة بأنها بنية المجتمع، ويجب احترامها وتقديرها، عبّر عن رأيه في الحب على أنّه واجب، والزّواج على أنّه مسؤولية ونصف الدين، يشترط في شريكة حياته المستقبلية، أن تكون ذات خُلق حسن، وتكون مثله في البنية الجسمية، فهو ضعيف البنية. لاحظنا عليه الهدوء، الدّقة في العمل، منظم ومنضبط.

1-3-2 درجات نتائج مقياس النزعة الاجتماعية للحالة.

جدول06: يوضح نتائج المقياس للحالة الثالثة.

الشّعور بالقصور		العلاقات الاجتماعية		المهنة		الحب والزواج	
رقم العبارة	الدرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدرجات
01	03	02	02	04	02	08	03
03	02	09	03	06	03	19	03
05	03	11	02	14	03	39	03
07	01	16	01	26	03	40	03
10	01	18	03	27	02	43	03
12	03	22	02	38	03	45	03
13	02	23	03	48	02		
15	03	25	01				
17	02	29	02				
20	01	32	03				
21	02	31	03				
24	01	35	03				

				03	37	03	28
				02	41	02	30
				01	42	02	34
				03	46	03	33
				02	49	02	36
				01	50	02	44

جدول07: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بُعد للحالة الثالثة

مجموع الدرجات	38	40	18	18
المتوسط الحسابي	34	40	14	12

1-3-3 نتائج مقياس النزعة الاجتماعية للحالة :

من جدول النتائج تتضّح إجابات الحالة الثانية على مسائل الحياة الثلاثة الممثلة للنّزعة الإجتماعية.

المسألة الأولى علاقة الإنسان بالإنسان

بلغ معدّل الإجابات على عبارات المسألة الإجتماعية 40 درجة من المتوسّط الحسابي 40 درجة، وهي درجة متوسطة، لكنّها تعبّر على أنّ الحالة لديها القدرة على بناء علاقات اجتماعية وربط صداقات مع أفراد المجتمع الّذي يحيا فيه، وبالتالي فهي تعبّر عن النّزوع نحو النّاس وتظهر جليا في العبارات (9، 23،25،32)، حيث عبّر على أنّه يهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي ويرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحمله المسؤولية وأنّه يعتز بانتمائه لمجتمعه، وأنه يهتم بالعادات الاجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات ولا يعتبرها عبأ ثقيل عليه.

وهي تدلّ على أنّ لديه القدرة على حل المسألة العلائقية الاجتماعية وقدرته على الانخراط في المجتمع لكن بدرجة متوسطة، حيث كانت هناك إجابات توحي بأنّه قليل التواصل مع الآخرين، وتظهر في العبارة 16، حيث عبّر على أنه لا يحب الحديث الى الناس مطولا، وكذلك في العبارة 42، التي عبّر عن ارتياحه كلما كان منعزلا اكثر.

المسألة الثانية:شغل مهنة ضمن تقسيم العمل:

بلغ معدّل إجابات الحالة على عبارات المسألة المهنية 18 درجة، من المتوسط الحسابي 14 درجة وهي تعتبر درجة مرتفعة، وهذا ما بيّنته العبارات (6، 14، 38)، حيث عبّر على أنّه يحب المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات، وهي تعتبر درجة كافية لحل هذه المسألة.

المسألة الثالثة: علاقة الإنسان بالجنس الآخر

بلغت درجة إجابات الحالة على عبارات مسألة الحب والزواج 18 درجة، من المتوسط الحسابي 12 درجة وهي درجة مرتفعة، وهذا ما كشفته العبارات (8،19،39، 40، 43،45)، حيث عبّر على أنّه يستمتع كلما قضى وقتا أطول رفقة امرأة، وأنّه يبذل جهدا للحفاظ على المرأة الّتي يحبّها، وأنّه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء وعارض فكرة أنه لا يشعر بالحاجة الى وجود امرأة بجانبه، كما عبر على أنه يحرص بشدة على كل علاقة تربطه بامرأة، وأيضا عارض فكرة أن النساء يسببن المذلة للرجل.

بناءا على نتائج المقياس للحالة في مسائل الحياة الثلاثة المعبّرة عن درجة النّزوع الاجتماعي وبالنّظر إلى مجموع درجات الإجابة التي بلغت 114، وهي تنحصر في فئة [84-117]، وهي تُعبّر على أنّ الحالة لديها درجة متوسطة من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثّلاثة.

4-3-1 التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذه

الدّراسة، والمتمثّلة في المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية، مع مقياس النزعة الاجتماعية، اتضح لنا أن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثلاثة، لكن بدرجة متوسطة، ففي المسألة الأولى والتي هي مسألة العلاقات الاجتماعية، حيث ظهر في نتائج الاختبار المتعلقة بالبعد العلائقي، أنه لا يحب الحديث إلى الناس مطولا، وأنه يكون أكثر ارتياحا كلما كان منعزلا، وقد ذكر هذا أيضا في قوله: " نحب نريح وحدي نخمم واش درت وواش مدرتش"، لكن هذا لا يعني أنه غير قادر على حل هذه المسألة، فهي تعتبر درجة كافية من النزوع الاجتماعي لحلها، وذلك من خلال تكوينه لصداقات، حيث قال: " علاقة حميمية صداقة صافية، صحابيL'intime، من الطفولة بالبنات بالاولاد"، وقد ذكر **أدلر** في حديثه عن الصداقة "إن أقدم الميول في نفس الانسان، ميله إلى إقامة الصلات مع غيره من بني جنسه"(رمزي اسحاق، 1981، ص152). فالحالة إذًا لديها ميل إلى تكوين الصداقة منذ طفولته، وهو متمسك بهذه العلاقة إلى حد الآن، وهو كذلك يهتم لأمر أصدقائه ويتعاون معهم في ظروفهم الصعبة، حيث نلتمس هذا من خلال قوله: "نكون معاه، أضعف الايمان الدعاء"، وفي هذا الصدد يذكر **أدلر** حول أهمية اهتمام الفرد بالآخر لزيادة الروابط الاجتماعية، حيث قال: " إذا ما أبدى الفرد اهتمامه بمن حوله، وأظهر احترامه لما للآخرين من مشاعر ومنافع، فيكون كل نشاط يقوم به مشبعا بروح الغيرية بعيدا عن النزعة الأنوية "(أدلر ألفرد 2005/1931، ص137). كما أن الحالة لديها روح التعاضد والألفة ويسعى إلى التعاون والتكافل مع من يحيطون به، حيث قال: " نفرح كنساعد المحتاجة"، وقد قال أدلر عن هذا "معنى الحياة، الاسهام في خير الجموع" (أدلر ألفرد، 2005/1931، ص33).

ومن هذا نستنتج أن الحالة لديها القدرة على حل هذه المسألة، فهو يعرف معنى الصداقة ويسعى إلى التكافل والتعاون مع من يحيط به، وقد أوضح أدلر" أن الأفراد الذين

يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي – التعاون والمساهمة – هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة وهم وحدهم أمامهم الفرصة في النجاح " (أدلر الفرد 2005/1931، ص47).

أما فيما يخص المسألة الثانية، والتي هي مسألة الشغل، فقد اتضح لنا أن الحالة يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بهذه المسألة وبدرجة مرتفعة، حيث أنه يؤمن بأهمية العمل ويؤدي واجبات عمله، فهو يعمل طبيب أسنان، وقد حقق ما كان يتمناه في الصغر في الصغر في أن يصبح طبيبا " كنت حاب نولي طبيب، ووليت طبيب "، فهو سعى إلى تحقيق مبتغاه والتفوق على أفراد عائلته في أن يصبح هو المميز في العائلة من خلال عمله، حيث قال: "معندناش طبيب في العايلة، انا الطبيب الوحيد في العايلة" وفي هذا السياق يقول أدلر: "إن الدوافع الهامة التي تؤثر على كثير من الناس، ولع المرء بالتفوق على أعضاء الأسرة التي يعيش فيها" وايضا قد يكون اختياره هذا العمل، ربما كفاحا في سبيل التعويض عن قصوره العضوي عندما كان طفلا، حيث تعرض الى ثلاث عمليات جراحية، فيمكن أن يكون حافزا لاختيار مهنته، وقد أشار **أدلر** إلى هذا في قوله: " إن ذكرى مرض أو وفات غالبا ما تصل بالمخاوف من هذا النوع، وأحيانا تدل على أن الفرد يسعى لان يكون أكثر تسلحا من أجل مواجهتها، بأن يكون طبيبا أو ممرضا" (أدلر ألفرد 2005/1927، ص199).

والحالة ايضا يحب عمله، وهو راض عنه ويعتبره رمزا للإنسانية والتواضع حيث عبر عن هذا في قوله: " ميدان شريف، فيه التواضع والانسانية "، وفي هذا السياق يشير **(كشرود، د، ت)** "للدور الذي يلعبه الاختيار المهني في تحسين العلاقات الإنسانية لان الفرد الذي يشعر بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي والسعادة يكون أكثر استعدادا للتفاهم والتعاون والعمل مع الغير"(بن محمد صويط فواز، 1428هـ/1429هـ، ص29).

ومن هذا نرى أن الحالة يؤمن بأهمية العمل، فهو يعمل من أجل تحقيق ذاته وسد حاجاته الاساسية ومكانته الاجتماعية، وفي هذا السياق يشير **أدلر** " الى ان المهمة الاساسية والوحيدة في حياة الفرد، هي ان يدرب نفسه على اعالة نفسه وان يسعى الى امتهان المهنة التي يحبها في اطار تقسيم العمل" (أدلر ألفرد، 2005/19931، ص34). ومنه نقول بأن الحالة يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل.

واتضح ايضا في المسألة الثالثة والتي هي مسألة الحب والزواج، انه يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بهذه المسألة وبدرجة مرتفعة، وهذا بتوافق نتائج الاختبار مع معطيات المقابلة، فقد تبين بأنه يؤمن بأهمية ومكانة المرأة كشريك في هذه الحياة حيث ذكر هذا في قوله: " هي بنية المجتمع، كي متكونش لمرا مكانش المجتمع " وذكر أدلر على ضرورة تقبل الجنس الآخر كشريك، حيث قال: " يجب أن يتسع صدرنا لحقيقة نوعين – رجال ونساء – وأن استمرار الجنس البشري يعتمد على العلاقات بين النوعين"، وهذا ما تبين مع الحالة من خلال اجابته على بنود الاختبار لبعد الحب والزواج، حيث عبر على أنه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء، وأما فيما يخص الحب والزواج، فكان رأيه عنهما هو أن حب والزواج من الروابط الضرورية للحياة المشتركة بين الرجل والمرأة، حيث عبر عن الحب بقوله: " نشوف فيه واجب، وكي ميكونش الحب ميكونش المستقبل، بحكم لطافة الجنس اللطيف"، أما الزواج " ضرورة باه تكوّن اسرة، وهو مودة ورحمة " وفي هذا الصدد يرى أدلر أن الحب وما ينتهي إليه من سكن إلى زوج هو أقوى عاطفة وأعمقها تدفع بالمرء إلى شريك في الحياة من الجنس الآخر، قربته الجاذبية الجنسية وحب الصحبة، والرغبة في انجاب النسل" (رمزي اسحاق، 1981، ص 156).

ومنه الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزواج، حيث قال أدلر: " نستطيع أن نحكم بصلاحية المرء للزواج، إذا كان له من الشجاعة والثقة بنفسه ما يبعثه إلى

التوفر على عمله والمهارة فيه، كما يهيئه لمصاحبة الناس وكسب الأصدقاء والمتعة بما يردونه عليه من عطف وصحبة". ومما سبق يمكن القول بأن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي مرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة وقادر على مواجهة هذه المسائل وحلّها.

1-4 الحالة الرابعة

1-4-1 البيانات العامة للحالة

البيانات الشخصية:

السن: 27سنة الحالة الاجتماعية: عازب

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

البيانات الأسرية:

الأم: موجودة الأب: موجود

عدد أفراد العائلة:04 عدد الإخوة الذّكور: لا يوجد

عدد الإخوة البنات:02 رتبة الميلاد الزمنية: الثانية

1-4-2 ملخص المقابلة للحالة:

شاب يبلغ من العمر سبعة وعشرون سنة، يحتل المرتبة الثانية بين اخوتيْن اثنين، يعيش وسط أسرة متماسكة، ذات مستوى اقتصادي حسن، وصف طفولته بأنها أجمل مراحل العمر التي قضاها في اللعب، يرى نفسه بأنه المفضل عند والديه، عبّر عن نفسه بأنه إنسان بسيط وكريم لكنه عصبي، ويعتبر نفسه هو المسؤول عن عائلته بعد والده، وقد أقر بأن علاقته بأصدقائه جيدة، كما ذكر أنه يشتغل في الحماية المدنية وهو راض عن عمله ووصف علاقته بزملائه في العمل بأنها علاقة يسودها الاحترام المتبادل، وهو يعتبر أن

المرأة هي روح المجتمع وصف الحب بأنه حلاوة الحياة والزواج بأنه إكمال لنصف الدين والعيش مع الإنسانة التي تحب في بيت واحد، أدلى بأنه في علاقة حب وسيرتبط بها في المستقبل يتمنى من الأزواج أن يتفهم كل طرف الآخر لنجاح علاقتهما.

لاحظنا عليه أنه شخص مرح، ويتواصل مع أعضاء المجموعة، يهتم بانشغلات المحتاجين، وهو نشيط في الأعمال التطوعية.

1-4-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

جدول08: يوضح نتائج المقياس للحالة الرابعة.

الشّعور بالقصور		العلاقات الاجتماعية		المهنة		الحب والزواج	
رقم العبارة	الدرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدرجات
01	03	02	03	04	02	08	03
03	02	09	03	06	03	19	03
05	01	11	03	14	03	39	03
07	01	16	01	26	02	40	03
10	02	18	02	27	03	43	03
12	01	22	02	38	02	45	03
13	01	23	03	48	03		
15	02	25	01				
17	03	29	02				
20	02	32	03				
21	03	31	02				
24	01	35	02				
28	01	37	02				

30	01	41	02		
34	01	42	03		
33	01	46	02		
36	03	49	01		
44	03	50	03		

جدول09: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الرابعة.

مجموع الدرجات	32	40	18	18
المتوسط الحسابي	34	40	14	12

1-4-4 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

من جدول النتائج تتضّح إجابات الحالة على مسائل الحياة الثلاثة الممثلة للنّزعة الإجتماعية.

المسألة الأولى: علاقة الإنسان بالإنسان

بلغ معدّل الإجابات على عبارات المسألة الإجتماعية 40 درجة من المتوسّط الحسابي 40 درجة، وهي درجة متوسطة، لكنّها تعبّر على أنّ الحالة لديها القدرة على بناء علاقات اجتماعية وربط صداقات مع أفراد المجتمع الّذي يحيا فيه وبالتالي فهي تعبّر عن النّزوع نحو النّاس وتظهر جليا في العبارات (2،9، 25،32،23)، حيث عبّر على أنّه يحب

قص الحكايات لتسلية الآخرين وأنه يهوى الإنظمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي ويرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحمله المسؤولية، وأنّه يعتز بانتمائه لمجتمعه وأنه يهتم بالعادات الاجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات ولا يعتبرها عبأ ثقيل عليه وهي تدلّ على أنّ لديه القدرة على حل المسألة العلائقية الاجتماعية وقدرته على الانخراط في المجتمع لكن بدرجة متوسطة

المسألة الثانية: شغل مهنة ضمن تقسيم العمل

بلغ معدّل إجابات الحالة على عبارات المسألة المهنية 18 درجة، من المتوسط الحسابي 14 درجة، وهي تعتبر درجة مرتفعة، وهذا ما بيّنته العبارات (6، 14،27 ،38)، حيث عبّر على أنّه يحب المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات، ويفضل الأعمال التي تجعل الآخرين بحاجة إليه، وهي تعتبر درجة كافية لحل هذه المسألة.

المسألة الثالثة: علاقة الإنسان بالجنس الآخر

بلغت درجة إجابات الحالة على عبارات مسألة الحب والزواج 18 درجة من المتوسط الحسابي 12 درجة وهي درجة مرتفعة، وهذا ما كشفته العبارات (8،19،39 ،40،45،43)، حيث عبّر على أنّه يستمتع كلما قضى وقتا أطول رفقة امرأة، وأنّه يبذل جهدا للحفاظ على المرأة الّتي يحبّها، وأنّه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء، وعارض فكرة أنه لا يشعر بالحاجة الى وجود امرأة بجانبه، كما عبر على أنه يحرص بشدة على كل علاقة تربطه بامرأة، وأيضا عارض فكرة أن النساء يسببن المذلة للرجل.

بناءا على نتائج المقياس للحالة في مسائل الحياة الثلاثة المعبّرة عن درجة النّزوع الاجتماعي وبالنّظر إلى مجموع درجات الإجابة التي بلغت 105 وهي تنحصر في فئة

[84-117]، وهي تُعبّر على أنّ الحالة لديها درجة متوسطة من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثّلاثة.

1-4-5 التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذه الدّراسة، والمتمثّلة في المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية مع مقياس النزعة الاجتماعية، اتضح أنّ الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثلاثة، لكن بدرجة متوسطة، حيث تبين لنا في الأولى وهي مسألة العلاقات الاجتماعية، أن الحالة يرى بأن الآخرين هم سبب عدم بلوغ أهدافه، وأنهم يسيؤون فهم نواياه الحقيقة حيث ظهر لنا هذا في نتائج الاختبار، لكن هذا لا يعني بأنه غير قادر على حل هذه المسألة، فهي تعتبر درجة كافية من النزوع الاجتماعي لحلها وذلك من خلال تكوينه لأصدقاء، ونلتمس هذا في قوله:" عندي صحابي ثلاثة وهما لعزاز سيفو ومحمد الصالح وفتحي" فهو يؤمن بقيمة الصداقة، وقد أعطى ادلر تفسيرا حول أهمية الصداقة في زيادة الروابط الاجتماعية، حيث قال:" إن واحدة من أحسن الطرق لزيادة نمو وتطور الاهتمام الاجتماعي، هي الصداقة فنحن نتعلم ن نرى بعيون الآخرين أن نسمع بآذانهم، وأن نشعر باحساساتهم" (أدلر ألفرد 2005/1931، ص330). فالصداقة هي ميل نحو الألفة والتعاضد وهو ما ظهر مع الحالة حيث أنه يهتم لأمور أصدقائه ويتكافل معهم في الأوقات الصعبة "إيه نوقف معاه في المليحة والحايرة "، وهو كذلك عضو فعال في وسط جماعته ويحب مساعدة المحتاجين " ايه نحب نساعدهم، نحس بالراحة والفرحة " وهذا بيّنه أدلر حول دور وأهمية التّعاون في حياة الأفراد، حيث يرى بأن المعنى الحقيقي للحياة، هو في المساهمة الّتي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين، وهو أيضا في الاهتمام الحقيقي والخالص في التّعاون معهم"

(أدلر ألفرد، 2005/1931، ص 28).

من خلال هذا نرى بأن الحالة لديها القدرة على حل مسألة العلاقات الاجتماعية حيث أنه يسعى إلى التّعاون والتّكافل مع من يحيط به، وقد أوضح أدلر أن الأفراد الّذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي –التعاون والمساهمة– هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة وهم وحدهم أمامهم الفرصة في النّجاح (أدلر ألفرد 2005/1931، ص47).

ويتضح كذلك في المسألة الثانية، والتي هي مسألة الشغل، فهو يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بهذه المسألة، وبدرجة مرتفعة، حيث أنه يؤمن بأهمية العمل ويؤدي واجبات عمله، حيث يعمل في اطار الحماية الحماية المدنية، ويحب عمله حيث قال: " ايه لحمد لله، عاجبتني وراض عليها "، وعلاقته مع بعض زملائه جيدة، أما البعض الآخر فيعتبرهم غير مسؤولين اتجاه عملهم، ويتمنى تغيير بعض المسؤولين فيه " مليحة مع بعض العباد، بصح كاين بعض العباد معندهمش روح المسؤولية في خدمتهم وخاصة بعض المسؤولين" يحب الأعمال التي تجعله مع الآخرين، وقد عبّر في إجابته على بنود المقياس المتعلق بمسألة الشغل، بأنه يحب المهن التي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من الناس، وانه يصبر امام الأعمال الصعبة، وقد أكّد علم النفس الفردي على أهمية العمل في الحياة البشرية، حيث بيّن أنّ الطريقة التي يشغل بها الإنسان المكان المخصص له ضمن تقسيم العمل في الجماعة، هي التي تهبه القيمة لهذا الإنسان، فقبول الإنسان الحياة الإجتماعية يعطيه أهمية ودلالة لدى الآخرين، ويجعل منه أحد عناصر سلسلة لا متناهية الحلقات، يقوم عليها للحفاظ على الوجود البشري (خياط خالد، 2013/2012، ص 87).

ومن هذا نرى أن الحالة يقدر أهمية العمل ويحرص على أداء واجبه العملي وبهذا يمكن القول أنه يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل وقادر على حل هذه المسألة.

أما بالنسبة للمسألة الثالثة والتي هي مسألة الحب والزواج، فقد ظهر أن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بهذه المسألة وبدرجة مرتفعة، وهذا بتوافق نتائج الاختبار مع معطيات المقابلة، فقد تبين بأنه يؤمن بأهمية ومكانة المرأة كشريك في هذه الحياة، حيث ذكر هذا في قوله: " المرأة هي روح المجتمع " وذكر أدلر على ضرورة تقبل الجنس الآخر كشريك، حيث قال: " يجب أن يتسع صدرنا لحقيقة نوعين – رجال ونساء – وأن استمرار الجنس البشري يعتمد على العلاقات بين النوعين"، وهذا ما تبين مع الحالة من خلال اجابته على بنود الاختبار لبعد الحب والزواج، حيث عبر على أنه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء، وأما فيما يخص الحب والزواج، فكان رأيه عنهما هو أن حب والزواج من الروابط الضرورية للحياة المشتركة بين الرجل والمرأة، حيث عبر عن الحب بقوله: " حلاوة الدنيا هو الي يعطي طعم الحياة "، أما الزواج " تكوّن أسرة خاصة بيك وتعود مسؤول عليها"، وفي هذا الصدد يرى أدلر أن الحب وما ينتهي إليه من سكن إلى زوج هو أقوى عاطفة وأعمقها تدفع بالمرء إلى شريك في الحياة من الجنس الآخر قربته الجاذبية الجنسية، وحب الصحبة، والرغبة في انجاب النسل" (رمزي اسحاق، 1981، ص 156)

ومنه الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزواج، حيث قال أدلر: " نستطيع أن نحكم بصلاحية المرء للزواج، إذا كان له من الشجاعة والثقة بنفسه ما يبعثه إلى التوفر على عمله والمهارة فيه، كما يهيئه لمصاحبة الناس وكسب الأصدقاء والمتعة بما يردونه عليه من عطف وصحبة".

ومما سبق يمكن القول بأن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة.

1 3 الحالة الخامسة

1-4-1 البيانات العامة للحالة

البيانات الشخصية:

2 السن: 25سنة الحالة الاجتماعية: عازب

3 المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

4 **البيانات الأسرية:**

5 الأم: موجودة الأب: موجود

6 عدد أفراد العائلة:04 عدد الإخوة الذّكور: 01

7 عدد الإخوة البنات:01 رتبة الميلاد الزمنية: الأخير

1-5-2 ملخص المقابلة للحالة :

شاب يبلغ من العمر خمسة وعشرون سنة، ذكر أنه هو الأصغر في العائلة بعد أخ وأخت صرّح بأنه يعيش وسط جو أسري ذو نظام عسكري بحكم صرامة الأب والأم وصف طفولته بأنّه عاشها بجميع مراحلها من لعب ودراسة، أقر بأنّه كان المميز في المدرسة عن إخوته، عبّر عن نفسه أنّه شخص انفعالي مزاجي صارم ومنضبط مثل أبيه، ويرى نفسه أنه إنسان قيادي ذكر أن علاقته جيدة مع أصدقائه المقربين، أما باقي الأصدقاء فهي علاقة سطحية يتمنى أن يحقق الاستقرار المادي والمعنوي لحياته الاجتماعية، عبّر عن نفسه أنه يفهم مشاعر الآخرين، ويحس بفرح المحتاج عند مساعدته، ذكر أنه كان يتمنّى في صغره أن ينخرط في الجيش بحكم عمل والده وفعل ذلك فقد انخرط في الناحية العسكرية، لكنّه توقف عن هذا العمل، وفي الوقت الحالي لديه مؤسسة خاصة وهي البريد السريع وهو راض عنه ويحبه أدلى بأن علاقته جيدة مع مساعديه في العمل، يتمنى أن يُوسّع عمله ويصبح أكبر، يرى أن المرأة لديها دور كبير في المجتمع، فهي الأخت والزميلة والأم ويعتبر الحب قيمة كبيرة والزواج مشروع، ويشترط في زوجته المستقبلية أن تكون ذات خلق وتربية حسنة وأن يكون كل منهما يحب الآخر، ويتمنى في العلاقات الزوجية أن يسودها الحب وأن يتحمل كلا من الشريكين المسؤولية.

لاحظنا عليه أنه ناشط في عمله داخل الجمعية، يحب المزاح ويتواصل مع فريق الجمعية.

1-5-3 درجات نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

جدول10: يوضح نتائج المقياس للحالة الخامسة.

الشّعور بالقصور		العلاقات الاجتماعية		المهنة		الحب والزواج	
رقم العبارة	الدرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدّرجات	رقم العبارة	الدرجات
01	01	02	03	04	03	08	03
03	03	09	02	06	03	19	03
05	02	11	02	14	03	39	03
07	03	16	02	26	02	40	03
10	02	18	03	27	02	43	02
12	03	22	03	38	01	45	02
13	03	23	03	48	03		
15	03	25	01				
17	02	29	02				
20	01	32	02				
21	01	31	03				
24	03	35	03				
28	01	37	01				
30	01	41	02				
34	02	42	03				
33	01	46	01				

36	03	49	02				
44	02	50	01				

جدول11: يوضح مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي لكل بعد للحالة الخامسة.

مجموع الدرجات	39	41	17	16
المتوسط الحسابي	34	40	14	12

4-5-1 نتائج مقياس النزعة الإجتماعية للحالة:

من جدول النتائج تتضّح إجابات الحالة على مسائل الحياة الثلاثة الممثلة للنّزعة الإجتماعية.

المسألة الأولى: علاقة الإنسان بالإنسان

بلغ معدّل الإجابات على عبارات المسألة الإجتماعية 41 درجة من المتوسّط الحسابي 40 درجة، وهي درجة متوسطة، لكنّها تعبّر على أنّ الحالة لديها القدرة على بناء علاقات اجتماعية وبالتالي فهي تعبّر عن النّزوع نحو النّاس، وتظهر جليا في العبارات (9،18،23،25)، حيث عبّر على أنّه يهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي، ويرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحمله المسؤولية، ولا يعتبر العادات الاجتماعية عبأ ثقيل عليه، وأنّه يشعر بالحب اتجاه معظم الناس.

وهي تدلّ على أنّ لديه القدرة على حل المسألة العلائقية الاجتماعية وقدرته على الانخراط في المجتمع، لكن بدرجة متوسطة، وظهرت في العبارات (16،49،35)، حيث كانت هناك إجابات، تدل على أنه يكون أكثر ارتياحا كلما كان منعزلا، ويتردد في قبول معارف جدد من الأصدقاء، ولا يحب الحديث إلى الناس مطولا.

المسألة الثانية: شغل مهنة ضمن تقسيم العمل

بلغ معدّل إجابات الحالة على عبارات المسألة المهنية 17 درجة، من المتوسط الحسابي 14 درجة، وهذا ما بيّنته العبارات (4،6، 48،14)، حيث عبّر على أنّه يحب المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات، ولا يعتبر الأعمال المتوفرة في المجتمع أعمال مملة.

المسألة الثالثة: علاقة الإنسان بالجنس الآخر

بلغت درجة إجابات الحالة على عبارات مسألة الحب والزواج 16 درجة، من المتوسط الحسابي 12 درجة وهي درجة متوسطة، وهذا ما كشفته العبارات (8،39،19،40)، حيث عبّر على أنّه يستمتع كلما قضى وقتا أطول رفقة امرأة، وأنّه يبذل جهدا للحفاظ على المرأة الّتي يحبّها، وعارض فكرة عدم حاجته لوجود امرأة بجانبه، وأنّه لا يستطيع أن يعيش في عالم لا يحتوي على نساء.

بناءا على نتائج المقياس للحالة في مسائل الحياة الثلاثة المعبّرة عن درجة النّزوع الاجتماعي، وبالنّظر إلى مجموع درجات الإجابة التي بلغت 113، وهي تنحصر في فئة [84-117]، وهي تعبّر على أنّ الحالة لديها درجة متوسطة من النّزعة الإجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثّلاثة.

1-5-5 التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق وسائل جمع البيانات المستخدمة في هذه الدّراسة، والمتمثّلة في المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية مع مقياس النزعة الاجتماعية، اتّضح أنّ الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة، لكن بدرجة متوسطة، ففي المسألة الأولى وهي مسألة العلاقات الاجتماعية أوضحت نتائج الاختبار على البعد العلائقي أنه يكون أكثر ارتياحا كلما كان منعزلا، ولا يحب الحديث إلى الناس مطولا، لكن هذا لا يعني بأنه غير قادر على حل هذه المسألة، فهي تعتبر درجة

كافية من النّزوع الاجتماعي لحلها وذلك من خلال تكوينه لصداقات مع أقرانه حيث ذكر هذا في قوله:" عندي صحابي، صديقي عقبة طول الوقت والمدة وحنا مع بعضانا، ويسعى دائما الى التّواصل والتّعاون والوقوف معهم أوقات الصعاب، حيث قال:" ايه نوقف معاه في وقت الشدة كما يقولوا الصديق وقت الضيق"، وقد أعطى **ألفرد أدلر** تفسيرا حول دور الصداقة وأهميتها في حياة الفرد، حيث قال:"إنّ علينا واجبات نحو زملائنا في البشرية وشعورنا الاجتماعي هو الذي يحدد ذلك" (ادلر الفرد، 1996/1931 ص 168).

كما أنّه عضو فعّال في وسط جماعته، وهذا ما بيّنته نتائج الاختبار حيث أجاب أنّه يرحب بالعلاقات الاجتماعية الواسعة، حتى لو كانت تحمله مسؤوليات أكثر، وبأنه قادر على الغوص في مشاعر الآخرين وفهمهم، حيث قال: "نعم إيه نفهم مشاعرهم "، وكذلك يحبّ مساعدة المحتاجين، حيث عبّر عن هذا قائلا: "إيه نحب نساعدهم، نحس بالفرحة تاعوا لي يحس بيها هو" وهذا ما بيّنه أدلر حول دور وأهمية التّعاون في حياة الأفراد، حيث يرى بأن المعنى الحقيقي للحياة، هو في المساهمة الّتي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين وهو أيضا في الاهتمام الحقيقي والخالص في التّعاون معهم"
(أدلر ألفرد 2005/1931، ص 28).

من خلال هذا نرى بأن الحالة لديها القدرة على حل مسألة العلاقات الاجتماعية حيث أنه يسعى إلى التّعاون والتّكافل مع من يحيط به، وقد أوضح أدلر أن الأفراد الّذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي –التعاون والمساهمة– هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة وهم وحدهم أمامهم الفرصة في النّجاح (أدلر ألفرد، 2005/1931، ص 47).

ويتضح كذلك في المسألة الثانية، والّتي هي مسألة الشّغل، فالحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل، وهذا ما بيّنته نتائج الاختبار، حيث عبر على أنّه يحب

المهن الّتي تتيح له فرصة الاتصال بكثير من النّاس، وأنّه يصبر على الأعمال الّتي تواجهه فيها صعوبات، ولا يعتبر الأعمال المتوفرة في المجتمع أعمال مملة، وقد أكّد علم النفس الفردي على أهمية العمل في الحياة البشرية، حيث بيّن أنّ الطريقة التي يشغل بها الإنسان المكان المخصص له ضمن تقسيم العمل في الجماعة، هي التي تهبه القيمة لهذا الإنسان، فقبول الإنسان الحياة الإجتماعية يعطيه أهمية ودلالة لدى الآخرين، ويجعل منه أحد عناصر سلسلة لا متناهية الحلقات يقوم عليها للحفاظ عل الوجد البشري (خياط خالد 2012 /2013،ص87). والحالة كان يشتغل في الجيش، لكن ترك هذا العمل وبدأ بتأسيس شركة صغيرة خاصة به، فهو يريد من هذا استقلاليته بعمل خاص به، حيث ذكر هذا في قوله:" كنت نخدم في الجيش، وضكا خرجت منو، وراه عندي عندي مؤسسة خاصة" فيظهر على الحالة أنه لا يقبل العمل الذي يضعه تحت مسؤولية شخص آخر وهذا ما اجاب عليه في بنود الاختبار لبعد الشغل،لكن هو راض عن عمله الجديد وعلاقته جيدة مع زملائه في العمل الجديد" علاقتي جيدة، علاقة عمل"، وفي هذا الصدد يرى أدلر أن المهمة الأساسية والوحيدة في حياة الفرد هي أن يدرب نفسه على إعالة نفسه، وأن يسعى لامتهان المهنة التي يحبها في اطار تقسيم العمل (أدلر ألفرد،2005/1931، ص34).

ومن هذا نرى بأن الحالة تؤمن بأهمية العمل، فهو يعمل من أجل تحقيق ذاته وسد حاجاته الأساسية ومكانته الإجتماعية، ومنه نقول بأن الحالة يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الشغل.

بالنسبة للمسألة الثالثة، وهي مسألة الحب والزواج، فقد تبيّن أيضا بأنه يتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزّواج، لكن بدرجة متوسطة، وهي تعتبر درجة كافية لحل هذه المسألة، فهو يؤمن بأهمية ومكانة المرأة كشريك في هذه الحياة حيث عبّر عن هذا بقوله:"عندها دور كبير، فهي نصف المجتمع"، كما يرى ان الحب والزواج، هما رابطة غرامية ضرورية للحياة المشتركة بين الرجل والمرأة، حيث عبر عن هذا بقوله: "الحب حاجة مليحة، قيمة كبيرة، هو جمال الحياة"، وقد فسر هذا ألفرد أدلر حيث يرى أن الحب والزواج

ضروريان لتحقيق التعاون بين البشر" (أدلر ألفرد، 2005/1931،ص326). والحالة تعتبر الزواج، بأنه مسؤولية يجب على كلا من الطرفين أن يتحمل مسؤوليته اتجاه الشريك، حيث قال:" الزواج مشروع، لازم يكون مسؤول وواعي ليه باه ينجح" وقد عبر عن هذا أدلر في قوله:" إذا ما أردنا التعاون الكامل والتام بين الرجل والمرأة، فإنه على كل منهما أن يهتم بالآخر أكثر من اهتمامه بنفسه، هذا هو الأساس الوحيد النجاح الذي يمكن عليه بناء الحب والزواج" (أدلر ألفرد، 2005/1931، ص327).

ومما سبق يمكن القول بأن الحالة تتمتع بنزوع اجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثّلاثة وقادر على حل المسائل الثلاث.

02- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

الدراسة الّتي قمنا بها، تهدف إلى إبراز مستوى النّزعة الإجتماعية لدى الشاب المتطوع، وذلك باتباع المنهج العيادي وبتطبيق أدواته، وتطبيق مقياس النزعة الإجتماعية من منطلق علم النفس الفردي، بقصد تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة **فالفرضية العامة** تقول: يتمتع الشاب المتطوع بدرجة كافية من النزعة الاجتماعية والتي يندرج عنها ثلاث فرضيات جزئية: **الفرضية الأولى:** يتمتع الشاب المتطوع بدرجة كافية من النّزعة الاجتماعية المرتبطة بمسألة العلاقات الاجتماعية، أما **الفرضية الثانية:** يتمتع الشاب المتطوع بدرجة كافية من النزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الشغل، و**الفرضية الثالثة:** يتمتع الشاب المتطوع بدرجة كافية من النزعة الإجتماعية المرتبطة بمسألة الحب والزّواج.

وبعد دراستنا لحالات الدراسة الخمسة، وتحليلنا للنتائج وتفسيرها، وجدنا أن الفرضيات الجزئية قد تحققت، فبالنسبة **للفرضية الجزئية الأولى:** تحققت مع حالات الدراسة الخمسة، حيث وجدنا أن الحالات يتمتعون بدرجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة العلاقات الاجتماعية، فقد سجلوا درجات بين المتوسط والمرتفع، فالحالة الثانية

سجلت درجة مرتفعة من النزوع الاجتماعي المرتبط بهذه المسألة، وربما يرجع هذا إلى أن الحالة تسعى إلى تعويض النقص الذي لديها، حيث أنها تعاني من التأتأة أثناء الكلام، وهي بهذا تسعى إلى كسب قدر أكبر من الصداقات، والتوسع في العلاقات الاجتماعية، " تتجلى دافعية الإنسان في شكل سعي نحو التفوق او الكمال، هذا المسعى تعويضي يتولد في الطفولة من مشاعر العجز والقصور المرتبطة بالمحيط. هذا السعي هو من أجل " الفتح والأمن أو الشدة (من الأصغر إلى الأكبر)، ويكون إما في الاتجاه الصائب أو في الاتجاه الضال ... الاندفاع عن الأدنى إلى الأعلى لا يتوقف أبدا

(Stasio & Capron1998/2006.pp.175-176). وقد سعت هذه الحالة إلى الاتجاه الصائب لتعويض نقصها، أما باقي الحالات فقد سجلت درجة متوسطة من النزوع الاجتماعي المرتبط بهذه المسألة، وهي تعتبر درجة كافية من النزوع الاجتماعي، وهذا يدلّ على أن الحالات الخمسة للدراسة لديهم القدرة على تكوين الصداقات ويرحبون بالعلاقات الاجتماعية الواسعة، ويهوون الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي.

أما بالنسبة **للفرضية الثانية**، فقد تحققت مع الحالات الخمسة للدراسة، بحيث أن لديهم درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الشغل، فقد سجلوا درجات بين المتوسط والمرتفع، حيث تم تسجيل ثلاث حالات لديهم درجة مرتفعة من النزوع الاجتماعي المرتبط بهذه المسألة، وهما الحالة الأولى والثالثة والرابعة، وقد يرجع هذا إلى أنهم يحبون مهنهم ويرغبون فيها، حيث أشار أدلر "إلى أن المهمة الأساسية والوحيدة في حياة الفرد، هي أن يدرب نفسه على إعالة نفسه وأن يسعى إلى امتهان المهنة التي يحبها في إطار تقسيم العمل" (أدلر ألفرد، 2005/19931 ص34). اما باقي الحالات فقد كانت درجاتهم متوسطة، لكنها تعتبر درجة كافية من النزوع الاجتماعي، وهذا يثبت أنهم يؤمنون بأهمية العمل، ويتحملون مسؤولياته.

وكذلك فيما يخص **الفرضية الثالثة**، فقد تحققت أيضا بحيث لديهم درجة كافية من

النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزواج، وقد تباينت درجات النزوع الاجتماعي المرتبط بهذه المسألة، حيث سجلت النتائج وجود حالتين لديهما درجة مرتفعة من النزوع الاجتماعي المرتبط بهذه المسألة وقد يرجع هذا إلى أن الحالتين لديهم الثقة بالنفس وتوفر العمل، حيث ذكر أدلر هذا " نستطيع أن نحكم بصلاحية المرء للزواج، إذا كان له من الشجاعة والثقة بالنفس والمهارة في العمل" (أدلر ألفرد، 2005/1931، ص128). ومنه تبيّن لنا مع حالات الدراسة الخمسة أنهم يؤمنون بأهمية الجنس الآخر وأن استمرار الجنس البشري يعتمد على العلاقة بينهما ويدركون معنى الروابط الغرامية في الحياة الإنسانية.

ومن خلال تحقق الفرضيات الجزئية، نرى بأن الفرضية العامة قد تحققت بحيث أن الشاب المتطوع يمتلك درجة كافية من النزعة الاجتماعية، حيث سجلت حالات الدراسة الخمسة درجات متوسطة من النزوع الاجتماعي وهي تعتبر درجة كافية من النزوع الاجتماعي.

وإن الاختلاف في تباين درجات النزعة الاجتماعية المرتبطة بمسائل الحياة الثلاثة يرجع إلى أن لكل حالة أسلوب حياة خاص بها، لأن كل حالة لديها أسلوب تتميز به عن باقي الحالات، فهي كما عبر أدلر كل حالة قائمة بذاتها.

ولكن رغم تباين الدرجات لكل حالة إلا أنها تعتبر درجات كافية من النزوع الاجتماعي فقد وضع أدلر ميزات الّتي تعبر على ان الشّخص لديه درجة كافية من النّزوع الاجتماعي وهي:

1- إثبات أنه يعرف كيف يحافظ على الصداقات.

2 - إثبات أنه قادر على الاهتمام بشغله.

3- إثبات أنه ينشغل بشريكه مثلما ينشغل بنفسه أو أكثر. (خياط خالد، 2013/2012، ص95). وهذه الميزات تتواجد عند حالات الدراسة، وبهذا يمكن القول بان الحالات يمتلكون نزوع اجتماعي، وقد يفسر هذا انخراطهم للأعمال التطوعية فهم يدركون معنى التعاون

والمساهمة، والتعاطف، والتي هي من خصائص النزعة الاجتماعية. فمن خلال توفر هذه الميزة وتطورها لدى حالات البحث صاروا يستطيعون مواجهة مسائل الحياة في الجانب المفيد من الحياة المبني على التكافل والتعاون مع أفراد الجماعة والسعي إلى المساهمة في رفاهية الجماعة بدلا من التمركز على الذات.

خاتمة

خـــاتـــمـــة:

في ختام دراستنا هذه الّتي تناولت موضوع مستوى النّزعة الإجتماعية لدى الشّاب المتطوّع، ومن خلال تطبيق مقياس النّزعة الاجتماعية والّذي هدف إلى معرفة مستوى النزعة الإجتماعية لدى الشاب المتطوع، وما مدى آدائه في مواجهة وحل مسائل الحياة المتعلقة بكل من مسألة العلاقات الاجتماعية، ومسألة الشغل، ومسألة الحب والزواج، حيث دعمنا دراستنا بالجانب التطبيقي، محاولين الكشف أنّ الشاب المتطوّع قد يتمتع بدرجة كافية من النزعة الاجتماعية ومن النتائج المتحصل عليها كشفت أنّ الشاب المتطوع يتمتع بدرجة كافية من النزوع الاجتماعي، وأنه قادر على مواجهة وحل مسائل الحياة الثّلاثة.

وعليه لا يمكن تعميم النتائج المتحصل عليها، لأن كل حالة قائمة بذاتها ومنهاج عيش كل فرد ينعكس بصورة متفاوتة الدقة عبر موقفه اتجاه هذه المسائل.

ومنه نستخلص أن نمو الكائن الإنساني وثيق الصلة بحسّه الاجتماعي، ولا يمكننا تقييم أي فرد إلا بمقاربة توجهه وفكره وأفعاله إلى مفهوم النزعة الاجتماعية وقياسهم بها، وإن هذه المسائل الثلاثة تقوم على قاعدة مشتركة هي النزعة الاجتماعية، فمن المستلزم أن هذه المسائل لا يقدر على حلها إلا أناس ذو درجة كافية من النزوع الاجتماعي، ولهذا فإن الشعور الاجتماعي يبقى ويستمر معنا طوال الحياة، ولكنه يتعرض للتغيير وإعادة التشكيل والتطويق في بعض الحالات.

قائمة المراجع

قـائـمـة الـمـراجـع:

الكتب العربية

1-أبو النيل محمود السيد (1994)، **الأمراض السيكوسوماتية**، ط2، المجلد الأول دار النهضة العربية، بيروت(لبنان).

2-أدلر ألفرد (1927)، الطبيعة البشرية، ترجمة: عادل نجيب بشرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (2005).

3- أدلر ألفرد (1931)، **سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها**، ترجمة عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1996.

4-أدلر ألفرد (1931)، **معنى الحياة**، ترجمة: عادل نجيب بشرى، المجلس للثقافة القاهرة (مصر)، 2005.

5-آيت منصور كمال ، طاهير رابح (2003)، **منهجية إعداد بحث علمي**، دار الهدى(الجزائر).

6-الأصفهاني الراغب (1998)، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت.

7-الخطيب عبد الله (1421هـ)، **دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين**، ورقة عمل مقدمة إلى مِؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.الاسكندرية (مصر).

9- الرشيدي هارون توفيق (1999)، **الضغوط النفسية: طبيعتها ونظرياتها** مكتبة الأنجلو المصرية (مصر).

10-القرآن الكريم.

11 -المليجي حلمي (2001)، **مناهج البحث في علم علم النفس**، دار النّهضة العربية (لبنان).

12 -الوزارة الداخلية، 02-03-2017، 17:29. .

13 -بن محمد الصويط فواز (1425هـ/1428هـ)، **الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية**، رسالة ماجستار مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى(المملكة العربية السعودية).

14 -بنت محمد سمر (1430هـ/ 1431هـ)، **مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي**، مذكرة ماجستير، جامعة ام القرى (المملكة العربية السعودية).

15 -بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود (1999)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية(الجزائر).

16 -خياط خالد (2004)، **النزوع الاجتماعي لدى المجرم، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية وفق منهج علم النفس الفردي بنظرية الدكتور ألفرد أدلر** ، رسالة لنيل

شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر).

17 خياط خالد (2012-1013)، **دراسة منهاج العيش من خلال القصيدة الشعرية: دراسة نفسية فردية على شعراء صعاليك جاهلين**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الفردي غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر).

18 -داون شلتز (1983)، **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمان القيسي، مطبعة جامعة بغداد (العراق).

19 دليو فضيل وآخرون (1996)، **أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية** منشورات جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر).

20 رمزي إسحاق (1942)، **علم النفس الفردي اصوله وتطبيقاته**، ط3، دار المعارف، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، القاهرة (مصر)، 1981.

21 سلاطنية بلقاسم، الجيلالي حسان (2004)، **منهجية العلوم الإجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر).

22 حامود بدر الدين (2001)، علم النفس في القرن العشرين، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق (سوريا).

23 عباس فيصل (2001)، **الإختبارات الإسقاطية -نظرياتها، تقنياتها إجراءاتها-** دار المنهل اللبناني، بيروت(لبنان).

24 عبد الحليم رضا (1999)، **السياسة الإجتماعية**، مكتبة غريب، القاهرة.

25 عبد المعطي حسين مسطفى (1998)، **علم النّفس الإكلينيكي**، دار قباء القاهرة (مصر).

26 غباري ثائر أحمد ، ابو شعيرة خلد محمد (2009)، **سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة**، ط2، مكتبة المجمع العربي، عمان (الاردن).

27 غربي علي (2006)، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، بدون دار نشر.

28 فرج عبد القادر طه (2000)، **أصول علم النّفس الحديث**، دار قباء، بيروت (لبنان).

29 فهمي سامية وآخرون (1984)، **طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي** المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

30 كامل أحمد سهير (2003)، **سيكولوجية الشخصية**، مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة (مصر).

31 حايد علي حسين(2005)، الشعور بالقصور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة بغداد (العراق).

32 محمد لافي إحسان ، (2003)، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية رسالة ماجستار، جامعة اليرموك (اليمن).

ثانيا: الكتب الأجنبية

33- ADLER , Alferd (1929), **Ecole et Psychologie Individuelle Comparée**. P. B. Payot, Paris. 1975.

34- ADLER , Alferd (1933.a), **le Sens de la vie**.www. uqac. ca

35- ADLER, Alferd (1930.c), **Education des Enfants**. P.B. Payot.Paris.1977.

36- ANSBACHER , H, L (2006), **the Relationship of Dreikurs Four Gools of Children's Disturbing Behaviour to Adler's Social Interest, Activity typology**. In SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

37- BASS, M, L,et al (2002). **Social Interest : a Meata-Analysais of a Multidimensional Construct.** In SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

38- BICKHARD, M, H & FORD, B,L (1976). **Adler 's Concept of Social Interest : a Critical Expliction**. In SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

39- CHILAND (C. in CHI LAND, 1983) ; **l'entretien clinique**, Puf, Paris, (1983).

40- DREIKURS , R (1935), **Fundamentals of Adlerian Psychology**. In SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

41- HANA, F, J (1996). **Community Feeling , Empathy and Intersubjectivity : a Phenommenological Framwork**. In

SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

42- SPERBER, Manes (1926) . **Alferd Adler et la psychologie Individuelle**, Idées/Gallimard, France, 1972.

43- STASIO, M, J & CAPRON, E, W (1998). **Social Interest as a Distinct Personality Construct**. In SLAVIK , S & CARLSON, J (2006).**Readings in the Theory of Individual Psychology**. Routledge.New York. 2006.

الملاحق

الملحق رقم 02

أسئلة ومحاور المقابلة

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

- **تشكيلة الأسرة:**

- **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

س12- من الإخوة الأكثر بعد عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

س15- هل كنتم تشكلون تحلفات داخل الأسرة؟

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

س20- من كان الأكثر إختلافا عن الأب؟فيما يكمن هذا الإختلاف؟

س21- من الإبن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

س24- من كان الأكثر إختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الإختلاف؟

س25- من كان المفضّل لديها؟

س26- ما كان موقف الإخوة من هذا التفضيل؟

- **العلاقة بين الوالدين:**

س27- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

س28- من كان يتخذّالقرارات في الأسرة؟

س29- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

س30- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

س31- ماهو شعورك إتجاه ذلك؟

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س32- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

س33- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

س34- ماهو هدفك في الحياة؟

س35- كيف ترفّه عن نفسك؟

س36- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

س37- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

س38- كيف تحافظ على أصدقائك؟

س39- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

س40- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

س41- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

س42- كيف ترتبط بجماعتتك؟

س43- هل انت انسان قيادي؟

س44- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

س45- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

س46- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

س47- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

س48- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

س49- لو تمنّيت تغيير شيئ ما في حياتك الإجتماعية، ماهو؟

المحور الثالث: الشّغل

س50- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

س51- لماذا إخترت هذه المهنة؟

س52- ماذا تشتغل الآن؟

س53- لماذا إخترت هذا الشّغل؟

س54- كيف تشعر إزاءه؟

س55- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

س57- كيف تقضي وقت فراغك؟

س58- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س59- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

س60- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

س61- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

س62- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

س63- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

س64- صف لي علاقتك العاطفية؟

س65- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

س66- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

س67- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

الملحق رقم 04

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

البيانات العامة

1 البيانات الشخصية:

السن: 30 سنة **الحالة الإجتماعية:** خاطب **المستوى التعليمي:** ثالثة ثانوي

2 البيانات الأسرية:

الأم: موجودة **الأب:** موجود **عدد أفراد العائلة:** 11 **عدد الإخوة الذّكور:** 05 **عدد الإخوة البنات:** 06 **رتبة الميلاد الزمنية:** الرابعة **المستوى الإقتصادي:** حسن

أسئلة ومحاور المقابلة

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

ج 1-30سنة

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

ج 2- حداعش

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

ج3- الرابع

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج4- أنا الكبير في الذكورة، قدامي ثلاث بنات، محمليني المسؤولية.

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

ج5- نيّة فوق اللازم، سريع الغضب مع الأهل، منحبش العوج في والديا، إجتماعي، لحظة الغضب نحب العزلة، نحب نساعد الناس، نحس روحي واسطة خير.

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

ج6- أنا وأختي الكبيرة، بحكم حنا الكبار، الراشدين، حنا لي نتخذوا القرارات في الدار.

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

ج7- صهيب ما قبل الأخير.

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

ج8- الطفلة الخامسة05

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

ج9- الطفلة الثانية والأخ الثالث والثامن.

- **تشكيلة الأسرة:**
  - **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

ج10- لاباس، بعد ستة عشر سنة بدات الضغوط، المسؤولية "نبرة صوت حزينة"، من ثم مشفناش طعم الراحة، عشت الطفولة لحقت بعز الوالدين.

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

ج 11- البنات أكثر ، سيرتو الكبار، خديجة الثالثة، نسخة طبق الأصل لون وفعل، الكبرى لأني حاولت نرسخ فيها صفة الأم لخاوتي، عقلها رزين.

س12- من الإخوة الأكثر بعدا عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

ج 12- صهيب، على خاطر متمرد، ميمشيش في نفس الصف تاع العايلة، هو في فترة مراهقة، وحنا كامل كي السلسلة، كون يخرج هو تتقطع السلسلة، لازم نكونوا مع بعضانا.

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

ج 13- معاهم كامل، مكانش فرق.

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج 14- الأخت الثالثة، على خاطر زايدة على راسي.

س15- هل كنتم تشكلون تحلفات داخل الأسرة؟

ج 15- لا كي يكون مزاح ولعب، الأخت الثانية، والأخ الثالث من الذكور لي يتجاوزهم معناها تجاوزني انا، حنا في ثلاثة شكلا ولونا وطبعا.

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج 16- الأخت الثانية والأخ الثالث.

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

ج 17- عادي كما تحبي، لا قول أنت، روحي نبداو بالأب.

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

ج 18- ثقيل، رزين، يتحكم في نفسوا حتى كي يكون قلقان، ذو شخصية، عندو الهيبة في العمل أو الدار.

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

ج 19- أنا، مش في كلشي، عنيد راسو خشين، حب التّحكم في القرارات.

س20- من كان الأكثر إختلافا عن الأب؟فيما يكمن هذا الإختلاف؟

ج 20- الأخت الثالثة، متتفاهمش معاه، تعانسوا.

س21- من الإبن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

ج21- أنا ركزيلي على لي كان، ضكا البنت الأخيرة من الزوجة الثالثة، لأني كنت قبل الوحيد الذكر في خاوتي، بصح ضكا أنا الوحيد لي وقفتلوا في وجهوا، نعارض سياستو، أنا الكبير الوحيد لي عندي الجرأة علابيها عاد يكرهني.

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

ج22- حنونة، جايحة تفكر بقلبها.

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

ج 23- الطفلة الأولى في كلشي، الطبع، الحذاقة، الشطارة.

س24- من كان الأكثر إختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الإختلاف؟

ج24- تقريبا صهيب، لي مبدل علينا، بحكم مرحلة المراهقة.

س25- من كان المفضّل لديها؟

ج 25- أنا بدون منازع.

س26- ما كان موقف الإخوة من هذا التفضيل؟

ج 26- بحكم أنا الكبير، تحملت المسؤولية، مكانوش يغيروا بصح يقولولها خلينا شوي دعاوي.

- **العلاقة بين الوالدين:**

س27- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج27- كانت جيدة، ستة وعشرون سنة زواج، روعة من بعد كثرت الدراهم عليه، الأب شوي خلط مع النسا، دخلت فيها سحور عقار، تقلبت الدار.

س28- من كان يتخذّ القرارات في الأسرة؟

ج28- الأب

س29- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

ج 29- أمي، جامي تعارض رأي بابا، بدون نقاش.

س30- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

ج30- نقاش، أمي جامي تعلي صوتها.

س31- ماهو شعورك إتجاه ذلك؟

ج31- نحس بالإستقلال داخل الدار.

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س32- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

ج32- طيبة، ضحكة، قراية، لعب.

س33- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

ج33- نشارك نورمال.

س34- ماهو هدفك في الحياة؟

ج34- يد الله مبسوطة في الأرض، نكون همزة وصل بين الناس.

س35- كيف ترفّه عن نفسك؟

ج35- نشتي نحوس.

س36- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

ج36- رفيق، بلغ هذه المرتبة، عاش معايا الطفولة، سيرتوا المرحلة الصعبة لي عقبت عليا.

س37- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

ج37- لازم يوقف معايا، بالنظرة الطيبة، يكون راجل، ما يستشفاش فيا.

س38- كيف تحافظ على أصدقائك؟

ج38- النية الصافية، والخيانة لا، الصراحة في كلشي.

س39- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

ج 39- نجري نقدم المساعدة، بالحاجة لي نقدر عليها، مادية، منبخلش عليه.

س40- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

ج40- بسهولة.

س41- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

ج41- محدودة، كثرتهم تفسد العلاقة.

س42- كيف ترتبط بجماعتتك؟

ج 42- بعد أوقات العمل، حافظين وين نتلاقاو، نتلاقاو في وقت الحاجة.

س43- هل انت انسان قيادي؟

ج 43- منحبش، بصح ساعات يكون عندي الدور هذا.

س44- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

ج 44- طيبة.

س45- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

ج 45- ايه نحس بمشاعرهم.

س46- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

ج 46- نهدر وجهي صحيح، كلمة الحق منهربش منها.

س47- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

ج 47-ايه، لأن المجتمع في نظري عبارة عن أشخاص، إذا قاموا بدورهم يصلح المجتمع.

س48- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

ج48- نحس بالسعادة.

س49- لو تمنّيت تغيير شيئ ما في حياتك الإجتماعية، ماهو؟

ج49- نغيّر أوضاع لبلاد كامل، المعريفة نقضي عليها.

المحور الثالث: الشّغل

س50- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

ج50- مهندس.

س51- لماذا اخترت هذه المهنة؟

ج51- بحكم الوالد مهندس.

س52- ماذا تشتغل الآن؟

ج52- عون أمن.

س53- لماذا إخترت هذا الشّغل؟

ج53- الظروف والرزق لي جابوا ربي.

س54- كيف تشعر إزاءه؟

ج54- لواحد حامد ربي، بصح مش هي لي توفرلك المعيشة والراحة.

س55- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

ج55- على شفى حفرة، متكهربة، كل شيتة، الإدارة كامل.

س57- كيف تقضي وقت فراغك؟

ج 57- في الدار، صباح نجي للجمعية، نروح للسوق بحكم كنت تاجر سابقا.

س58- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

ج58- نغير بعض المسؤولين.

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س59- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

ج59- جزأ لا يتجزأ من الرجل.

س60- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

ج60- الأخت، الزوجة، كل واحدة في بلاصتها ولي متهمناش متهمناش.

س61- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

ج61- لي راجل راجل، ولي مرا مرا، الرجل: الشّمة، الكلمة، صاحب مواقف ومبادئ ما يكونش ديوث، المرأة: تكون حرّ تاع دار، فحلة، تحافظ على سمعتها، وسمعة الوالدين، بيها نعرفوا قيمة الرجل.

س62- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

ج62- لالا عادي.

س63- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

ج63- الحب: شيئ جميل"يبتسم"، الزواج: أنك تعيش مع من تحب، وتصبح عندك عائلة.

س64- صف لي علاقتك العاطفية؟

ج64- خطبت المرا لي نحبها.

س65- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

ج65- تكون زوجة صالحة، ماكثة في البيت، طيع زوجها، تكبّر بيه، تكسب ماليه على جال راجلها مش علاجالها.

س 66- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

ج66- خلوقة، صغيرة، مرحة، مطيعة.

س67- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

ج 67- كنزوج نروح ندير عمرة معاها طبعا.

الملحق رقم06

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

ج1- 25 سنة.

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

ج2- ربعة.

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

ج4- الثانية.

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج4- أنا هو كل شي، أنا هو المسؤول في الدار، بعد الوالد.

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

ج5- إنسان عادي، بسيط

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

ج6- أنا هو، بحكم قريب ليهم، الأخ الكبير عايش مع جداتي، وأنا عايش مع الوالدين.

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

ج7- كنت أنا هو.

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

ج8- خويا الكبير

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

ج9- الأخت

- **تشكيلة الأسرة:**
  - **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

ج10- طفولة عادية، لعب وزهو،تمتعت بيها بجميع مراحلها، عشتها بحرية.

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

ج11- خويا الصغير، أنا لي نشجعوا في كلشي.

س12- من الإخوة الأكثر بعد عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

ج12- مكانش.

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

ج13- خويا الكبير والأب، يتعامل معانا من الجانب الرياضي، نلعبوا مع بعضانا

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج14- خويا الكبير والصغير، شكون يغلب خوه.

س15- هل كنتم تشكلون تحلفات داخل الأسرة؟

ج15- مع خويا الكبير

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج16- كامل قراب لبعضانا.

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

ج17- معنديش مشكل، روحي نبداو بالأب.

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

ج18- إنسان جدي، زهواني، مسؤول.

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

ج19- أنا، في الشكل، أما الصفات كل واحد زي.

س20- من كان الأكثر اختلافا عن الأب؟فيما يكمن هذا الاختلاف؟

ج20- أنا هو منتفاهموش، الأب يحب يفرض رايو وأنا منحبش.

س21- من الإبن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

ج21- الكبير، راكي تعرفي لكبير هو ديما لعزيز، المسؤوليات الكبار متكفل بيهم.

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

ج22- إنسانية، جادة، حكيمة، حنينة، عاطفية، جادة ياسر.

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

ج23- أنا، نتشارك معاها في بعض الصفات: حنين، انساني.

س24- من كان الأكثر إختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الإختلاف؟

ج24- الاخ الصغير، كي يحب يجيب حاجتوا يجيبها ذراع عليها، حتى وهي مش حابة تعطيهالوا، لازم يمشي كما تحب هي، ميتفاهمش هو وياها في بعض الأمور.

س25- من كان المفضّل لديها؟

ج25- أنا.

س26- ما كان موقف الإخوة من هذا التفضيل؟

ج26- أي حاجة، تعيطلي نوقف معاها، وقفت معاها ككانت مريضة، أنا لي مطاوعها.

- **العلاقة بين الوالدين:**

س27- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج27- عادية، كما الناس كامل.

س28- من كان يتخذّ القرارات في الأسرة؟

ج28- في زوج متكفلين ويتخذوا القرار، والقرار الأكبر للأب.

س29- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

ج29- عادي متوافقين.

س30- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

ج30- أحيانا يتجادلوا، في مواقف مهمة، بحكم الأم حكيمة، والأب خفيف في قراراتوا.

س31- ماهو شعورك إتجاه ذلك؟

ج31- أحيانا ندخل في بعض المواقف.

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س32- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

ج32- عادية.

س33- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

ج33- ايه باينة.

س34- ماهو هدفك في الحياة؟

ج34- التسامح نحوس عليه ياسر، العدل في المجتمع، نصلح أوضاع المجتمع سيرتوا الظروف الاجتماعية.

س35- كيف ترفّه عن نفسك؟

ج35- عندي الجمعية، والرياضة، والأنترنت.

س36- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

ج36- بحكم العاطفة تاعي، عندي ستة صحاب قراب ليا ياسر، هما العايلة تاعي، بحكم نتعامل معاهم مليح.

س37- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

ج37- الأخلاق والدين.

س38- كيف تحافظ على أصدقائك؟

ج38- بأخلاقي وتعاملاتي.

س39- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

ج39- نوقف معاه، ناقشوا الموقف لعلوا نلقاو الحل.

س40- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

ج40- اه بسهولة، خفيف على أصدقائي.

س41- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

ج41- نشتي نتعرف على العقليات، نحافظ على أصدقائي وفي نفس الوقت نحب نتعرف على عباد باه نعرف العقلية.

س42- كيف ترتبط بجماعتتك؟

ج42- نتلاقاو في الحارة، في الجمعية، نقعدوا نضحكوا، نتناقشوا.

س43- هل انت انسان قيادي؟

ج43- منحبش هذي، نستفيدوا من بعضانا كل.

س44- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

ج44- عادية.

س45- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

ج45- ايه نفهمهم.

س46- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

ج46- صعوبة في القاء الكلمة، عندي عقدة "تأتأة"، بصح في النقاشات العادية مع بعضانا نورمال.

س47- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

ج48- نعم

س48- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

ج48- الراحة، الفرح السرور السعادة.

س49- لو تمنّيت تغيير شيئ ما في حياتك الإجتماعية، ماهو؟

ج49- حاب ترجع العلاقات الحميمية بين المجتمع، بين العايلة، صلة الرحم.

المحور الثالث: الشّغل

س50- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

ج50- كنت حاب نولي طبيب، ومكتبش ربي.

س51- لماذا اخترت هذه المهنة؟

ج51- شافيلها كنت نلبس الطابلية البيضا ونحبها فيها الجانب الانساني.

س52- ماذا تشتغل الآن؟

ج52- متربص في تركيب وصيانة أجهزة التبريد والتكييف في المعهد.

س53- لماذا إخترت هذا الشّغل؟

ج53- مكتوب ربي، مكنتش حاب نديرها بصح جابها ربي، شاركت في قداه حاجة ومنجحتش.

س54- كيف تشعر إزاءه؟

ج54- لوقت الحالي حابها، مسبقا مكنتش حابها، لأنوا كان طموحي نذير information، ومن بعد منجحتش.

س55- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

ج55- مشاء الله مقادرهم، مقولة قالتها استاذة عاش من عرف قدر نفسه.

س57- كيف تقضي وقت فراغك؟

ج57- تقريبا في الجمعية والرياضة والأنترنت.

س58- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

ج58- مزال مخدمتش في الميدان، بصح نتمنى ننجح في هذا المجال.

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س59- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

ج59- الطبقة الأساسية، إذا صلحت هي صلح المجتمع.

س60- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

ج60- عندها العاطفة، متحملشالأعمال الشاقة.

س61- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

ج61- الذكر: من صفاتوا الخلقية من ناحية الحديث تاعوا تعرفوا نسواني ولا راجل، والمرا: تكون فحلة، التربية والأخلاق.

س62- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

ج62- معنديش صعوبات.

س63- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

ج63- الحبن حاجة مليحة، الحب من الإيمان، الحب لله للرسول، الحب هو أهم شي، والزواج: أهم شي، نصف الدين، الحب والزواج أهم شي في هذ الدنيا.

س64- صف لي علاقتك العاطفية؟

ج64- معنديش.

س65- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

ج65- أولا الصراحة، لي يكون معايا صريح نحطوا على العين والراس، الجمال ميهمنيش التربية و الاخلاق.

س66- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

ج66- الصراحة، التربية، الأخلاق، جادة في تعاملاتها في المنزل والمجتمع، محترمة، الحياء.

س67- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

ج67- نْرَجَّع الصراحة بين الزوجين، الثقة من البداية، ذا كانوا

الملحق رقم 10

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة

أسئلة ومحاور المقابلة

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

ج2- سبعة وعشرين

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

ج2- زوج بنات

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

ج3- الثانية

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج4- راجل الدار مسؤول عليهم بعد الأب.

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

ج5- إنسان بسيط، كريم، عصبي.

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

ج6- أنا الأقرب، ممكن كعدت الطفل الذكر الوحيد.

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

ج7- أختي الصغيرة.

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

ج8- الأخت الكبيرة.

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

ج9- الأخت الصغيرة

- **تشكيلة الأسرة:**
  - **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

ج10- ايه الأيام الحلوة، عشتها غير لعب، روعة.

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

ج11- الأخت الكبيرة، نتفاهم معاها، رزينة.

س12- من الإخوة الأكثر بعد عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

ج12- مكانش.

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

ج13- معاهم في زوج، قراب ليا في زوج ونحب نتمسخر ونلعب معاهم.

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج14- الأخت الصغيرة، ما تاخذش الراي.

س15- هل كنتم تشكلون تحلفات داخل الأسرة؟

ج15-أنا والأخت الكبيرة، نتفاهموا على الصغيرة نحبو نقلقوها

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج16- كامل قراب لبعضانا.

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

ج17- عادي معنديش مشكل، روحي نبداو بالأب.

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

ج18- ميحبش العوج، إنسان جدّي، مسؤول.

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

ج19- أنا نشبهلوا، منحبش العوج، الجديّة.

س20- من كان الأكثر اختلافا عن الأب؟فيما يكمن هذا الاختلاف؟

ج20- لا مكانش.

س21- من الابن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

ج22- كامل نفس المرتبة عندو.

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

ج22- حنينة، كريمة، طيبة.

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

ج23- الأخت الكبيرة، تشبهلها في كلشي.

س24- من كان الأكثر اختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الاختلاف؟

ج24- الصغيرة، مطاوعهاش وتحب رايها.

س25- من كان المفضّل لديها؟

ج25- كامل كيف كيف، وانا أكثر منهم شوي

س26- ما كان موقف الإخوة من هذا التفضيل؟

ج26- الأخت الصغيرة تغير

- **العلاقة بين الوالدين:**

س27- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج27- علاقة مليحة، متفاهمين، لحمد لله.

س28- من كان يتخذّ القرارات في الأسرة؟

ج28- الأب.

س29- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

ج29- متوافقين.

س30- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

ج30- يتناقشوا

س31- ماهو شعورك اتجاه ذلك؟

ج31- ندخل نمد رايي.

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س32- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

ج32- طيبة.

س33- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

ج33- إيه، خاصة البالوا

س34- ماهو هدفك في الحياة؟

ج34- بإذن الله، نبعث والديا للحج.

س35- كيف ترفّه عن نفسك؟

ج35- الأكثرية في الجمعية ومع صحابي.

س36- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

ج36- عندي صحابي ثلاثة وهما لعزاز سيفو ومحمد الصالح وفتحي، لي عندي عندهم، كي الخاوة لي نحتاجها نلقاها عندهم وهما كذلك .

س37- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

ج37- بأخلاقوا، لازم يكون راجل.

س38- كيف تحافظ على أصدقائك؟

ج38- نسقسي عليهم، نكون معاهم في جميع المواقف

س39- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

ج39- إيه نوقف معاه، في المليحة والحايرة

س40- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

ج40- ايه، بصح منحبش نكثر

س41- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

ج41- نحب تبقى محدودة أحسن كثرتهم تفسد.

س42- كيف ترتبط بجماعتتك؟

ج42- نتصلوا بعضانا، نتلاقاو في القهوة ولا في الدار.

س43- هل انت انسان قيادي؟

ج43- نحب المسؤولية، بصح مش ديما.

س44- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

ج44- عادية.

س45- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

ج45- ايه نحس بيهم.

س46- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

ج46- لا عادي نقول رايي.

س47- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

ج47- ايه اكيد.

س48- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

ج48- ايه نحب نساعدهم، نحس بالراحة والفرحة

س49- لو تمنّيت تغيير شيئ ما في حياتك الاجتماعية، ماهو؟

ج49- حاب نحسن من أوضاعي ونزوج.

المحور الثالث: الشّغل

س50- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

ج50- كنت حاب نولي جدارمي.

س51- لماذا اخترت هذه المهنة؟

ج51- حبيتها خالي كان يخدم فيها وتعجبني لبستهم.

س52- ماذا تشتغل الآن؟

ج52- في الحماية المدنية.

س53- لماذا اخترت هذا الشّغل؟

ج53- كنت حاب نسجل في الدرك والوالدين محبوش هذ الشي، ومن بعد سجلت في الحماية.

س54- كيف تشعر إزاءه؟

ج54- لحمد لله عاجبتني، راضي عليها.

س55- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

ج55- مليحة مع بعض العباد، بصح كاين بعض العباد معندهمش روح المسؤولية في خدمتهم وخاصة بعض المسؤولين

س57- كيف تقضي وقت فراغك؟

ج57- نروح للجمعية، ونتلاقى بصحابي نقسروا.

س58- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

ج58- حاب يتبدلوا بعض العباد.

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س59- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

ج59- المرأة هي روح المجتمع

س60- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

ج60- نظرة احترام نقدرها كيما يما وأختي.

س61- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

ج61- الراجل بكلمتوا والمرا بأخلاقها.

س62- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

ج62- لا لحمد لله.

س63- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

ج63- الحب حلاوة الدنيا هو الي يعطي طعم الحياة، الزواج تكوّن أسرة خاصة بيك وتعود مسؤول عليها

س64- صف لي علاقتك العاطفية؟

ج64- عندي إنسانة نحبها وناويها للحلال إن شاء الله.

س65- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

ج65- الأخلاق تكون متربية، فحلة، مرا تاع دار

س66- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

ج66- نفسهم.

س67- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

ج67- لازم تكون الثقة في العلاقة بين الطرفين.

الملحق رقم12

المقابلة كما وردت مع الحالة الخامسة

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

ج1- خمسة وعشرين

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

ج2- زوج

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

ج3- الصغير.

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج4- الصغير بصح مسؤول.

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

ج5- انفعالي، مزاجي، صارم ومنضبط.

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

ج6- كامل كيف كيف.

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

ج7- لي يغلط يسلك كامل كيف كيف

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

ج8- الأخت.

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

ج9- أنا

- **تشكيلة الأسرة:**
  - **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

ج10- عشتها كيما يلزم، لعبت، قريت

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

ج11- الأخت، جميع المجالات، زين من كل شي.

س12- من الإخوة الأكثر بعد عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

ج12- مكانش.

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

ج13- كاين فارق السن مع الأخ، كنت نلعب مع الأخت شوي

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج14- ساعات مع الأخ، يديلي حاجتي.

س15- هل كنتم تشكلون تحالفات داخل الأسرة؟

ج15- لالا مكانش، نظام عسكري.

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج16- كامل كيف كيف

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

ج17- عادي، نبداو بالأب.

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

ج18- الصرامة والانضباط.

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

ج19- أنا الصرامة، الانضباط، كل حاجة في بلاصتها.

س20- من كان الأكثر اختلافا عن الأب؟ فيما يكمن هذا الاختلاف؟

ج20- الأخ الأكبر، التهاون واللامبالاة.

س21- من الابن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

ج21- مكانش كامل كيف كيف.

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

ج22- تخمم على ولادها، وحنينة عليهم، تغلط تسلك.

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

ج23- الأخت، في الصفات.

س24- من كان الأكثر اختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الاختلاف؟

ج24- مكانش.

س25- من كان المفضّل لديها؟

ج25- كامل كيف كيف.

- **العلاقة بين الوالدين:**

س26- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج26- كل مرة كيفاه، مرة مليحة، مرة لا.

س27- من كان يتخذّ القرارات في الأسرة؟

ج27- الأب.

س28- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

ج28- متوافقين.

س29- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

ج29- مجادلة.

س30- ماهو شعورك اتجاه ذلك؟

ج30- نحاول النفض الجدال.

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س31- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

ج31- لعب وتمسخير.

س32- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

ج32- نعم كنت نشارك.

س33- ماهو هدفك في الحياة؟

ج33- الاستقرار المادي والمعنوي.

س34- كيف ترفّه عن نفسك؟

ج34- الأنترنت ولا نخرج مع صحابي ولا نحوس.

س35- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

ج35- صديق واحد عقبة، طول الوقت والمدة وحنا مع بعضانا.

س36- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

ج36- لازم تكون عندو نفس الصفات لي عندي.

س37- كيف تحافظ على أصدقائك؟

ج37- نمشوا في طريق وحدة، في التخمام في كلشي.

س38- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

ج38- نوقف معاه في وقت الشدة، الصديق وقت الضيق.

س39- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

ج39- لالا بصعوبة جدا، منحبش نكثر ياسر.

س40- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

ج40- تبقى محدودة خير.

س41- كيف ترتبط بجماعتتك؟

ج41- ديما نتلاقى معاهم لعشية في الدار.

س42- هل انت انسان قيادي؟

ج42- ايه قيادي، نتحمل المسوؤلية.

س43- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

ج43- علاقة عادية، ما يوصلك ما توصلوا.

س44- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

ج44- نعم نفهمها.

س45- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

ج45- لالا مكانش مشكل عادي.

س46- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

ج46- نعم إيه نفهم مشاعرهم

س47- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

ج47- إيه نحب نساعدهم، نحس بالفرحة تاعوا لي يحس بيها هو.

س48- لو تمنّيت تغيير شيء ما في حياتك الاجتماعية، ماهو؟

ج48- لحمد لله لحوايج لي تمنيتهم حققتهم.

المحور الثالث: الشّغل

س49- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

ج49- الجيش.

س50- لماذا اخترت هذه المهنة؟

ج50- عجبتني، الأب يخدم هذ الخدمة.

س51- ماذا تشتغل الآن؟

ج51- خدمت في الجيش، وضكا خرجت منو، لماذا: حاب نستقل بخدمة وحدي، وضكا عندي مؤسسة خاصة البريد السريع.

س52- لماذا اخترت هذا الشّغل؟

ج52- جا وحدوا، قاعد في الفيسبوك ومن بعد تعمقت فيه.

س53- كيف تشعر إزاءه؟

ج53- عاجبني لحمد لله.

س54- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

ج54- علاقتي جيدة، علاقة عمل

س55- كيف تقضي وقت فراغك؟

ج55- لوقت كامل في الخدمة، ووقت الفراغ في الجمعية.

س56- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

ج56- أن يكبر العمل لازملها تخطيط.

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س57- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

ج57- عندها دور كبير، فهي نصف المجتمع

س58- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

ج58- الأخت الزميلة الأم الزوجة.

س59- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

ج59- الرجل: يتصف بصفات الرجولة الرزانة والمسؤولية، المرا: الحشمة التربية الاخلاق.

س60- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

ج60- لالا

س61- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

ج61- الحب حاجة مليحة، قيمة كبيرة، هو جمال الحياة، الزواج مشروع لازم يكون مسؤول وواعي ليه باه ينجح.

س62- صف لي علاقتك العاطفية؟

ج62- ضكا مكانش.

س63- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

ج63- التربية والاخلاق.

س64- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

ج64- خلوقة، محترمة.

س65- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

ج65- كل واحد يتحمل المسؤولية، الحب والزواج مش لعب.

الملحق رقم01

-جـــــامعــة مـــحمد خيضــر – بســـكــرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التعليمة :

تحيّة طيّبة أخي :

فيما يلي مجموعة من العبارت الّتي تعبّر عن بعض المواقف أو القضايا الخاصة بالحياة نرجوا منك قراءة كلّ عبارة بتأنّ، والإجابة عنها بأن تضع علامة (**x**) في الخانة الّتي تعبّر عن رأيك، علما أنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما يرجى الإجابة عن كلّ الفقرات وعدم ترك أو تكرار الإجابة على الفقرة الواحدة، وتأكّد أنّ بيانات هذا المقياس تستخدم لأغراض البحث العمي فقط وستبقى سرية.

شكرا على تعاونك، ولك كلّ التّحيّة والتّقدير.

مقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح			
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين			
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين			
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة			
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي			
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس			
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات			
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة			
09	أنا لا أهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات			
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية			
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني			
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي			
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي			
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا			
17	أنا أشعر أني شخص خجول			
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس			
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي			
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا			
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي			
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل			

	بداية مراسيمها				
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحملني مسؤوليات أكثر				
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله				
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي				
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس				
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات				
28	أنا قليل التحكم في أعصابي				
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني				
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب				
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء				
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع				
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي				
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق				
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس				
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانواصائبين				
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية				
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص				
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما				
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب				
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك				
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر				
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على النساء				

44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة				
45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل				
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة				
47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني				
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات				
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء				
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس				

البيانات الشخصية

السن: **المستوى التعليمي :**

الحالة الاجتماعية :

البيانات الاسرية

الام : **الاب:**

عدد افراد العائلة: **عدد الاخوة الذكور :**

عدد الاخوة البنات : **رتبة الميلاد الزمنية :**

المستوى الاقتصادي :

الملحق رقم 03

اجابات الحالة الأولى لمقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح	X		
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين			X
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين			X
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة		X	
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي	X		
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس	X		
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات			X
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة	X		
09	أنا لا أهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			X
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات		X	
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية	X		
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني			X
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي			X
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي		X	
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			X
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا		X	
17	أنا أشعر أني شخص خجول	X		
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس		X	
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي	X		
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا	X		
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي	X		
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل بداية مراسيمها		X	
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت	X		

	تحملني مسؤوليات أكثر			
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله			X
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي	X		
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس			X
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات		X	
28	أنا قليل التحكم في أعصابي	X		
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني	X		
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب	X		
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء	X		
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع		X	
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي	X		
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق			X
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس			X
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانوا صائبين			X
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية	X		
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص			X
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما		X	
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب	X		
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك	X		
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر	X		
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على النساء	X		
44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة		X	
45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل		X	
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة			X

47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني	X		
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات			X
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء		X	
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس	X		

الملحق رقم 05

اجابات الحالة الثانية لمقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح	X		
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين	X		
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين			X
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة			X
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي	X		
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس	X		
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات			X
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة			X
09	أنا لا أهوى الإنضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			X
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات			X
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية			X
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني			X
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي			X
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي	X		
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			X
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا			X
17	أنا أشعر أني شخص خجول		X	
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس			X
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي		X	
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا		X	
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي			X
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل			X

	بداية مراسيمها			
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحملني مسؤوليات أكثر	X		
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله	X		
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي	X		
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس		X	
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات	X		
28	أنا قليل التحكم في أعصابي	X		
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني			X
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب			X
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء			X
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع		X	
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي			X
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق		X	
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس			X
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانواصائبين		X	
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية		X	
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص	X		
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما		X	
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب	X		
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك		X	
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر	X		
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على النساء			X
44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة		X	

45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل			X
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة		X	
47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني		X	
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات			X
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء			X
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس	X		

الملحق رقم07

اجابات الحالة الثالثة للمقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح			X
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين		X	
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين		X	
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة		X	
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي		X	
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس			X
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات		X	
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة	X		
09	أنا لا أهوى الإنضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			X
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات	X		
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية		X	
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني			X
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي			X
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي			X
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			X
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا	X		
17	أنا أشعر أني شخص خجول		X	
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس			X
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي			X
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا		X	
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي		X	
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل		X	

	بداية مراسيمها			
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحملني مسؤوليات أكثر	X		
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله	X		
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي			X
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس			X
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات		X	
28	أنا قليل التحكم في أعصابي			X
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني		X	
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب			X
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء			X
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع			X
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي		X	
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق			X
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس			X
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانواصائبين		X	
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية			X
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص			X
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما	X		
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب	X		
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك		X	
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر	X		
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على	X		

	النساء			
44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة			X
45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل			X
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة			X
47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني			X
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات		X	
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء		X	
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس			X

الملحق رقم11

اجابات الحالة الخامسة لمقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح	X		
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين	X		
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين		X	
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة		X	
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي	X		
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس	X		
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات		X	
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة	X		
09	أنا لا أهوى الإنضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			X
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات		X	
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية	X		
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني	X		
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي		X	
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي			X
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			X
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا		X	
17	أنا أشعر أني شخص خجول		X	
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس		X	
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي			X
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا		X	
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي		X	
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل			X

	بداية مراسيمها			
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحملني مسؤوليات أكثر	X		
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله	X		
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي	X		
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس			X
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات	X		
28	أنا قليل التحكم في أعصابي	X		
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني	X		
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب	X		
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء		X	
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع			X
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي		X	
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق			X
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس		X	
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانواصائبين	X		
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية		X	
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص			X
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما		X	
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب	X		
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك		X	
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر		X	
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على النساء	X		
44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة		X	

45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل			X
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة			X
47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني	X		
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات			X
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء			X
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس	X		

الملحق رقم 09

اجابات الحالة الرابعة لمقياس النزعة الاجتماعية

الرقم	الـــعـــبـــارات	موافق	غير متأكد	معارض
01	أنا إنسان ذو مشاعر سهلة للجرح			X
02	أنا أحب قصّ حكايات لتسلية اللآخرين	X		
03	أنا لا أحبّ نهائيا طلب المساعدة من الآخرين		X	
04	أنا أعتقد أن الأعمال المتوفرة حاليا في مجتمعنا أعمال مملة			X
05	أنا أنفعل بعنف في المواقف التي أشعر فيها بانتقاص من قيمتي	X		
06	أنا أحبّ المهن التي تتيح فرصة الاتصال بكثير من الناس	X		
07	أنا لا أحب تغيير قراراتي مهما كانت المبرّرات	X		
08	أنا أستمتع أكثر كلما قضيت وقتا أطول في مِؤانسة امرأة	X		
09	أنا لا أهوى الانضمام إلى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي			X
10	أنا أجد غالبا صعوبة في التعبير عن نفسي أثناء المحادثات		X	
11	أنا متأكد أن المجتمع لم يعطني الفرصة لأظهر إمكانياتي الحقيقية			X
12	أنا أشعر بالحاجة الملحة الى ضرب الشخص الذي يضايقني	X		
13	أنا أميل الى النظر في الآخرين نظرات حادة وقاسية لفرض هيبتي	X		
14	انا لا أقبل العمل الذي يحتاج إلى الصبر إن عرض علي			X
15	أنا أحب السخرية من سلوكيات الآخرين			X
16	أنا لا أحب الحديث إلى الناس مطولا		X	
17	أنا أشعر أني شخص خجول			X
18	أنا أشعر بالوحدة حتى لو كنت وسط جمع من الناس		X	
19	أنا لا أشعر أبدا بالحاجة إلى وجود امرأة إلى جانبي			X
20	أنا أحس أن الناس يراقبونني كثيرا		X	
21	أنا أشعر أن قدراتي الجسمية لا تناسب طموحاتي			X
22	أنا لا أشعر بالارتياح إذا حضرت الى دعوة إجتماعية قبل		X	

	بداية مراسيمها			
23	أنا أرحب بالعلاقات الإجتماعية الواسعة حتى ولو كانت تحملني مسؤوليات أكثر	X		
24	أنا أنزعج كثيرا عندما ينبهني أحد ما إلى ما يجب فعله	X		
25	أنا لا أعتبر العادات الإجتماعية المتعلقة بتبادل الزيارات مع الأقارب عبأ ثقيلا علي			X
26	أنا أشعر بالضيق إذا زاولت هذه الأعمال التي يقوم بها أغلب الناس		X	
27	أنا أفضل العمل الذي يجعل الآخرين بحاجة شديدة الى خدمات	X		
28	أنا قليل التحكم في أعصابي	X		
29	أنا لا أبلغ أهدافي لأن الناس غالبا ما يعرقلونني	X		
30	أنا أحتاج إلى وقت طويل كي أستعيد هدوئي حين اغضب	X		
31	أنا أحس بأن الناس يتحدثون عني بالسوء		X	
32	انا لا أشعر بالاعتزاز بانتمائي إلى هذا المجتمع			X
33	أنا اعتقد أن من ينتقدون شخصيتي يسعون فقط الى الانتقاص من قيمتي	X		
34	أنا لا أحب من ينافسني في موقف أشعر فيه بالتفوق	X		
35	أنا أشعر دائما بالحاجة إلى الانعزال عندما أكون في جماعة من الناس		X	
36	أنا لا أقبل انتقاد الناس لسلوكاتي حتى لو كانوا صائبين			X
37	أنا أشعر ان الناس يسيئون فهم نواياي الحقيقية	X		
38	أنا لا أقبل العمل الذي يضعني تحت مسؤولية أي شخص			X
39	أنا أحرص بشدة على كل علاقة تربطني بامرأة ما	X		
40	أنا أبذل جهدا جديا من أجل الحفاظ على علاقتي بالمرأة التي أحب	X		
41	أنا لا أتوقع أن يساعدني الناس إذا لم أطلب منهم ذلك		X	
42	أنا أكون أكثر ارتياحا كلما كنت منعزلا أكثر		X	
43	أنا لا أعتقد أني أستطيع العيش في عالم لا يحتوي على النساء	X		

44	أنا غالبا ما يعتريني شعور بأنني الخاسر في معركة الحياة			X
45	أنا أعتقد أن النساء غالبا ما يسببن المذلة للرجل			X
46	أنا لا أعتقد أن الكثير من العباد يستحقون الحياة			X
47	أنا أشعر بالحزن عندما أرى بعض الناس يخشونني	X		
48	أنا أشعر بنفور كبير من الأعمال التي تواجهني فيها صعوبات		X	
49	أنا أتردد دائما في قبول معارف جدد كأصدقاء	X		
50	أنا أشعر بالحب تجاه معظم الناس	X		

الملحق رقم 08

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:

المحور الأوّل: تشكيلة الأسرة ورتبة الميلاد

- **رتبة الميلاد:**

س1- كم عمرك؟

ج1- خمسة وعشرون سنة

س2- كم عدد الإخوة في منزلكم؟

ج2- ثلاثة

س3- ماهي رتبة ميلادك الزمنية؟

ج3- الثانية

س4- ماذا تعني هذه الرتبة بالنسبة لك؟

ج4- حتى وأنا الاخير، بصح عندي روح المسؤولية.

س5- اذكر لي بعض صفاتك؟

ج5- قلب أبيض، واسع البال، الصبر، الإنسانية، الكرم.

س6- حسب رأيك من كان الأقرب إلى والديك؟ ولماذا؟

ج6- الأخت الوحيدة، لأنها الأخيرة، عاملة جو في البيت، حنا كل قراب بصح البنت هي الأحن.

س7- من كان الأكثر عقابا داخل الأسرة؟

ج7- الأخ الأصغر

س8- من كان يحاول إعجاب والديك؟

ج8- أنا.

س9- من كان الأكثر تميز في المدرسة؟

ج9- أنا.

- **تشكيلة الأسرة:**
  - **وصف الذات بالنسبة للإخوة**

س10- كيف كانت طفولتك؟

ج10- باختصار عشتها كما ينبغي، في جانب العلم، الترفيه، الرياضة، كلشي لحمد لله.

س11- من هم الإخوة الأقرب إليك؟ ماهي صفاتهم الّتي تشبهك؟

ج11- والله كل قراب، بصح البنت أقرب ليا، بالنسبة للصفات، عندها نفس صفاتي الصبر المستوى التعليمي.

س12- من الإخوة الأكثر بعد عنك؟ ماهي الصفات الّتي تجعلهم لا تشبهك؟

ج12- مكانش، حتى لو كان فيه صفة ماشي مليحة، لازم تكون مع خوك.

- **تحالفات داخل الأسرة:**

س13- مع من كنت تلعب أكثر؟ ولماذا؟

ج13- مع الأخت، لأنها صغيرة، خويا لكبير عندو مسؤولية والأخ الصغير يلعب لبرا Ballon، وانا كنت مداير Opération، منقدرش نخرج، نلعب مع اختي في الدّار، نتفرجوا مع بعضانا.

س14- مع من كنت تتشاجر؟ ولماذا؟

ج14- مع الأخ الأكبر، صرات بيناتنا خطرة عركة، وانا عندي النيف، منحبش نطلب منوا السماح، على ما اظن على جال زاورة، ولا بلاصة، أمور تافهة "يبتسم".

س15- هل كنتم تشكلون تحلفات داخل الأسرة؟

ج15- لالا مكانش.

س16- من هم الإخوة الأقرب لبعضهم؟

ج16- الكل كيف بعضانا.

س17- إن أردت أن أطرح عليك أسئلة أخرى بالنسبة لوالديك مع من تريد ان نبدأ أولا؟

ج17- معنديش مشكل، روحي نبداو بالأب.

- **علاقة الأب مع الإخوة:**

س18- ماهي صفات الأب؟

ج18- المسؤولية، الصبر، الإيثار.

س19- من كان من بين الإخوة الأشبه بالأب؟ فيما يكمن الشبه؟

ج19- الأخ الأكبر، بحكم هو الكبير، وأنا ثاني.

س20- من كان الأكثر إختلافا عن الأب؟فيما يكمن هذا الإختلاف؟

ج20- لا يوجد

س21- من الإبن المفضل عند والده؟ ولماذا؟

ج21- مكانش، ميفرقش بيناتنا في حتى حاجة.

- **علاقة الأم بالإخوة:**

س22- ماهي صفات الأم؟

ج22- حنينة بزاف بزاف.

س23- من يشبه الأم؟ وفيما يكمن هذا الشبه؟

ج23- أنا، نشبهلها في كلشي، كما ماما في الصفات، وأنا الأقرب ليها كي كانت مريضة، وأنا مدّي طبايعها.

س24- من كان الأكثر إختلافا عن الأم؟ وفيما يكمن هذا الإختلاف؟

ج24- الأخ الأكبر، هو قوي الشخصية، وهي حنينة بزاف.

س25- من كان المفضّل لديها؟

ج25- نقدر نقول أنا، كانت معايا في زوج عمليات في السبيطار، وقفت معايا، أنا لي نخرجها، نحوس بيها، مداسرها بزاف.

س26- ما كان موقف الإخوة من هذا التفضيل؟

ج26- هو مكانش تفضيل باين.

- **العلاقة بين الوالدين:**

س27- كيف كانت العلاقة بين الوالدين؟

ج27- الحمد لله، الوالد تعب مع الوالدة بزاف، بحكم كانت مريضة.

س28- من كان يتخذّ القرارات في الأسرة؟

ج28- في ثنين يتشاوروا.

س29- هل كانا متوافقين أو متصارعين؟

ج29- متوافقين.

س30- هل كانا يتناقشان أم يتجادلان؟

ج30- يتناقشوا.

س31- ماهو شعورك إتجاه ذلك؟

ج31- حتى وحنا صغار، ندخلوا بعضانا، ديما يشاورونا، حتى ما شاوروناش حنا ندخلوا.

المحور الثاني: محور العلاقات الإجتماعية

س32- كيف كانت علاقتك بزملائك في المدرسة؟

ج32- علاقة حميمية، صداقة صافية، صحابي l 'intime من الطفولة، بالبنات بالاولاد.

س33- هل كنت تشارك ألعابك مع أصدقائك في الصغر؟

ج33- نعم

س34- ماهو هدفك في الحياة؟

ج34- ايه أهداف، عبادة ثم عمل ثم مسؤولية، والهدف الأسمى أنوا نوصل لهذ الأهداف.

س35- كيف ترفّه عن نفسك؟

ج35- الرياضة، نحب الرياضة، في الدّم تجري، خاصة الصباح.

س36- من هو أعز اصدقائك؟ كيف بلغ هذه المرتبة؟

ج36- ايه شعيب، بلغ هذ المرتبة، لأن العلاقة بيناتنا صافية، صفاته حسنة، يعتبر أخ، عندي نفس الصفات بيني وبينوا.

س37- ما الّذي يجعل شخصا ما صديقا لك؟

ج37- يحبلوا، "يضحك"، الدين، فحل، الرجلة، الصفات الحسنة.

س38- كيف تحافظ على أصدقائك؟

ج38- نتفقد حالتهم، حالتهم الاجتماعية.

س39- عندما يتعرض صديق لك لموقف صعب، كيف تتصرف؟

ج39- نكون معاه، أضعف الإيمان الدعاء له، كثرة الإتصال.

س40- هل تكوّن صداقات بسهولة؟

ج40- على السريع، أنا الاجتماعي ياسر.

س41- هل تكوّن معارف جدد من الأصدقاء؟ أو تبقى علاقتك محدودة بأصدقاء معينين؟

ج41- حسب، بدرجة قليلة، منحبش الروتين، نحب نبدل.

س42- كيف ترتبط بجماعتتك؟

ج42- نتلاقاو في الميدان، نمارسوا الرياضة، قليل وين نقعدوا، نتاصلوا بالهاتف.

س43- هل انت انسان قيادي؟

ج43- نحب نقص من شخصيتي، كي نكون معاهم، حفاظا على المرتبة.

س44- كيف هي علاقتك مع الآخرين؟

ج44- علاقة مليحة.

س45- هل لديك القدرة على فهم مشاعر الآخرين؟

ج45- نعم، علم الفراسة.

س46- هل تجد صعوبة في التحدّث امام مجموعة من الناس؟

ج46- نسبة قليلة، بسبب الحياء.

س47- هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع؟

ج47- ايه، ياسر

س48- ماهو شعورك عند مساعدة المحتاجين؟

ج48- نفرح، بصح تحس روحك مش واصل، هي مش حاجة لازمة، بصح بحكم المجتمع، ماشي قايم بواجباتوا، تحس بالمسؤولية اتجاهم.

س49- لو تمنّيت تغيير شيء ما في حياتك الإجتماعية، ماهو؟

ج49- نتزوج، الزواج أحسن.

المحور الثالث: الشّغل

س50- ماذا كانت طموحاتك المهنية في الصغر؟

ج50- نولي طبيب، وليت طبيب.

س51- لماذا اخترت هذه المهنة؟

ج51- معدناش طبيب في العايلة، أنا الطبيب الوحيد في العايلة.

س52- ماذا تشتغل الآن؟

ج 52- طبيب أسنان.

س53- لماذا اخترت هذا الشّغل؟

ج53- لأنوا ميدان شريف، التواضع، الإنسانية.

س54- كيف تشعر إزاءه؟

ج54- نحب الخدمة نتاعي.

س55- كيف هي علاقتك مع زملائك ومسؤوليك؟

ج55- علاقة جيدة وسطحية في نفس الوقت، بحكم العمل منتواصلش معاهم بزاف، ومعنديش لوقت ليهم، خدمتي أولى، مزال منعرفهمش مليح، منخليلهمش الفرصة باه يجوا يحكوا معايا، كاين زملاء لحد الآن منعرفهمش.

س57- كيف تقضي وقت فراغك؟

ج57- نريح وحدي، نرتاح، نخمم واش درت واش ما درتش.

س58- لو تمنيت تغيير شيئ في شغلك، فما هو؟

ج58- ممكن التخصص، مساعدة الناس لي ميلقاوش لي ساعدهم في هذا التخصص.

المحور الرابع: الحبّ والزّواج

س59- ماذا يعني لك الجنس الأخر؟

ج59- هي بنية المجتمع، كي متكونش لمرا، مكانش المجتمع.

س60- ماهي نظرتك للجنس الآخر؟

ج60- الإحترام والتقدير فقط.

س61- ما الّذي يجعل الفرد ذكرا أو أنثى؟

ج61- حكم ربي، نبداو بالذكر، يكون عندو كلمة رجال، الإلتزام بالمواعيد، صفات الرجولة، والمرا تتكون تتصف بصفات الأنوثة.

س62- هل تواجه صعوبات في هذا الأمر؟

ج62- لالا

س63- ماهي نظرتك للحب والزواج؟

ج63- نشوف فيه واجب، كي ميكونش الحب، ميكونش المستقبل، بحكم لطافة الجنس اللطيف، المرلأة أكثر حنان من المسؤولية.

س64- صف لي علاقتك العاطفية؟

ج64- لا توجد علاقات عاطفية مع بنت، كانت محاولات بصح المكتوب.

س65- ما هي المعايير التي تختار على اساسها الزوجة؟

ج65- أضفي بذات الدين تربت يداك، قول الرسول عليه الصلاة والسلام.

س66- ماهي مواصفات الزوجة التي تناسبك؟

ج66- الخُلق الحسن، وسعة البال، البنية الجسمانية مماثلة لي.

س67- لو تمنيت تغيير شيئ ما في الحب والزواج، فماهو؟

ج67- من رأيي ينقصوا العلاقات المبالغ فيها قبل الزواج.

ملـــخـــص الـــدّراســـة:

تطرقت الطالبة في دراستها إلى موضوع مستوى النّزعة الاجتماعية لدى الشاب المتطوع، محاولة الكشف عن ما إذا كان الشاب المتطوع يمتلك درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسائل الحياة الثلاثة، وذلك من أجل التحقق من فرضيات التالية:

- ❖ يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة العلاقات الاجتماعية.
- ❖ يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الشغل.
- ❖ يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزواج.

أجريت هذه الدراسة بإتباع المنهج العيادي، على خمس حالات من الشباب المتطوع، تتروح أعمارهم ما بين 25-30 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية في جمعية خيرية، وقد تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات التشخيصية للحالات، تمثلت في: الملاحظة العيادية والمقابلة ومقياس النزعة الاجتماعية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدّراسة:

تحقق الفرضية العامة، يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزعة الاجتماعية

تحقق الفرضية الجزئية الأولى، يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة العلاقات الاجتماعية.

تحقق الفرضية الجزئية الثانية، يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الشغل.

تحقق الفرضية الجزئية الثالثة، يمتلك الشاب المتطوع درجة كافية من النزوع الاجتماعي المرتبط بمسألة الحب والزواج.

ومنه توصلنا إلى أن الشاب المتطوع يمتلك درجة كافية من النزعة الاجتماعية مكنته من تجاوز قوقعة الذات والتفتح على العالم المحيط به والمساهمة في رفاهيته.